باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ٤٨٢٨

رده‌بندی دیویی: ٤٩٢,٧٥ الف ١٧٤ ق/ الف ش ١٢٨٥

سرشناسه: ابن هشام، عبدالله بن یوسف، ٧٠٨ - ٧٦١ ق. شارح

عنوان قراردادی: قطر الندی و بل الصدی. شرح

عنوان: شرح القطر

کاتب: عباسعلی بن علی‌اکبر شریفی تاریخ کتابت:

محل نشر: [بی‌جا] ناشر: [بی‌نا] تاریخ نشر: ١٢٨٥ق.

صفحه شمار: [٩٤] ص. مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ٢٢×١٨ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☑ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: علی‌اصغر احمدی تاریخ ثبت: خرداد ١٣٤١

یادداشتها: عنوان دیگر: شرح قطر الندی و بل الصدی
شواهد شرح قطر به فارسی از نظام الدین اردبیلی در حاشیه آمده،

موضوع(ها): ١. ابن هشام، عبدالله بن یوسف، ٧٠٨ - ٧٦١ق. قطر الندی و بل الصدی - نقد و تفسیر. ٢. زبان عربی. ٣. زبان عربی - شواهد شعری.

شناسه(های) افزوده: الف. اردبیلی، نظام الدین بن احمد. شرح شواهد شرح قطر الندی. ب. شریفی، عباسعلی بن علی‌اکبر، کاتب. ج. احمدی، علی‌اصغر، واقف. د. عنوان.

فهرستنگار: [signature] تاریخ فهرستگاری: مهر ٨٩

الكلمة هو قوله الوولام حي

وحدث حبس بالوولام خبر منافت

بر ... قسم ... تشخص وحدت نوع

وحدة تشخص وحدت ذو بالوحدة

حسن منافرينا

الكلمة قول مفرد

هذا الكتاب المسمى بشرح القطر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام الفاضل العالم العلامة جمال المتصدرين وتاج القراء وتذكرة أبي عمرو بن سيبويه في العرب جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري رحمه الله تعالى الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله وفاتح البركات لمن انتصب لشكر أفضاله والصلوة والسلام على من مدت عليه الفصاحة رواقها وشدت به البلاغة نطاقها المبعوث بالآيات الباهرة والحجج المنزل عليه قرآنا عربيا غير ذي عوج وعلى آله الهادين وأصحابه الذين شادوا الدين وسلم وشرف وكرم أما بعد فهذه نكت حررتها على مقدمتي المسماة بقطر الندى وبل الصدى رافعة لحجابها كاشفة لنقابها مكملة لشواهدها متممة لفوائدها كافية لمن اقتصر عليها وافية ببغية من جنح من طلاب علم العربية إليها والمسؤول أن ينفع بها كما نفع بأصلها وأن يدل الناظر فيها على الخيرات بسببها إنه جواد كريم رؤوف رحيم وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

ص الكلمة قول مفرد ش تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى كلا إنها كلمة هو قائلها إشارة إلى قوله رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت وفي الاصطلاح تطلق على القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية سواء دل على معنى كزيد أو لم يدل كديز مقلوب زيد وقد تبين أن كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه وذلك كزيد فإن أجزاءه وهي الزاء والياء والدال إذا أفردت لا تدل على شيء

مما يدل هو عليه بخلاف قولك غلام زيد فإن كلا من جزئيه وهما الغلام وزيد دال على جزء معناه فهذا يسمى مركبا لا مفردا فإن قلت لم لا اشترطت في الكلمة الوضع كما اشترط من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت إنما احتاجوا إلى ذلك لأخذهم اللفظ جنسا للكلمة واللفظ ينقسم إلى موضوع ومهمل فاحتاجوا إلى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع ولما أخذت القول جنسا للكلمة وهو خاص بالموضوع أغناني ذلك عن اشتراط الوضع فإن قلت فلم عدلت عن اللفظ إلى القول قلت لأن اللفظ جنس بعيد لإطلاقه على المهمل والمستعمل كما ذكرنا والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل واستعمال الأجناس البعيدة في الحدود معيب عند أهل النظر ص وهي اسم وفعل وحرف ش لما ذكرت حد الكلمة بينت أنها جنس تحته ثلاثة أنواع الاسم والفعل والحرف والدليل على انحصار أنواعها في هذه الثلاثة الاستقراء فإن علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا إلا ثلاثة أنواع فلو كان ثم نوع رابع لعثروا أما الاسم فيعرف بأل كالرجل وبالتنوين كرجل وبالحديث عنه كتاء ضربت ش لما بينت ما انحصرت فيه أنواع الكلمة الثلاثة شرعت في بيان ما يتميز به كل واحد منها عن قسيميه ليتم بذلك فائدة ما ذكرته فذكرت للاسم ثلاث علامات علامة من أوله وهي الألف واللام كالفرس والغلام وعلامة من آخره وهي التنوين وهو نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد وذلك نحو زيد ورجل وصه وحينئذ ومسلمات فهذه وما أشبهها أسماء بدليل وجود التنوين في أواخرها وعلامة معنوية وهي الحديث عنه كقام زيد فزيد اسم لأنك قد حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة أنفع العلامات المذكورة للاسم وبها استدل على اسمية التاء في ضربت ألا ترى أنها لا تقبل أل ولا يلحقها التنوين ولا غيرهما من العلامات التي تذكر للاسم سوى الحديث عنه فقط

ص وهو ضربان معرب وهو ما يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد ومبني وهو بخلافه كهؤلاء في لزوم الكسر وكذلك حذام وأمس في لغة الحجازيين وكأحد عشر وأخواته في لزوم الفتح وكقبل وبعد وأخواتهما في لزوم الضم إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه وكمن وكم في لزوم السكون وهو أصل البناء

ش لما فرغت من تعريف الاسم بذكر شيء من علاماته عقبت ذلك ببيان انقسامه إلى معرب ومبني وقدمت المعرب لأنه الأصل وأخرت المبني لأنه الفرع وذكرت أن المعرب هو الذي يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل

جاءني زيدٌ ورأيت زيدًا ومررت بزيدٍ الا ترى ان آخر زيد يتغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما يدخل عليه من
جاءني ورأيت والباء فلو كان التغير في غير الآخر لم يكن اعرابا كقولك في فلس اذا صغرته فليس واذا كسرته افلس
وفلوس وكذا لو كان التغير في الآخر ولكنه ليس بسبب العوامل كقولك جلست حيث جلس زيد فانه يجوز فيه
ان يقول فيه حيثُ بالضم وحيثَ بالفتح وحيثِ بالكسرة لان هذه الاوجه الثلثة ليست بسبب العوامل الا ترى
ان العامل واحد هو جلست فقط وهو جوهر التغير المذكور ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبني وهو الذي
يلزم طريقة واحدة ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل ثم قسمته الى اربعة اقسام مبني على الكسر و
على الفتح ومبني على الضم ومبني على السكون ثم قدمت المبني على الكسر لانه قسمان قسم متفق عليه وهو هؤلاء
فان جميع العرب يكسرون آخره في جميع الاحوال وقسم مختلف فيه وهو حذام وقطام ونحوهما من الاعلام المؤنثة
الاتية على فعال [illegible] فاما باب حذام وقطام ونحوهما
اهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقول جاءتني حذامِ ورأيت حذامِ ومررت بحذامِ وعلى ذلك قول الشاعر اذا قالت حذامِ
فصدقوها فان القول ما قالت حذامِ ولولا المزعجات من الليالي لما ترك القطا طيب المنام
فذكرها مكسورة مرتين مع انها فاعل وافترقت بنو تميم فرقتين فبعضهم يعرب ذلك كله اعراب ما لا ينصرف
رفعا والفتحة نصبا وجرا فيقول جاءتني حذامُ بالرفع ورأيت حذامَ ومررت بحذامَ بالفتح واكثرهم يفصل
بين ما كان آخره راء [illegible] كوبار اسم لقبيلة وحضار اسم لكوكب وسفار اسم لماء فيبنيه على الكسر كالحجازيين
واما ما ليس آخره راء كحذام وقطام فيعربه اعراب ما لا ينصرف واما امس اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك
فاهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون مضى امسِ واعتكفت امسِ وما رأيته مذ امسِ بالكسر في الاحوال
الثلاثة قال الشاعر منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي وطلوعها حمراء صافية وغروبها
صفراء كالورس تجري على كبد السماء كما يجري حمام الموت بالنفس اليوم اعلم ما يجيء به ومضى بفصل
قضائه امس فامس في البيت فاعل مضى وهو مكسور كما ترى وافترقت بنو تميم فرقتين فمنهم من اعربه بالضمة
والفتحة مطلقا فقال مضى امسُ بالضم واعتكفت امسَ وما رأيته مذ امسَ بالفتح قال الشاعر لقد رأيت عجبا
مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا يأكلن ما في رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا ومنهم من اعربه

رفعا

رفعا وبناه على الكسر نصبا وجرا وزعم الزجاجي ان من العرب من يبني امس على الفتح واستشهد عليه بقوله مذ امسا
مسا وهو وهم والصواب ما قدمناه من انه معرب غير منصرف وزعم بعضهم ان امس فعل ماض وفاعله
مستتر فيه والتقدير هذا مسى المسا ولما فرغت من ذكر المبني على الكسر ذكرت المبني على الفتح ومثلته
باحد عشر واخواته تقول جاءني احد عشر رجلا ورأيت احد عشر رجلا ومررت باحد عشر رجلا بفتح
الكلمتين في احوال الثلاث وكذا تقول في اخواتها الا اثني عشر فان الكلمة الاولى منه معربة بالالف رفعا وبالياء
نصبا وجرا فتقول جاءني اثنا عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا وانما لم استثن اعراب هذا من اطلاق
قولي واخواته لاني سأذكر فيما بعد ان اثنين واثنتين يعربان اعراب المثنى مطلقا وان ركبا ولما فرغت من ذكر
المبني على الفتح ذكرت المبني على الضم ومثلته بقبل وبعد واخواتهما واشرت الى ان لهما اربع حالات الحالة الاولى
ان يكونا مضافين فيعربان نصبا على الظرفية وخفضا بمن تقول جئتك قبل زيد وبعده فتنصبهما على
الظرفية ومن قبله ومن بعده فتخفضهما بمن قال الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فبأي حديث بعد الله وآياته
يؤمنون وقال الله تعالى الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم من بعد ما اهلكنا القرون الاولى و
الثانية ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيعربان بالاعراب المذكور ولا ينونان
لنية الاضافة وذلك كقول الشاعر ومن قبلِ نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف
والرواية بخفض قبل بغير تنوين اي ومن قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ وقدر ثابتا وقرأ الجحدري والعقيلي
لله الامر من قبلِ ومن بعدِ بالخفض بغير تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف اليه وقدر وجوده
الحالة الثالثة ان يقطعا عن الاضافة لفظا ومعنى ولا ينوى المضاف اليه فيعربان ايضا اعراب
المذكور ولكنهما ينونان لانهما حينئذ اسمان تامان كسائر اسماء النكرات فتقول جئتك قبلا وبعدا ومن قبلٍ ومن
بعدٍ قال الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وقرأ بعضهم لله الامر من قبلٍ ومن
بعدٍ بالخفض والتنوين الحالة الرابعة ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت معناه دون لفظه فيبنيان
على الضم كقراءة السبعة لله الامر من قبلُ ومن بعدُ واخواتهما ارادت بها اسماء الجهات الست
واول ودون ونحوهن قال الشاعر لعمرك ما ادري واني لأوجل على اينا تعدو المنية اول وقال الآخر

فصل في علامات الفعل

اتانا ام من عليك لم يكن لقاؤك الا من وراء وراء ولما فرغت من ذكر المبني على الضم ذكرت المبني على السكون

ومثلته بمن وكم تقول جائني من قام ورايت من قام ومررت بمن قام فتجد من ملازمة للسكون في الاحوال الثلاثة

وكذلك تقول كم درهما مالك وكم عبد ملكت وبكم درهم اشتريت فكم في المثال الاول في موضع الرفع بالابتداء

عند سيبويه وعلى الخبرية عند الاخفش وفي الثاني في موضع النصب على المفعولية بالفعل الذي بعدها وفي الثالث

في موضع الخفض بالباء وهي ساكنة في الاحوال الثلاثة كما ترى ولما ذكرت المبني على السكون مثلا خشيت من

وهم من يتوهم خلاف الاصل فدفعت هذا الوهم بنحو وهو اصل البناء واما الفعل فثلاثة اقسام

ماض ويعرف بتاء التانيث الساكنة كضربت وبناؤه على الفتح كضرب الا مع الجماعة فيضم كضربوا ومع الضمير

المرفوع المتحرك فيسكن كضربت ومنه نعم وبئس وعسى وليس في الاصح واما كذا ونعم بدلالته على

مع قبوله ياء المخاطبة وبناؤه على السكون كاضرب الا المعتل فعلى حذف آخره كاغز واخش وارم ونحو

قوما وقوموا وقومي فعلى حذف النون وهلم في لغة بني تميم وهات وتعال في الاصح ومضارع ويعرف بلم وافتتاحه

بحرف من حروف نأيت نحو نقوم واقوم وتقوم ويقوم ونعم وله ان كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم

ويفتح في غيره كيضرب ويستخرج ويسكن آخره مع نون النسوة نحو يتربصن والا ان يعفون ويفتح آخر الفعل مع

نون التاكيد المباشرة لفظا وتقديرا نحو لينبذن ويعرب فيما عدا ذلك نحو يقوم زيد فلا ينفعان لتلوه

فاما من ولا يصد منه سلما فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان انقسامه الى معرب ومبني وبيان انقسام المبني

منه الى مكسور ومفتوح ومضموم ومسكون شرعت في ذكر الفعل وذكرت انه ينقسم الى ثلاثة اقسام ماض ومضارع

وامر وذكرت لكل واحد منها علامة تدل عليه وحكم الثابت له من بناء او اعراب وبدات من ذلك بالماضي فذكرت

ان علامته ان يقبل تاء التانيث الساكنة كقام وقعدت وقامت وفعلت وان حكمه في الاصل البناء على

الفتح كما مثلنا وقد يخرج عنه الى الضم وذلك اذا اتصل به واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا والى السكون وذلك

اذا اتصل به الضمير المرفوع كقولك قمت وضربت وقمنا وقعدنا والنسوة نحو قمن وقعدن وتلخص ان له

ثلاث حالات الضم والفتح والسكون فقد ثبت ذلك ولما كان من الافعال الماضية ما اختلف في فعليته نصصت

عليه ونبهت على ان الاصح فعليته وهو اربع كلمات نعم وبئس وعسى وليس فاما نعم وبئس فذهب الفراء وجماعة

من الكوفيين الى انهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم وقد بشر

فقال والله ما هي بنعم الولد وقول الاخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطيء السير فقال نعم السير على بئس العير

واما ليس فذهب الفارسي في الحلبيات الى انها حرف نفي بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك ابو بكر بن شقير واما

عسى فذهب الكوفيون الى انها حرف ترج بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح ان الاربعة

افعال بدليل اتصال تاء التانيث الساكنة بهن كقوله من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل

والمعنى من توضا يوم الجمعة فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة الوضوء وتقول بئست المراة حمالة الحطب

هند مفلحة وعست هند ان تزور واما ما استدل به الكوفيون فمحمول على حذف الموصوف وصفته اي ما هي

بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير فحرف الجر

في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف كما بينا وقال الاخر والله ما ليلي بنام صاحبه

ذكر علامات الماضي وحكمه وبيان ما اختلف في فعليته ثنيت بالكلام على فعل الامر فذكرت ان علامته

يعرف بها مركب من مجموع شيئين وهما دلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وذلك نحو قم فانه دال على

القيام ويقبل ياء المخاطبة تقول اذا امرت المراة بالقيام قومي كذلك اقعد واقعدي واذهب واذهبي قال الله تعالى

فكلي واشربي وقري عينا فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى كف

او قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو انت يا هند تقومين وما كان من تشبيهه لم يكن فعل امر ثم بينت ان

حكم الامر في الاصل البناء على السكون كاضرب واذهب وقد يبنى على حذف آخره وذلك اذا كان معتلا نحو

واخش وارم وقد يبنى على حذف النون وذلك اذا كان مسندا الى الف الاثنين نحو قوما او واو الجماعة نحو

قوموا او ياء المخاطبة نحو قومي فهذه ثلاثة احوال للامر كما ان للماضي ثلاثة احوال ولما كان بعض كلمات

الامر مختلفا فيه هل هو فعل امر او اسم فعل نبهت عليه كما فعلت مثل ذلك في الفعل الماضي وهو ثلاثة

هلم وهات وتعال فاما هلم فاختلف فيها العرب على لغتين احداهما ان تلزم طريقة واحدة في

جميع لفظها ولا يختلف من حيث مسندها الى المفرد والمثنى والجمع تقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون

وهلم يا هند وهلم يا هندات وهي لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا

باب الفعل الخالي الكلمات

اي ايتوا الينا وقال الله قل هلم شهداءكم اي احضروا شهداءكم وهي عندهم اسم فعل لا فعل امر لانها
وان كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة والثاني ان تلحقها الضمائر البارزة بحسب من هي مسندة اليه
فتقول هلما وهلموا وهلممن بفك الادغام وسكون اللام وهلمي وهي لغة بني تميم وهي عندهم فعل امر
لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين مما استشهد به من الابيات ان هلم تستعمل لازمة ومتعدية
واما هات وتعال فعدهما جماعة من النحويين في اسماء الافعال والصواب انهما فعلا امر بدليل انهما دالان
على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة تقول هاتي وتعالي واعلم ان اخر هات مكسور ابدا الا اذا كان لجماعة
المذكرين فانه يضم تقول هات يا زيد وهاتي يا هند وهاتيا يا زيدان وهاتيا يا هندان وهاتين يا هندات كل ذلك
بكسر التاء وتقول هاتوا يا قوم بضمها قال الله قل هاتوا برهانكم وان اخر تعال مفتوح في جميع احواله من غير
استثناء تقول تعال يا زيد وتعالي يا هند وتعاليا يا زيدان وتعاليا يا هندان وتعالوا يا زيدون وتعالين
يا هندات كل ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم الخ وقال الله تعالى فتعالين امتعكن واسرحكن
ثم لحنوا من قال يا جارتا ما انصفت الدهر بيننا تعالي اقاسمك الهموم تعالي بكسر اللام ولما فرغت من ذكر
علامات الامر وحكمه وبيان ما اختلف فيه من ثلاثة الكلام بدأت بذكر المضارع وذكرت ان علامته ان يصح دخول
لم عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وذكرت انه لابد ان يكون اوله حرف من حروف نايت وهي النون
والالف والياء والتاء نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاربعة حروف المضارعة وانما ذكرت هذه
الاحرف لابطال الحكم الذي بعدها لا لاعرف بها الفعل المضارع لانا وجدناها تدخل على اول الفعل الماضي نحو اكرمت
زيدا وتعلمت المسئلة ورجحت الدواء اذا جعلت فيها رجا ويرنأت الشيب اذا خضبته باليرناء وهو الحناء وانما
العمدة في تعريف المضارع دخول لم عليه ولما فرغت من ذكر علاماته شرعت في ذكر حكمه فذكرت ان له حكمين حكم
باعتبار اوله وحكم باعتبار اخره فاما حكمه باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح اخرى فيضم ان كان الماضي اربعة
احرف سواء كانت كلها اصولا نحو دحرج يدحرج او كان بعضها اصلا وبعضها زائدا نحو اكرم يكرم فان
الهمزة فيه زائدة لان اصله كرم ويفتح ان كان الماضي اقل منها او اكثر منها فالاول نحو ضرب يضرب
وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني نحو انطلق ينطلق واستخرج يستخرج واما حكمه باعتبار اخره فانه تارة يبنى على السكون

وتارة

فعل امر هل هو فعل ام لا

وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب فهذه ثلاثة احوال لاخره كما ان لاخر الماضي ثلاث حالات ولاخر الامر
ثلث حالات فاما بناؤه على السكون فمشروط بان يتصل به نون الاناث نحو والمطلقات يتربصن والوالدات يرضعن الا
ان يعفون فان الواو اصلية وهو واو عفى يعفو والفعل مبني على السكون لاتصاله
بالنون والنون فاعل ضمير عائد الى المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذا كيعفون في قولك الرجال يعفون
لان تلك الواو ضمير جماعة المذكرين كالواو في قولك الرجال يقومون ولام الفعل حذفت والنون
علامة الرفع ووزنه يفعون ولهذا يثبت فيه الا ان يعفو وسياتي شرح ذلك واما بناؤه على الفتح فمشروط بان
تباشره نون التاكيد لفظا وتقديرا نحو كلا لينبذن وكذا لا يصدنك واحترزت بذكر المباشرة من نحو
ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون ولتبلون في اموالكم فاما ترين من البشر احدا فان الالف في الاول و
الواو في الثاني والياء في الثالث فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني وكذلك لو كان الفاصل بينهما
مقدرا كان الفعل ايضا معربا وذلك قوله تعالى ولا يصدنك عن ايات الله ولتسمعن مثلا غير ان نون الرفع
حذفت تخفيفا لتوالي الامثال ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فان لا يصدنك اصله قبل دخول الجازم
يصدونك فلما دخل الجازم وهو لا الناهية حذفت النون فالتقى الساكنان الواو والنون فحذفت الواو
لاعتلالها ووجود دليل يدل عليها وهو الضمة وقدر الفعل معربا وان كانت النون مباشرة لاخره لفظا
لكنها منفصلة منه تقديرا وقد اشرت الى ذلك كله مثلا واما اعرابه ففيما عدا هذين الموضعين نحو يقوم
زيد ولن يقوم زيد ولم يقم زيد ص واما الحرف فيعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل
نحو هل وبل ومنه مهما واذما بل ما المصدرية ولما الرابطة في الاصح ش ولما فرغت من القول في الاسم
والفعل شرعت في ذكر الحرف فذكرت انه يعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو
هل وبل فانهما لا يقبلان شيئا من علامات الاسماء ولا من علامات الافعال فاذا انتفى ان يكونا اسمين وان يكونا
فعلين تعين ان يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلاثة اقسام وقد انتفى اثنان فتعين الثالث ولما كان من الحروف
ما اختلف فيه هل هو حرف او اسم نصصت عليه كما فعلت في الفعل كما في فعل الامر وهو اربعة اذما ومهما
وما المصدرية ولما الرابطة واما اذما فاختلف فيه سيبويه وغيره فقال سيبويه انها حرف بمنزلة ان الشرطية

فاذا قلت

فاذا قلت لِما ذا لم تقم فمعناه لِمَ لم تقم وقال المبرد وابن السراج والفارسي انها ظرف زمان وان المعنى في المثال متى لم تقم واجمعوا انها قبل دخول ما كانت اسما والاصل عدم التغيير واجيب بان التغيير قد تحقق قطعا بدليل انها كانت للماضي فصارت للمستقبل فدل على انها نزع منها ذلك المعنى البتة وفي هذا الجواب نظر لاحتمال المختصر واما مهما فذهب الجمهور الى انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تأتنا به من آية فالهاء من به عائدة عليها والضمير لا يعود الا على الاسماء وزعم السهيلي وابن يسعون انها حرف واستدلا على ذلك بقول زهير ومهما يكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم وتقرير الدليل ان مهما اعربت خليقة اسما ليكن ومن زائدة فتعين خلو الفعل من ضمير يكون مهما لا موضع لها من الاعراب اذ لا يليق بها اعراب اذ لو كان لها محل من الاعراب لكان لا مبتدأ والابتداء بها هنا متعذر لعدم رابط يربط الجملة الواقعة خبرا واذا ثبت انها لا موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا والتحقيق ان اسم يكن مستتر فيها ومن خليقة تفسير لها كما ان من آية تفسير لها في قوله تعالى ما ننسخ من آية ومهما مبتدأ والجملة خبرها واما ما المصدرية فهي التي تسبك مع ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى ودّوا ما عنتم اي ودّوا عنتكم وقال الشاعر يسرّ المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا اي يسره ذهاب الليالي وقد اختلف فيها فذهب سيبويه الى انها حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب الاخفش وابن السراج الى انها اسم بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى ودّوا الذي عنتموه اي العنت الذي عنتموه ويسر المرء الذي ذهبه الليالي اي الذهاب الذي ذهبه الليالي ويرد هذا القول انه ليس بمحفوظ ولو صح ما ذكره لجاز ذلك لان الاصل في العائد ان يكون مذكورا لا محذوفا واما لمّا فانها في العربية على ثلاثة اقسام الاول نافية بمنزلة لم نحو لمّا يقض ما امره اي لم يقض ما امره والثاني ايجابية بمنزلة الا نحو قولك عزمت عليك لمّا فعلت كذا اي الا فعلت كذا اي ما اطلب منك الا فعلك وهي في هذين القسمين حرف بالاتفاق والثالث ان تكون رابطة لوجود شيء بوجود غيره نحو لمّا جاءني زيد اكرمته فانها ربطت وجود الاكرام بوجود المجيء واختلف في هذه فقال سيبويه انها حرف ربط لوجود غيره وهو الاصح وقال الفارسي وجماعة انها ظرف بمعنى حين ورُدّ بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض وذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك

العامل اما قضينا او ما دلهم اذ ليس معناهما سواء وكون العامل قضينا مردود لان القائلين بانها اسم يزعمون انها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكون العامل دلهم مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون لها هنا عامل تعين انه لا موضع لها من الاعراب وذلك يقتضي الحرفية وجميع الحروف مبنية ش لما فرغت من ذكر ما اردت من الحروف وبيان ما اختلف فيه منها ذكرت حكمها في الاعراب والكلام لفظ مفيد ش لما انتهى القول في الكلمة وفي اقسامها الثلاثة شرعت في تفسير الكلام فذكرت انه عبارة عن اللفظ المفيد نعني باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية او ما هو في قوة ذلك فالاول نحو رجل وفرس والثاني كالضمير المستتر في نحو اضرب وقم وخرج بقولي المفيد نحو ان قام وبالمفيد ما يصح الاكتفاء به فنحو قام زيد كلام لانه لفظ مفيد يصح الاكتفاء به ونحو ان قام زيد ليس بكلام لانه لا يصح الاكتفاء به اذ لو اكتفيت به عن قام شيء فليس بكلام لانه وان صح الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ وكذا اذا اشرت الى احد بالقيام والقعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ واقل ائتلافه من اسمين كزيد قائم او من فعل واسم كقام زيد ش تقدم ان الكلام وذلك لانه اما ان يتألف من اسمين او من فعل واسم او من جملتين او من فعل واسمين او من فعل وثلاثة اسماء او من فعل واربعة اسماء اما ائتلافه من اسمين فله اربع صور احدها ان يكونا مبتدأ وخبرا نحو زيد قائم الثانية ان يكونا مبتدأ وفاعلا سد مسد الخبر نحو اقائم الزيدان وانما جاز ذلك لانه في قوة قولك ايقوم الزيدان وذلك كلام تام لا حاجة له الى شيء فكذلك هذا الثالثة ان يكونا مبتدأ ونائبا عن الفاعل سد مسد الخبر نحو امضروب الزيدان لانه في قوة قولك ايضرب الزيدان الرابعة ان يكونا اسم فعل وفاعله نحو هيهات العقيق فهيهات اسم فعل وهو بمعنى بعد والعقيق فاعله واما ائتلافه من فعل واسم فله صورتان احداهما ان يكون الاسم فاعلا نحو قام زيد والثانية ان يكون الاسم نائبا عن الفاعل نحو ضُرب زيد واما ائتلافه من جملتين فله صورتان احداهما جملة الشرط والجزاء نحو ان قام زيد قمت والثانية جملة القسم وجوابه نحو احلف بالله لزيد قائم واما ائتلافه من فعل واسمين نحو كان زيد قائما واما ائتلافه من فعل وثلاثة اسماء نحو علمت زيدا فاضلا واما ائتلافه من فعل واربعة اسماء نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا وهذه صور التأليف اقل ائتلافه من اسمين او من فعل واسم كما ذكرت ما صرحت به من ان ذلك هو اقل ما يتألف الكلام منه فهو مراد النحويين وعبارة بعضهم توهم

يكون الامر سهلا ومن فعل واسم ص فصل انواع الاعراب اربعة رفع ونصب في الاسم والفعل نحو زيد يقوم
وان زيدا لن يقوم وجر في الاسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم وترفع بضمة وتنصب بفتحة وتجر بكسرة والجزم
بحذف حركة ش الاعراب اما ظاهر ومقدر بجلبه العامل في الاخر الكلمة فالظاهر كالذي في اخر زيد نحو قولك جاء زيد
ورايت زيدا ومررت بزيد والمقدر كالذي في اخر الفتى نحو جاء الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر
في الالف الضمة في الاول والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر هو الاعراب
والاعراب جنس تحته اربعة انواع الرفع والنصب والجر والجزم وهذه الانواع الاربعة تنقسم ثلثة اقسام قسم مشترك
فيه الاسماء والافعال وهو الرفع والنصب تقول زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وقسم يختص بالاسماء وهو الجر تقول
مررت بزيد وقسم يختص بالافعال وهو الجزم نحو لم يقم ولهذه الانواع الاربعة علامات تدل عليها وهي
علامات اصول وعلامات فروع فالعلامات الاصول اربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة
للجزم وقد مثلتها كلها والعلامات الفروع منحصرة في سبعة ابواب خمسة في الاسماء واثنان في الافعال وهذه الابواب
مفصلة بابا بابا ص الاول الاسماء الستة وهي ابو واخو وحمو وهنو وفوذو ومال فانها ترفع بالواو
وتنصب بالالف وتجر بالياء ش هذا الباب الاول مما خرج عن الاصل وهو باب الاسماء الستة المعتلة المضافة وهي ابو
اخو وحمو وهنو وفوذو مال فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء
نيابة عن الكسرة تقول جاءني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه وكذا القول في الباقي وشروط اعراب هذه الاسماء بالحروف
المذكورة ثلاثة امور احدها ان تكون مفردة فلو كانت مثناة اعربت بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا كما يعرب
كل مثنى تقول جاءني ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين وان كانت مجموعة جمع تكسير اعربت بالحركات على الاصل
كقولك جاءني اباؤك ورايت اباءك ومررت باباءك وان كانت مجموعة جمع تصحيح اعربت بالواو رفعا وبالياء نصبا
وجرا تقول جاء ابون ورايت ابين ومررت بابين ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ والحم والثاني ان تكون
مكبرة فلو صغرت اعربت بالحركات تقول جاءني ابيك ورايت ابيك ومررت بابيك والثالث ان تكون مضافة فلو
كانت غير مضافة مفردة اعربت بالحركات على الاصل نحو هذا اب ورايت ابا ومررت باب وهذا الشرط
الاخير شرط وهو ان يكون المضاف اليه غير ياء المتكلم فان كان ياء المتكلم اعربت ايضا لكنها تكون مقدرة في

نقول جاء اخي وابي ورايت ابي ومررت بابي فيكون اخرها مكسورا في الاحوال الثلث والحركات مقدرة فيها كما تقدر
في جميع الاسماء المضافة الى الياء نحو هذا ابي واخي وغلامي واستفيد من اشتراط هذه الشروط لكون اللفظ
مفردة مكبرة مضافة لغير ياء المتكلم قلت حموها فاضفت الحم الى الضمير المؤنث لابين ان الحم اقارب
زوج المراة كابيه وعمه وابن عمه على انه ربما اطلق على اقارب المراة وحده والهن قيل اسم يكنى به عن اسماء الاجناس
كرجل وفرس وغير ذلك وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة والافصح استعمال من كغد شرانا
استعمال الهن غير مضافا كان او لا باجماع منقوصا اي محذوف اللام معربا بالحركات كغائر اخواته كيد ودم تقول
هذا هن ورايت هنا ومررت بهن كما تقول هذا غد واموعدا واعتكفت في غد واما استعمل مضافا فالجمهور
العرب يستعملونه كذلك فتقول هذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك كما تقولون في غدك وبعضهم يجريه مجرى
اب واخ ويجره بالحروف الثلثة فيقول هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه
ولم يطلع عليه الفراء ولا الزجاج فاسقطا من عدد هذه وعدها خمسة ص والمثنى كالزيدان فيرفع بالالف
وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون فيرفع بالواو وينصبان ويجران بالياء وكلا وكلتا مع الضمير كالمثنى و
كذا اثنان واثنتان مطلقا وان كانا والواو غيره واخواته وعالمون واهلون ووابلون وارضون وسنون
وبابه وسنو وعليون وشبهه كالجمع ش الباب الثاني والباب الثالث مما خرج عن الاصل وهو المثنى كالزيدان
والعمران وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون واما المثنى فانه يرفع بالالف نيابة عن الضمة وينصب ويجر
بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة نحو جاء الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك اربعة الفاظ
لفظين بشرط ولفظين بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين الى الضمير
تقول جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما فلو كانا مضافين الى ظاهر كانا بالالف على كل حال تقول جاء
كلا اخويك ورايت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك ويكون اعرابهما حينئذ بحركة مقدرة في الالف
لانها مقصورة كالفتى والعصى وكذلك القول في كلتا وتقول كلتاهما رفعا وكلتيهما نصبا وجرا وكلتا اختيك
بالالف في الاحوال الثلث كلها واللفظان اللذان بغير شرط اثنان واثنتان تقول جاءني اثنان ورايت اثنين
ومررت باثنين وكذلك اثنتين فتعربهما اعراب المثنى وان كانا غير مضافين وكذا نعربهما عليهما وان كانا مضافين

الى الضمير نحو اثناهما او الى الظاهر نحو اثنا اخويك وكانا مركبين مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر ورأيت اثني عشر
ومررت باثني عشر وكلتا ثنتا واما الجمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء نحو جاءني الزيدون
ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك الفاظا منها اولو قال الله تعالى ولا يأتل اولو الفضل
منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى فاولوا فاعل وعلامة رفعه الواو واولي مفعول وعلامة نصبه الياء
قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فهذا مجرور وعلامة جره الياء ومنها عشرون واخواتها الى
تسعين تقول جاءني عشرون ورأيت عشرين ومررت بعشرين وهكذا تقول في البواقي منها واهلون قال الله تعالى شغلتنا
اموالنا واهلونا فقوله آمرا وسطنا تطعمون اهليكم الى اهليهم ابدا الاول فاعل والثاني مفعول والثالث
مجرور ومنها وابلون وهو جمع وابل وهو مطر الغزير ومنها ارضون بتحريك الراء ويجوز اسكانها
في ضرورة كقول الشاعر لقد ضجت الارضون اذ قام من بني هذيل خطيب فوق اعواد منبر ومنها سنون
وهو كل ثلاثي حذف لامه وعوض عنها التاء التأنيث الا ترى ان سنة اصلها سنوة بدليل قولهم في
الجمع بالالف والتاء سنوات وسنهات فلما حذفوا من المفرد اللام وهي الواو والهاء وعوض عنها التاء
ارادوا في جمع التكسير ان يجعلوه على صورة الجمع المذكر اعني مختوما بالواو والنون رفعا وبالياء والنون
نصبا وجرا ليكون ذلك كالجبر لما فاته من حذف اللام وكذلك القول في ثبات وعضين وعضو وعزين وعزة
وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك قال الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن الشمال عزين ومما حملوا
على جمع المذكر السالم في الاعراب ايضا كل عليون وما اشبه ذلك مما يسمى به من الجموع المذكر الا ترى ان
عليون في الاصل جمع علي فنقل عن ذلك المعنى وسمي به اعلى الجنة واعرب هذا الاعراب نظرا الى اصله قال الله
كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون وعلى ذلك اذا سميت رجلا بزيدون قلت هذا زيدون
ورأيت زيدين ومررت بزيدين فتعربه كما كنت تعربه لما كان جمعا صحيحا قبل ولات وجمع بالف وتاء مزيدين كهندات
وزينبات ويلحق بهما ما سمي به منهما فنصب بالكسرة نحو خلق الله السموات والارض واصطفى البنات ش الباب الرابع
مما خرج عن الاصل وهو ما جمع بالف وتاء مزيدتين كهندات وزينبات فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة
تقول رأيت الهندات والزينبات قال الله تعالى خلق الله السموات والارض واصطفى البنات فاما في الرفع والجر فهما

على الاصل تقول جاءتني الهندات فترفعها بالضمة ومررت بالهندات فتجر بالكسرة ولا فرق بين ان يكون مسمى هذا
الجمع مؤنثا بالمعنى كهند وهندات او بالتاء كطلحة وطلحات او بالتاء والمعنى جميعا كفاطمة وفاطمات او
بالالف المقصورة كحبلى وحبليات والممدودة كصحراء وصحراوات ويكون مسماه مذكرا كاصطبل واصطبلات
وحمام وحمامات وكذلك لا فرق بين ان يكون قد سلمت فيه ابنية واحده كضخمة وضخمات وتغيرت كسجدة
سجدات وحبلى وحبليات وصحراء وصحراوات الا ترى ان الاول تحرك الوسط والثاني قلبت الفه ياء والثالث
قلبت همزته واوا والمعنى عدلت عن قول اكثرهم جمع المؤنث السالم الى ان قلت الجمع بالالف والتاء ليعم جمع المؤنث
وجمع المذكر وما سلم فيه المفرد وما تغير وقيدت الالف والتاء بالزيادة ليخرج نحو بيت وابيات وميت واموات
فان التاء فيها اصلية فينصبا بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت امواتا قال الله تعالى وكنتم امواتا
فاحياكم وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التاء وان كانت فيهما زائدة الا ان الالف فيهما اصلية لانها منقلبة
عن اصل الا ترى ان الاصل قضية وغزوة فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين
فكذلك ينصبان بالفتحة على الاصل تقول رأيت قضاة وغزاة ص وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو مررت بافضل
منه الا مع أل نحو بالافضل او بالاضافة نحو بافضلكم ش الخامس مما خرج عن الاصل ما لا ينصرف وهو ما فيه
علتان فرعيتان من علل تسع ... وتأنيث ... وجمع تركيب الف ونون الزائدتان ووزن الفعل او
واحدة منها تقوم مقامهما فالاول كفاطمة فان فيها التعريف والتأنيث وهما علتان فرعيتان على التنكير والتذكير
والثاني نحو مساجد ومصابيح فانهما جمعا فالجمع فرع على المفرد وصيغتهما صيغة منتهى الجموع ومعنى هذا ان مفاعل
ومفاعيل منتهى الجموع عندهما وانتهت اليهما فلا يجاوزهما فلا يجمعان مرة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد
يجمع تقول كلب واكلب كفلس وافلس ثم تقول اكلب واكالب لا يجوز في اكالب ان يجمع بعد وكذا في اعراب واعاريب
فلا يجوز في اعاريب ان يجمع كما جمع في اكلب على اكالب واصال جمع آصال بل كأن الجمع قد تكرر فيها فنزل لذلك
منزلة جمعين وكصحراء وحبلى فان فيهما التأنيث وهو فرع على التذكير وهو تأنيث لازم فنزل لزومه منزلة
تأنيث آخر ولهذا الباب كان في شرحها ان شاء الله وحكمه ان يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة وحملوا جره على نصبه كما
عكسوا ذلك في باب التأنيث تقول مررت بفاطمة ومساجد ومصابيح فتفتحهما كما تفتحهما اذا قلت رأيت فاطمة ومساجد

ومصابيح

بجا بيار ... از اينجا ... تا آخر باب

ومساجد وعشر قال الله واوحينا الى ابرهيم واسمعيل ... يعلمون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وبيتمي من ذلك صورتان احدهما ان الجمع يقبل المنوين التامين ان يضاف فانه يجر فيهما بالكسرة على الاصل فالاولى نحو قوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد والثانية نحو في احسن تقويم وتمثيلي في الاصل بقولي مررت بافضلكم اولى من تمثيل بعضهم بقوله مررت بعثماننا فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر فاذا صار نحوهما نكرة زال عنه احد السببين المانعين من الصرف وهو العلمية فيدخل في باب ما ينصرف وليس الكلام فيه بخلاف افضل فان مانعه من الصرف هو الصفة ووزن الفعل وهما موجودان فيه سواء اضيف ام لم يضف فتمثيلي بالافضل اولى من تمثيل بعضهم ... الوليد ... كما ... ويحتمل ان يكون ... التباع ... نكرة ثم ادخل عليه ال ... الاوزن الفعل فيه ويحتمل ان يكون ... ولذلك ... الامثلة الخمسة وهي يفعلان ويفعلون بالياء والتاء فيهما وتفعلين فترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فان الباب السادس مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصلت به الف اثنين نحو يقومان للغائبين وتقومان للحاضرين او واو الجمع نحو يقومون للغائبين وتقومون للحاضرين او ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة انها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة فقولنا انتم تقومون ولم تقومو ولن تقوموا رفعنا الاول لخلوه عن الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه ثبوت النون وجزمنا الثاني بلم ونصبنا الثالث بلن وجعلنا علامة الجزم والنصب حذف النون قال الله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الاول جازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب وعلامة النصب والجزم حذف النون الفعل المعتل الاخر يجزم بحذف اخره نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم ش الباب السابع مما خرج عن الاصل وهو الفعل المعتل الاخر نحو يغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذف اخره فتقول لم يغز ولم يخش ولم يرم ...

فصل تقدر جميع الحركات في نحو غلامي والفتى ويسمى الثاني مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو ويقضي وتظهر الفتحة في نحو ان القاضي لن يقضي ولن يدعو ش علامة الاعراب على ضربين ظاهرة وهي الاصل وقد تقدمت امثلتها ومقدرة وهي الفرع وهذا

فصل في بيان الاعراب التقديري

في بيان انواع اعراب المضارع

الفصل معقود لذكرها والذي يقدر فيه الاعراب خمسة انواع احدها ما يقدر فيه الحركات كلها وذلك الثلاث الكائن الحرف الاخير منه لا يقبل الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور وهو الذي اخره الف لازمة نحو الفتى تقول جاءني الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى مقدر في الاول الضمة وبالثاني الفتحة وفي الثالث الكسرة وموجب هذا التقدير ان ذات الالف لا تقبل الحركة والثاني ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه لا يقبل الحركة لا لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي واخي وابي وذلك لان ياء المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها لاجل المناسبة فاشتغال اخر الاسم الذي قبله بكسرة المناسبة منع من ظهور حركات الاعراب فيه الثالث ما يقدر فيه الضمة والكسرة فقط للاستثقال وهو الاسم المنقوص ونعني به الاسم الذي اخره ياء مكسورة ما قبلها كالقاضي والداعي الرابع ما يقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل بالالف نحو يخشى زيد ولن يخشى عمرو فتقدر في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة لتعذر ظهور الحركة على الالف الخامس ما تقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو نحو زيد يدعو وبالياء نحو زيد يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على الياء في الاسماء والافعال وعلى الواو في الافعال كقولك ان القاضي لن يقضي ولن يدعو قال الله تعالى اجيبوا داعي الله وليس يوتيهم الله خيرا لن ندعو من دونه ص يرفع المضارع خاليا من الناصب والجازم نحو يقوم زيد ش اجمع النحويون على ان الفعل المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو فقال الفراء واصحابه رافعه نفس تجرده عن الناصب والجازم وقال الكسائي حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعته للاسم وقال البصريون حلوله محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه الناصب والجازم نحو ان ولن ولم ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس حالا محل الاسم واصح الاقوال الاول وهو الذي يجري على السنة المعربين يقولون انه مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ويفسد قول الكسائي ان جزء الشيء لا يعمل فيه ويفسد قول ثعلب ان المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على هذين المذهبين ان يكون المضارع مرفوعا دائما ولا قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا يقوم زيد فان الاسم لا يقع بعد حروف التحضيض ص وينصب بلن نحو لن نبرح عليه عاكفين ش لما انقضى الكلام على الحالة التي يرفع فيها الفعل المضارع ثنيت بالكلام على حالة النصب

المضارع منها وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف النواصب وهي اربعة احرف لن وكي واذن وان وبدات بالكلام على لن لانها ملازمة للنصب بخلاف البواقي وختمت بالكلام على ان لطول الكلام عليها ولن حرف يفيد النفي في الاستقبال بالاتفاق ولا يقتضي تابيد النفي خلافا للزمخشري في انموذجه ولا تاكيده خلافا له في كشافه بل قولك لن اقوم محتمل لان تريد انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض الازمنة المستقبلة وهو موافق لقولك لا اقوم في عدم افادة التاكيد والتابيد ولا يقع لن للدعاء خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناه فاجعلني لا اكون ظهيرا للمجرمين لامكان حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه وتعالى انه لا يظاهر مجرما ملتوا بتلك النعمة التي انعم الله بها عليه وليست مركبة من لا وان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف لالتقاء الساكنين خلافا للخليل ولا اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء بل هي حرف براسه عند سيبويه ص وبكي المصدرية نحو قوله لكيلا تاسوا ش الناصب الثاني كي وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة ان وانما تكون كذلك اذا دخلت عليه اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تاسوا وكقوله تعالى لكيلا يكون على المؤمنين حرج او تقديرا نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي وانما حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل وكانت ان مضمرة بعدها ص وباذن مصدرة وهو مستقبل متصلا او منفصلا بقسم نحو اذن اكرمك واذن والله نرميهم بحرب ش الناصب الثالث اذن وهي حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال الشلوبين هي كذلك في كل موضع وقال الفارسي هي كذلك في الاكثر وقد تتمحض للجواب فلا تكون ناصبة بدليل انه يقال اني احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هاهنا وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط الاول ان تكون واقعة في صدر الكلام فلو قلت زيد اذن اكرمه قلت اكرمه بالرفع الثاني ان يكون الفعل الذي بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت اذن تصدق رفعت لان المراد به الحال الثالث ان لا يفصل بينهما بفاصل غير القسم نحو اذن اكرمك واذن والله اكرمك في جواب من قال اتيك غدا قال الشاعر اذن والله نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب ولو قلت اذن يا زيد اكرمك بالرفع وقلت اذن في الدار اكرمك واذن يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع فصل في اذن مسائل الاولى في نوعها قال الجمهور هي حرف وقيل اسم والاصل في اذن اكرمك اذا جئتني اكرمك ثم حذفت

ثم حذفت الجملة وعوض عنها التنوين واضمرت ان بعدها والصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف عليها بالنون لانها كنون لن وان روي ذلك عن المازني والمبرد وينبني على الخلاف في الوقف عليها خلاف في كتابتها والجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت في المصاحف والمازني والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا فبالنون للفرق بينها وبين اذا الزمانية وتبعه ابن خروف ص وبان المصدرية ظاهرة نحو ان يغفر لي خطيئتي ما لم تسبق بعلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى فان سبقت بظن فوجهان نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة ومضمرة جوازا بعد عاطف مسبوق باسم خالص نحو قول الشاعر للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف وبعد اللام نحو قوله تعالى لتبين للناس الا في نحو لئلا يكون للناس فتظهر لا غير وفي نحو وما كان الله ليعذبهم فتضمر لا غير كاضمارها بعد حتى اذا كان مستقبلا نحو حتى يرجع الينا موسى وبعد او التي بمعنى الى او الا نحو قول الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الآمال الا لصابر ونحو لالزمنك او تعطيني حقي وقول الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما وبعد فاء السببية او واو المعية مسبوقتين بنفي محض او طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ولا تاكل السمك وتشرب اللبن ش الناصب الرابع ان وهي ام الباب وانما اخرتها في الذكر لما قدمناه ولاصالتها في النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب فانها لا تعمل الا ظاهرة ومثال عملها ظاهرة كقوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وقوله تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وقيدت ان بالمصدرية احترازا من المفسرة والزائدة فانهما لا تنصبان المضارع فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه ولفظه نحو كتبت اليه ان يفعل كذا اذا اردت بها معنى القول اي قلت له افعل كذا والزائدة هي الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم بالله ان لو ياتيني زيد لاكرمته واشترطت ان لا تسبق ان المصدرية بعلم مطلقا ولا بظن في احد الوجهين احترازا من المخففة عن الثقيلة والحاصل ان لان المصدرية باعتبار ما قبلها ثلاث حالات احدها ان يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه مخففة من الثقيلة لا غير ويجب فيما بعدها امران احدهما رفعه والثاني فصله منها بحرف من حروف اربعة وهي حرف التنفيس وحرف النفي وقد ولو فالاول نحو علم ان سيكون منكم مرضى والثاني نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا والثالث نحو علمت ان قد يقوم زيد والرابع

نحو أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وذلك لان قبله أفلم ييأس الذين آمنوا ومعناه كما قال الفراء و
أفلم يعلم وهي لغة النخعي وهوازن قال سحيم أقول لهم بالشعب إذ ييسرونني ألم تيأسوا أني ابن فارس زهدم أي ألم
تعلموا ويؤيده قراءة ابن عباس أفلم يتبين وعن الفراء إنكار كون ييأس بمعنى يعلم وهو ضعيف الثانية أن تتقدم
عليها ظن فيجوز أن يكون مخففة عن المثقلة فيكون حكمها ما ذكرنا ويجوز أن تكون ناصبة وهو الأرجح
في القياس والأكثر في كلامهم ولهذا أجمعوا على النصب في نحو الم أحسب الناس أن يتركوا واختلفوا في وحسبوا
ألا تكون فتنة فقرئ بالوجهين الثالثة أن لا يسبقها علم ولا ظن فتتعين كونها ناصبة كقوله تع والذي أطمع
أن يغفر لي وأما إنما هنا مضمرة فعلى ضربين لأن إضمارها هنا إما جائز وإما واجب فالجائز في مسائل أحدها أن تقع
بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل كقوله تع وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو
يرسل رسولا في قراءة السبعة بنصب يرسل وذلك بإضمار أن والتقدير أو أن يرسل فإن الفعل المعطوف على وحيا أي
وأو ما إلا أن وحيا ليس في تقدير الفعل ولو ظهرت أن في الكلام لجاز وكذلك قول الشاعر للبس عباءة وتقر عيني أحب
إلي من لبس الشفوف فتقديره للبس عباءة وأن تقر عيني الثانية أن تقع بعد لام الجر سواء كانت للتعليل كقوله تع وأنزلنا
إليك الذكر لتبين للناس وقوله تع إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر أو للعاقبة
كقول الشاعر له ملك ينادي كل يوم لدوا للموت وابنوا للخراب وكقوله تع فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا
وحزنا واللام هنا ليست للتعليل بل للعاقبة لأنهم لم يلتقطوه لذلك وإنما التقطوه ليكون لهم قرة عين فكان
عاقبته أن صار لهم عدوا وحزنا أو زائدة كقوله تع إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت فالفعل في هذا الموضع منصوب بأن
مضمرة جوازا ولو ظهرت أن في الكلام لجاز وكذا بعد كي الجارة نحو جئتك كي تكرمني ولو كان الفعل الذي دخلت
عليه اللام مقرونا بلا وجب إظهار أن بعد اللام سواء كانت لا نافية كالتي في قوله تع لئلا يكون للناس على الله حجة
أو زائدة كالتي في قوله تع لئلا يعلم أهل الكتاب أي ليعلم أهل الكتاب ولو كانت اللام مسبوقة بكون ماض منفي
وجب إضمارها سواء كان الماضي في اللفظ والمعنى نحو وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم أو في المعنى فقط كقوله تع
لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود لتجحيد الكلام أن لأن المصدرية بعد اللام ثلث حالات وجوب
الإضمار وذلك بعد اللام الجحود ووجوب الإظهار وذلك إذا اقترن الفعل بلا وجواز الوجهين وذلك فيما

بقي

يعني قال الله تع وأمرنا لنسلم لرب العالمين قال سبحانه وتعالى وأمرت لأن أكون لما ذكرت أنها تضمر وجوبا بعد اللام الجحود
استطردت في ذكر بقية المسائل التي يجب فيها إضمار أن وهي أربع أحدها بعد حتى واعلم أن الفعل بعد حتى على نوعين
النصب والرفع فأما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة إلى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة
إلى زمان التكلم أو لا فالأول كقوله تع لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى فإن رجوع موسى مستقبل
بالنسبة إلى الأمرين جميعا والثاني كقوله تع وزلزلوا حتى يقول الرسول فإن كان ماضيا بالنسبة إلى الإخبار
إلا أنه مستقبل بالنسبة إلى زمان الزلزال ثم حتى التي ينتصب الفعل بعدها معناها تارة تكون بمعنى كي
وذلك إذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو أسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى إلى وذلك إذا كان
ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تع لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى وقولك لأسيرن حتى
تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معا كقوله تع فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله ويحتمل أن يكون المعنى
كي تفيء أو إلى أن تفيء والنصب في هذه المواضع وشبهها بأن مضمرة بعد حتى حتما لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين
لأنها قد عملت في الأسماء الجر كقوله تع حتى مطلع الفجر حتى حين فلو عملت في الأفعال النصب لزم أن يكون عملت
لنا عامل واحد يعمل تارة في الأسماء وتارة في الأفعال وهذا لا نظير له في العربية وأما رفع الفعل بعدها
فله ثلاث شروط الأول أن يكون مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع في نحو ما سرت حتى أدخل البلد لأن انتفاء
السير لا يكون سببا للدخول وفي قولك سرت حتى تطلع الشمس لأن السير لا يكون سببا لطلوعها الثاني أن يكون
زمان الفعل الحال لا الاستقبال وعلى العكس من شرط النصب لأن الحال تارة يكون تحقيقا وتارة أن يكون تقديرا
فالأول كقولك سرت حتى أدخلها إذا قلت ذلك وأنت في حالة الدخول والثاني كالأمثال المذكورة إذا كان
السير والدخول قد مضيا ولكنك أردت حكاية الحال ولهذا أجاز الرفع في قوله تع وزلزلوا حتى يقول الرسول
لأن الزلزال والقول قد مضيا الثالث أن يكون ما قبلها تاما ولهذا امتنع الرفع في نحو كان سيري حتى أدخلها
وإن حملت كان على النقصان دون التمام وإن قدرتها جاز الرفع في نحو كان سيري حتى أدخلها والمسئلة
الثانية بعد أو التي بمعنى إلى أن أو إلا أن فالأول كقولك لألزمنك أو تقضيني حقي وقال الشاعر لأستسهلن
الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر والثاني كقولك لأقتلن الكافر أو يسلم وقول الشاعر

وكنت

وكف اذا ضربت فانا قوم كرب كموبيا او تنتفيا اي لان تستفهم فلا تكرهوا ولا يتهمنا معنى الى لان الانتفا
لا تكون ... الكسر المسئلة الثالثة بعد فا السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل فالنفي كقوله تعالى لا يقضى
عليهم فيموتوا وكقولك ما تاتينا فتحدثنا واشترطنا كونه محضا احترازا من نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا او ما تاتينا
فانّ معناهما الاثبات فلذلك وجب رفعهما اما الاول فلان تزال للنفي وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات
واما الثاني فلانه انتقض النفي بالا واما الطلب فانه يشمل الامر كقولك يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي
نحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني
كنت معهم فافوز فوزا عظيما والترجي كقوله لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراءة بعض السبعة
بنصب اطلع والدعا كقوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام كقوله هل من شفعاء
فيشفعوا ... والعرض كقوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك
فما راء كمن سمعا اشترطت في الطلب ان يكون بالفعل احترازا من قولك نزال فنكرمك وصه فنحدثك بالنصب في
جواب اسم الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي في اجازة ذلك مطلقا ولابن جني وابن عصفور في اجازة بعد نزال
دراك ونحوهما مما فيه لفظ الفعل دون صه ونحوها مما فيه معنى الفعل وحروفه وقد ... بهذه المسئلة
في المقدمة في باب اسم الفعل المسئلة الرابعة بعد واو المعية اذا كانت مسبوقة بما قدمنا ذكره مثال ذلك قوله تعالى ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين بالنصب وقوله يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وابن
عامر وحفص وقال الشاعر الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء وقال الاخر لا تنه عن خلق وتاتي
مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن فتنصب اذا نهيت عن الاول اجتنابا للثاني اي لا
تاكل السمك مع شرب اللبن فان سقطت الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو قل تعالوا اتل وشرط الجزم بعد النهي
صحة حلول ان لا محله نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف ... ويجزم ايضا بلم نحو لم يلد ولم يولد وبلما نحو لما
... بالامر وبالنهي ... بلام الطلب نحو لينفق ولتقض ولا الناهية نحو لا تشرك ... لا تواخذنا ... ويجزم فعلين ان واذما واي واين
وايان ومتى ومهما وما ومن وحيثما نحو ان يشأ يذهبكم من يعمل سوءا يجز به ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها ويسمى الاول
شرطا والثاني جوابا وجزاء ... الجواب بالمباشرة الاداة لقربه للفاء ... وجوبا نحو وان يمسسك بخير فهو على

كل

كل شيء قدير وباذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ثم لما انقضى الكلام
على ما ينصب المضارع شرعت في ذكر ما يجزمه والجازم ضربان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين
فالجازم للفعل الواحد خمسة امور احدها الطلب وذلك انه اذا تقدم لنا لفظ دال على امر او نهي او
استفهام او غير ذلك من انواع الطلب وجا بعده فعل مضارع مجرد عن الفا وقصد به الجزاء فانه يكون
مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط ونعني بقصد الجزاء انك تقدره مسببا عن ذلك المقدم كما ان
جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط وذلك كقوله
تعالى قل تعالوا اتل فقدم الطلب وهو تعالوا واخر المضارع المجرد عن الفاء وهو اتل وقصد به الجزاء
اذ المعنى تعالوا فان تاتوني اتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم كذلك جزم وعلامة جزمه
حذف اخره وقال الشاعر قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل و
تقول ائتني اكرمك وهل تاتيني احدثك ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان المتقدم نفيا او خبرا مثبتا او
لم تقصد الجزاء لم يجزم الفعل بعد فالاول نحو ما تاتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز لك جزمه وقد غلط
في ذلك صاحب الجمل والثاني نحو انت تاتينا تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين واما قول العرب اتقى الله
امرؤ فعل خيرا يثب عليه بالجزم ان اتقى امرؤ وفعل خيرا يثب عليه فوجهه ان اتقى الله امرؤ وفعل
وان كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر الا ان المراد بهما الطلب المعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذا قوله
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم و
انفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم بجزم يغفر لانه جواب لقوله تؤمنون وتجاهدون
في سبيل الله لكونه في معنى امنوا وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب عن
نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد ولو لم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم فتطهرهم مرفوع باتفاق القراء وان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه
ليس مقصودا به معنى ان تاخذ منهم صدقة تطهرهم ... مرفوع باتفاق القراء وان كان مسبوقا
بالطلب ... لكونه وانما اريد خذ من اموالهم صدقة مطهرة فتطهرهم صفة لصدقة ولو قرئ بالجزم

وبالجزم على جعله جزاء للأمر وهذا بخلاف قولك ائتني برجل يحب الله ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد
ان تجعل الرجل لله ورسوله مسببا عن الاتيان كما تريد في قولك ائتني اكرمك فان الاكرام مسبب عن الاتيان و
انما اردت ائتني برجل موصوف بهذه الصفة واعلم انه لا يجوز الجزم في جواب النهي الا بشرط ان يصح تقدير الشرط
في موضعه مقرونا بلا النافية مع صحة المعنى وذلك كقولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم
بخلاف قولك لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد ياكلك فانه ممتنع لا يصح ان يقال ان لا تكفر تدخل النار
وان لا تدن من الاسد ياكلك ولهذا اجمعت السبعة على الرفع في قوله لا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان يقال ان
لا تمنن تستكثر فهذا ليس بجواب انما هو في موضع نصب على الحال من الضمير في تمنن فكانه قيل ولا تمنن مستكثرا
ومعنى الاية ان الله تعالى نهى نبيه ان يهب شيئا وهو يطمع ان يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب فان قلت فما
تصنع بقراءة الحسن البصري تستكثر بالجزم قلت يحتمل ثلثة اوجه احدها ان يكون بدلا من تمنن كانه قيل لا تستكثر
اي لا تر ما تعطيه كثيرا والثاني ان يكون قدر الوقف عليه لكونه راس الاية فسكنه لاجل الوقف ثم وصله
بنية الوقف والثالث ان يكون سكنه ليناسب ما قبله وهو قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر الثاني مما يجزم فعلا
واحدا لم وهي حرف نفي للمضارع وتقلبه ماضيا كقولك لم تقم ولم يقعد وقوله تعالى لم يلد ولم يولد الثالث
لما اختها كقولك لما تقم لما يقعد بل لما يذوقوا عذاب وتشاركها في اربعة امور احدها وهي الحرفية و
الاختصاص بالمضارع ونفيه وجزمه وقلبه الى الماضي فتفارقها في اربعة
امور احدها ان المنفي بها مستمر الانتفاء الى زمن الحال بخلاف المنفي بلم فانه قد يكون مستمرا مثل
لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا مثل هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
لان المعنى انه كان بعد ذلك شيئا مذكورا ومن ثم امتنع ان تقول لما يقم ثم قام المنافيه من التناقض وجاز
لم يقم ثم قام والثاني لما تؤذن كثيرا بتوقع ثبوت ما بعدها نحو بل لما يذوقوا عذاب اي الى الان ما ذاقوا
فوه وسوف يذوقونه ولم لا يقتضي ذلك ذكر هذا المعنى الزمخشري والاستعمال والذوق السليم يشهدان
به الثالث ان الفعل يحذف بعدها يقال هل دخلت البلد فتقول قاربتها ولما تريد ولما ادخلها ولا
يجوز قاربتها ولم الرابع انها لا تقترن بحرف الشرط بخلاف لم تقول ان لم تقم قمت ولا يجوز ان لما تقم

ثم ولا يجوز ان لما تقم ومنها الجازم الرابع اللام الطلبية وهي الدالة على الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته والدعا نحو
ليقض علينا ربك الجازم الخامس لا الطلبية وهي الدالة على النهي نحو ولا تشرك بالله او الدعا نحو ربنا لا تؤاخذنا فهذه
خلاصة القول فيما يجزم فعلا واحدا واما ما يجزم فعلين فهو احد عشر اداة وهي ان نحو ان يشا يذهبكم وان نحو اينما تكونوا
يدرككم الموت واي نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه
ونحو قول الشاعر ... ومهما نحو قول الشاعر ...
خالها تخفى على الناس تعلم ومتى كقول الشاعر انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني وايان كقوله ...
لادماء بانت بفضله ... واين نحو قوله ...
وانك اذ ما تات ما انت امر به تلف من اياه تامر اتيا والمراد ... حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان
فهذه الادوات ... يقتضين فعلين يسمى الاول منهما شرطا والثاني جزاء وجوابا واذا لم يصلح الجزاء لان يقع شرطا
وجب اقترانه بالفاء وذلك اذا كان الجملة اسمية او فعلية طلبية او فعلها جامدا او مقرونا
بلن او بما او مقرونا بقد او بحرف تنفيس نحو قوله تعالى وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير وقل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك وما يفعلوا من خير فلن يكفروه وما افاء الله
على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل
او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما ويجوز في الجملة الاسمية ان تقترن باذا الفجائية كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت
ايديهم اذا هم يقنطون وانما قيدت الاسمية باذا الفجائية والجملة الاسمية لانها لا تدخل الا عليها فافادت الربط
عن الاشتراط ص الاسم ضربان نكرة وهي ما شاع في جنس موجود كرجل ومقدر كشمس ومعرفة وهي ستة الضمير
الضمير وهو ما دل على متكلم او مخاطب او غائب وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا في نحو اقوم ونقوم وتقوم
وقم وجوازا نحو زيد يقوم او بارز اما متصل كتا قمت وكاف اكرمك وها غلامه او منفصل كانا وانت
وهو واياي ولا يفصل مع امكان الوصل الا في نحو الهاء من سلنيه بمرجوحية الفصل وخلتكه وكنته برجحانه
ش ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف الى قسمين نكرة وهي الاصل ولهذا قدمتها ومعرفة وهي الفرع
ولهذا اخرتها فاما النكرة فهي عبارة عما شاع في جنس موجود او مقدر فالاول كرجل فانه موضوع

داراشه نقش زادی درمیان

الامام غير صبر فلذلك تجئ بالمنفصل ثم استنبطت من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل وبطنا
الاولى ان يكون الضميران ضميرين احدهما اعرف من الثاني وليس مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه يجوز ان تقول فيهما سلني
اياه وخلتك اياه وانما قلنا ان الضمير الاول في ذلك اعرف لان ضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب
اعرف من ضمير الغائب ضابطة الثانية ان يكون الضمير خبر الكان واحد اخواتها سواء كان مسبوقا بضمير
فالاول نحو الصديق كنته والثاني الصديق كان زيد يجوز ان تقول فيهما كنت اياه وكان اياه وقد اتفقوا على ان الوصل
ارجح في الصورة الاولى اذا لم يكن نحو سلنيه واعطيتكه ولذلك ان ايات التنزيل لا يرد فيه الا به كقوله انلزمكموها
ان يسألكموها فسيكفيكهم الله واختلفوا فيما اذا كان الفصل فيها نحو خلتكه وظننتكه وفي باب كان نحو كنته وكان
زيد فقال الجمهور الفصل ارجح فيهن واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل في باب كان واختلف اختياره في باب القلبية
فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم ص ثم العلم اما شخصي كزيد وجنسي كاسامة وهو اما اسم كما مثلنا
كزين العابدين وقفة وكنية كابي بكر وام كلثوم ويؤخر اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا ويخص باضافة
افرادا كسعيد كرز ش الثاني من انواع المعارف العلم وهو ما علق على شيء بعينه غير متناول ما اشبهه
عينا تشخص منها وعد تقسيمات قسمين علم شخص وعلم جنس فالاول كزيد وعمرو والثاني اسامة للاسد وثعالة
للثعلب وذؤالة للذئب فكل من هذه الالفاظ يصدق على كل واحد من هذه الاجناس تقول لكل اسد رايته
هذا اسامة مقبلا وكذلك الباقي ويجوز ان تطلقها باعتبار صاحب الحقيقة وكذا الباقي فلا يجوز ان تطلقها على
شخص غائب كما تقول لمن يليك ويينه وبينه بعد مسافة هذا اسامة وينقسم باعتبار ذاته الى مفرد ومركب فالمفرد زيد
واما المركب ثلاثة اقسام مركب تركيب اضافي كعبد الله وحكمه ان يعرب الاول من جزئيه بحسب العوامل الداخلة
عليه ويخفض الثاني بالاضافة ابدا ومركب تركيب مزج كبعلبك وسيبويه وحكمه ان يعرب بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وجرا كسائر الاسماء التي لا تنصرف هذا اذا لم يكن مختوما بويه كبعلبك فان ختم بها بني على الكسر
الكسر ومركب تركيب اسناد كتابط شرا وحكمه ان العوامل لا تؤثر فيه شيئا بل يحكى على ما كان عليه من
الحال قبل النقل وينقسم الى اسم وكنية ولقب فالكنية كل ما بدئ باب وام كابي بكر وام كلثوم
وابي عمرو وام عمرو واللقب ما اشعر برفعة المسمى كزين العابدين او بضعة كقفة وبطة وانف الناقة

هذا فانا لما ذكرنا فكلما وجدت شخصا من احد هذه الاسم صادق عليه انا كشمس فانها موضوعة لما كان كوكبا
نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق على متعدد كما ان رجلا كذلك وانما تخلف ذلك من عدم وجود
افرادها في الخارج ولو وجدت لكان اللفظ صالحا لها فانه لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمرو وانما
وضع كوضع اسماء الاجناس اما المعرفة فانها تنقسم الى ستة اقسام القسم الاول الضمير وهو عرفه المستتر ولهذا بدا
به وعطفت بقية المعارف عليه بثم وهو عبارة عما دل على متكلم كانا او مخاطب كانت او غائب كهو وينقسم الى مستتر
وبارز لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة في اللفظ او لا فالاول هو البارز كتاء قمت والثاني هو المستتر المقدر
في قولك قم ثم لكل من البارز والمستتر اقساما فينقسم ايضا وجوب الاستتار وجوازه الى قسمين واجب الاستتار وغير
واجب الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وهو اربعة الضمير المرفوع في الفعل المضارع المبدوء بالهمزة كاقوم او
بالنون كنقوم وكذا التاء كتقوم الا انت وفي الامر قم وزيد لا تقوم عمر يختص بالمستتر جوازا ما يمكن قيام الظاهر
مقامه هنا وذلك كالضمير المرفوع بالفعل الماضي الغائب نحو زيد يقوم غلامه واما البارز فينقسم بحسب الاتصال
والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفسه كتاء قمت والمنفصل هو الذي يستقل بنفسه كانا
وانت وهو وينقسم المستتر المتصل بحسب مواقعه من الاعراب ثلاثة اقسام مرفوع المحل ومنصوب ومخفوض فالمرفوع
كتاء قمت والمنصوب كالكاف في اكرمك زيد واما المخفوض فالمخفوض كياء غلامي فانها مضاف
اليها وينقسم المنفصل بحسب مواقعه من الاعراب الى قسمين مرفوع ومنصوب فالمرفوع اثنتا عشرة كلمة
نحو انا ونحن وانت وانت وانتما وانتم وانتن وهو وهي وهما وهم وهن والمنصوب اثنا عشر ايضا نحو اياي واياك واياك
واياكما واياكم واياكن واياه واياها واياهما واياهم واياهن فهذه اثنتا عشرة ايضا فالاقسام الاول المنصب كما ان تلك الاولى لا تقع
الا في محل الرفع تقول انا مؤمن فانا مبتدا في محل الرفع واياك اكرمت فاياك مفعول مقدم والمفعول حكمه
النصب لا يجوز ان ينعكس فلا تقول اياي مؤمن ولا انت اكرمت وعلى ذلك فقس الباقي وليس في الضمائر المنفصلة
ما هو مخصوص بالموضع بخلاف المتصلة ولما ذكرنا ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل اشرت بعد ذلك الى انه
مهما امكن ان يؤتى بالمتصل لا يجوز العدول عنه الى المنفصل فلا تقول قام انا ولا اكرمت اياك لتمكنك من
قولك قمت واكرمتك بخلاف قولك ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك فان الاتصال هنا متعذر لان

من خلفوا الى اقسام
متصل ومنفصل باعتبار

من حيث هو هو
وتقول اسامة اشجع من
الثعالة اي صاحبه
الحقيقة اشجع من هذه
الحقيقة

لفعل كليا

فانه يقال زيد يقوم

الا اسم كزيد ... فان اجتمع الاسم واللقب وجب في الاصح تقديم الاسم وتأخير اللقب ثم اذا كانا مضافين
كعبد الله ... او كان الاول مضافا والثاني مفردا ... وكان الامر بالعكس كعبد الله
قفة وجب كون الثاني تابعا للاول في الاعراب اما على انه بدل منه او عطف بيان ... ويجوز قطعه عن
التبعية ... ~~...~~
البصريين وان كانا مفردين كزيد ... وسعيد كرز فالكوفيون والزجاج يجيزون فيه وجهين احدهما اتباع اللقب
للاسم كما تقدم في بقية الاقسام والثاني اضافة الاسم الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون الاضافة والصحيح
الاول ... الاتباع افصح من الاضافة والاضافة اكثر استعمالا ... ثم اسم الاشارة وهي ذا للمذكر
وذي وتي وته وذه وتا للمؤنث وذان وتان للمثنى ويعربان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا واولاء لجمعها و
بالكاف مجردة من اللام ... ويقرن بها الا في المثنى ... وفي الجمع لغة من مده وفيما تقدم منهما التنبيه
الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة وينقسم بحسب المشار اليه الى ثلاثة اقسام ما يشار به للمفرد وما يشار به
للمثنى وما يشار به للجماعة وكل من هذه الثلاثة ينقسم الى مذكر ومؤنث فللمفرد المذكر لفظة واحدة وهي ذا
وللمفرد المؤنث عشرة الفاظ خمسة مبدوءة بالذال وهي ذي وذه وذهي وذه بالكسر وذه بالاسكان وذات بالضمة
وهي اغربها وانما المشهور استعمال ذات بمعنى صاحبة كقولك ذات جمال وبمعنى التي في لغة بعض طيء حكى الفراء
... بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله بها اي التي اكرمكم الله بها ... ثلث ... وخمسة مبدوءة
بالتاء وهي تي وتا ... بالاسكان ... ولتثنية المذكر ذان بالالف رفعا كقوله تعالى فذانك
برهانان من ربك وذين بالياء جرا ونصبا كقوله ربنا ارنا اللذين ولتثنية المؤنث تان بالالف رفعا كقولك
جاءتني هاتان وتين بالياء جرا ونصبا كقوله ... احدى ابنتي هاتين ولجمع المذكر والمؤنث اولاء قال تعالى
اولئك هم المفلحون ... لا ... او بنو تميم يقولون ... وقد اشرت الى هذه اللغة بما
ذكرته بعد من ان اللام لا تلحق في لغة من مد ثم المشار اليه اما ان يكون قريبا او بعيدا فان كان
قريبا جيء باسم الاشارة مجردا عن الكاف ... او مقرونا بها التنبيه جوازا تقول جاءني ذا وجاءني
هذا واعلم ان ها التنبيه تلحق اسم الاشارة بما ذكرته بعد من انها اذ لحقته لام البعد وان كان

لم تلحقه

بعيدا وجب قرنه بالكاف اما مجردة من اللام نحو ذاك او مقرونة بها نحو ذلك وتمتنع اللام في ثلثة مسائل
احدها المثنى تقول ذانك وتانك ولا يقال ذانلك وتانلك الثانية الجمع في لغة من مده تقول اولئك ولا
يجوز اولاء لك ومن قصره قال اولى لك والثالثة اذا تقدمت عليها هاء التنبيه تقول هذاك ولا يجوز
هذالك ... ثم الموصول وهو الذي والتي واللذان واللتان بالالف ~~تانك ولا يقال~~ رفعا وبالياء
جرا ونصبا ولجمع المذكر الذين بالياء مطلقا والاولى والجمع المؤنث اللاتي واللائي بمعنى الجميع من ...
واي وال في وصف صريح لغير تفضيل كالضارب والمضروب وذو في لغة طيء وذا بعد ما او من الا...
مبين وصلة ال الوصف وصلة غيرها اما جملة خبرية ذات ضمير طبق للموصول يسمى عائدا وقد يحذف نحو
ايهم اشد وما عملت ايديهم فاقض ما انت قاض ويشرب مما تشربون او ظرف او مجرور تامان متعلقان باستقر محذوفا
ش الباب الرابع من انواع المعارف الاسماء الموصولة وهي المفتقرة الى صلة وعائد وهي على ضربين خاصة و
مشتركة فالخاصة الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان لتثنية المذكر واللتان لتثنية المؤنث ويستعملان
بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا والاولى الجمع المذكر وكذلك الذين وهي بالياء في احواله كلها وهذيل وعقيل
يقولون اللذون رفعا والذين جرا ونصبا واللاتي واللائي لجمع المؤنث ولك فيهما اثبات الياء وحذفها
والمشتركة وهي من وما واي وال وذو وذا وهذه الستة تطلق على المفرد والمثنى والمجموع المذكر من ذلك
كله والمؤنث تقول في من يعجبني من جاءك ومن جاءتك ومن جاءاك ومن جاءتاك ومن جاؤوك ومن
جئنك وتقول فيما لمن قال اشتريت حمارا واتانا وحمارين واتانين وحمرا واتنا اعجبني ما اشتريته وما
اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم وما اشتريتهن وكذا تقول في البواقي وانما تكون ال موصولة بشرطان يكون
داخلة على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلاثة اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول كالمضروب والصفة
المشبهة كالحسن فان دخلت على اسم جامد او على وصف يشبه اسماء الجامدة كالصاحب وعلى وصف التفضيل
كالافضل والاعلم فهي حرف تعريف وانما تكون ذو موصولة في لغة بني طيء خاصة تقول جاءني ذو قام
ابوه وسمع من كلامهم لا وذو في السماء عرشه وقال الشاعر فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت
وذو طويت وانما تكون ذا موصولة بشرطان احدهما ان يتقدمها ما الاستفهامية نحو قوله تعالى ماذا انزل ربكم

اومن الاستفهامية نحو قوله الشاعر وقصيدة تاتي الملوك غريبة قد قلتها ليقال من ذا قالها اي ما الذي
ذيكم ومن الذي قالها فان لم يدخل عليها شيء من ذلك فهي اسم الاشارة ولا يجوز ان تكون موصولة خلافا
للكوفيين استدلوا بقوله عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق قالوا هذا موصول مبتدأ
وتحملين صلة والعائد محذوف وطليق خبره والتقدير والذي تحملينه طليق وهذا لا دليل فيه لجواز ان
يكون ذا للاشارة وهو مبتدأ وطليق خبره وتحملين جملة حالية وتقديره وهذا طليق في حال كونه محمولا لك
ودخول حرف التنبيه عليها يدل على انها للاشارة لا موصولة وهذه خلاصة القول في تعداد الموصولات
خواصها ومشتركها فاما الصلة فهي على ضربين جملة وشبه جملة والجملة على ضربين اسمية وفعلية وشرطها
امران احدهما ان تكون خبرية غير محتملة للصدق والكذب فلا يجوز جاء الذي اضربه ولا جاء الذي ليته
قائم ضد الانشاء بخلاف جاء الذي ابوه قائم وجاء الذي ضربته والثاني ان تكون مشتملة على ضمير
مطابق للموصول في افراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه نحو جاءني الذي اكرمته وجاء التي اكرمتها وجاء
اللذان اكرمتهما واللتان اكرمتهما والذين اكرمتهم واللاتي اكرمتهن وقد يحذف الضمير هو ان كان مرفوعا كقوله
ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد ومنصوبا نحو وما عملت ايديهم في قراءة غير حمزة والكسائي
وشعبة وما عملته بالهاء على الاصل وفرع هؤلاء بحذفها ومخفوضا بالاضافة نحو قوله تعالى فاقض ما انت قاض
اي ما انت قاضيه وقول الشاعر ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود اي ما كنت
جاهله او مخفوضا نحو قوله تعالى يأكل مما تأكلون ويشرب مما تشربون وقول الشاعر نصلي للذي صلت قريش
ونعبده وان جحد العموم اي نصلي للذي صلت له قريش وفي هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا يليق بهذا المختصر
وشبه الجملة ثلاثة انواع الظرف نحو جاء الذي عندك والجار والمجرور نحو جاء الذي في الدار لتعلقهما وحكى الكسائي
ارتابتها الذي لبارحة اي المنزل ~~التي كنا بارحة~~ اي المنزل الذي نزلنا البارحة وهو شاذ واذا وقع الظرف
والجار والمجرور صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا وتقديره استقر الضمير الذي كان مستترا فيه
في الفعل وانتقل منه اليهما ص ثم ذو الاداة وهي ال عند الخليل وسيبويه اللام وحدها خلافا فاللام
وتكون للعهد نحو في زجاجة الزجاجة وجاء القاضي وللجنس كاهلك الناس الدينار والدرهم وجعلنا

من الماء

من الماء كل شيء حي وللاستغراق الافراد نحو وخلق الانسان ضعيفا او صفات نحو زيد الرجل ش النوع
الخامس من انواع المعارف ذو الاداة وهي ال نحو الرجل والفرس والغلام والاكثر من النحويين ان
المعرف ال وهو عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني
عن بقية النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه والخليل في ان
المعرف ال قال وانما الخلاف بينهما في الهمزة هل هي زائدة ام اصلية واستدل على ذلك بمواضع
من كلام سيبويه وللحص في المسئلة ثلاث مذاهب احدها ان المعرف ال والالف اصلية والثاني ان المعرف ال والالف زائدة والثالث
اللام وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب يستدعي تطويلا لا يليق بهذا الاملاء وتنقسم ال المعرفة
الثلاثة اقسام وذلك لانها اما للتعريف العهد او لتعريف الجنس او للاستغراق اما التي للتعريف العهد
فتنقسم الى قسمين لان العهد اما ذكري واما ذهني فالاول كقولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس المذكور
ولو قلت ثم بعت فرسا لكان فرسا غير الفرس الاول قال الله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري والثاني كقولك جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك
عهد في قاض خاص واما التي لتعريف الجنس فقولك الرجل خير من المرأة اذا لم ترد رجلا بعينه ولا امرأة بعينها
وانما اردت ان هذا الجنس من حيث هو افضل من هذا الجنس من حيث هو ولا يصح ان يراد هنا ان كل واحد
من افراد الرجال افضل من كل واحد من افراد النساء لان الواقع بخلافه وكقولك اهلك الناس الدرهم
والدينار وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وال هذه هي التي يعبر عنها النحويون بالجنسية ويعبر
عنها ايضا بالتي لبيان الماهية وبالتي لبيان الحقيقة واما التي للاستغراق فهي على قسمين لان الاستغراق
اما ان يكون باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات الافراد فالاول نحو وخلق الانسان ضعيفا اي كل واحد من جنس الانسان
ضعيفا والثاني كقولك انت الرجل اي الجامع لصفات الرجال المحمودة وضابط الاول ان يصح حلول كل
محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا صح ذلك على جهة الحقيقة وضابط الثانية
ان يصح حلول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل انت كل رجل صح ذلك على جهة المبالغة كما قال
كل الصيد في جوف الفرا وقول الشاعر ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد ص وابدال

اللام

الاثم فيما نعته حميرية من لغة الحميرية ابدال اللام ميما وقد تكلم النبي صلعم بلغتهم اذ قال ليس من امبر امصيام في
امسفر وهي المضاف الى واحد مما ذكره وبحسب ما يضاف اليه الا المضاف الى الضمير فكالعلم ش
النوع السادس من انواع المعارف ما اضيف الى واحد مما ذكر من الخمسة المذكورة مثل غلامي و
غلام زيد وغلام هذا وغلام الذي في الدار وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة ما اضيف اليه
فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى الاشارة في رتبة الاشارة وكذا الباقي الا ما اضيف
الى الضمير فليس في رتبة الضمير انما هو في رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك
فتصف العلم بالاسم المضاف الى الضمير فلو كان في رتبة الضمير كانت الصفة اعرف من الموصوف
وذلك لا يجوز على الاصح باب المبتدأ والخبر المبتدأ والخبر مرفوعان كالله ربنا ش المبتدأ هو الاسم المجرد عن
العوامل اللفظية للاسناد فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد في نحو زيد قائم والمؤول في نحو وان تصوموا
خير لكم فانه في تأويل صيامكم خير وخرج بقوله المجرد نحو زيد في كان زيد قائما فانه لم يجرد عن العوامل اللفظية
وخرج بالاسناد نحو قولك في العدد واحد اثنان ثلاثة فانها وان تجردت لكن لا اسناد فيها ودخل تحت
قوله للاسناد ما اذا كان المبتدأ مسندا اليه ما بعده نحو زيد قائم وما اذا كان المبتدأ مسندا الى ما بعده
نحو اقائم الزيدان والخبر هو المسند الذي تتم به مع المبتدأ الفائدة فخرج بقوله المسند الفاعل في نحو اقائم
الزيدان فانه وان تمت به مع المبتدأ الفائدة لكنه مسند اليه لا مسند وبقوله مع المبتدأ نحو قام في
قولك قام زيد وحكم المبتدأ والخبر الرفع ص وقد يقع المبتدأ نكرة ان عم او خص نحو ما رجل في الدار
ولعبد مؤمن خير من مشرك وخمس صلوات كتبهن الله ش في المبتدأ الاصل ان يكون معرفة
لان النكرة تكون مبهمة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز ان يكون نكرة ان كان عاما او خاصا
فالاول كقولك ما رجل في الدار فالمبتدأ فيها عام لوقوعه في سياق النفي والاستفهام والثاني كقوله
ولعبد مؤمن خير من مشرك وقوله خمس صلوات كتبهن الله والمبتدأ فيهما خاص لكونه موصوفا
في الاية ومضافا في الحديث وقد ذكر بعض النحاة لتسويغ الابتداء بالنكرة صورا وانهاها بعض المتأخرين
الى نيف وثلاثين موضعا وذكر بعضهم انها كلها ترجع الى الخصوص والعموم فتأمل ذلك كله

٢ لها رابطة كزيد ابوه قائم ولباس التقوى ذلك خير والقارعة ما القارعة وزيد نعم الرجل

ص والخبر جملة مرتبطة بالمبتدأ برابط من روابط الاربعة احدها الضمير وهو الاصل في الروابط كقولك زيد
ابوه قائم فزيد مبتدأ وابوه مبتدأ ثان والهاء مضاف اليه القائم خبر المبتدأ الثاني مع خبره خبر المبتدأ
الاول والرابط بينهما الضمير الثاني الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدأ اول
التقوى مضاف اليه وذلك المبتدأ الثاني وخير خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني مع خبره خبر المبتدأ الاول والرابط
بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتدأ بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة مبتدأ اول وما مبتدأ ثان و
مبتدأ ثان والحاقة خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني مع خبره خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما اعادة المبتدأ بلفظه
الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدأ ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط بينهما العموم وذلك لان ال
في الرجل للعموم وزيد فرد من افراده فدخل في العموم فحصل الرابط وهذه كلها اذا لم تكن الجملة نفس المبتدأ
في المعنى وان كانت كذلك لم تحتج الى رابط كقوله تعالى قل هو الله احد فهو مبتدأ والله احد مبتدأ ثان وخبر والجملة
خبر المبتدأ الاول وهي مرتبطة به لانها نفسه في المعنى لانه بمعنى الشأن والجملة هي نفس الشأن وقوله صلعم افضل
ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله ص وظرفا منصوبا نحو والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا نحو الحمد
لله وتعلقهما بمستقر او استقر محذوفين ش اي ويقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب اسفل منكم و
جارا ومجرورا كقوله الحمد لله رب العالمين ومتعلقان بمحذوف وجوبا تقديره مستقرا او استقر والاول
اختيار جمهور البصريين وحجتهم ان المحذوف هو الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا والثاني
اختيار الاخفش والفارسي والزمخشري وحجتهم ان المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور
والاصل في العامل ان يكون فعلا ص ولا يخبر بالزمان عن الذات نحو الليلة الهلال متأول
ش ينقسم الظرف الى زمان ومكان والمبتدأ الى جوهر كزيد وعرض كالقيام والقعود فان كان ظرف مكان
جاز الاخبار به عن الجوهر والعرض فتقول زيد امامك وان كان ظرف زمان جاز الاخبار به عن العرض دون
الجوهر فتقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم فان وجد في كلامهم ما ظاهره ذلك وجب تاويله كقو
لهم الليلة الهلال فهذا على حذف مضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال ص ويغني عن الخبر مرفوع
وصف معتمد على استفهام او نفي نحو اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا وما مضروب العمران ش

اذا

اذا كان المبتدأ وصفا معتمدا على نفي او استفهام استغنى بمرفوعه عن الخبر تقول اقائم الزيدان وما قائم الزيدان فالفعل
لا يصح الاخبار عنه فكذلك ما كان بمعناه في موضعه انتهى مثلث بقاطن ومضروب وليعلم انه لا فرق بين
كون الوصف رافعا للفاعل وللنائب عن الفاعل ومن شواهد النفي قوله خليلي ما واف بعهدي انتما
اذا لم تكونا لي على من اقاطع ومن شواهد الاستفهام قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا
فعجيب عيش من قطن انتهى ص وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود ش يجوز ان يخبر عن المبتدأ بخبر واحد
وهو الاصل نحو زيد قائم او باكثر كقوله تع وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وزعم بعضهم
ان الخبر لا يتعدد وقدر لما عدا الخبر الاول في هذه الاية مبتدأ اي هو الودود وهو ذو العرش المجيد
واجمعوا على عدم التعدد في مثل زيد شاعر كاتب في نحو الزيدان شاعر وكاتب وفي نحو هذا حلو حامض لان
هذا اي لا تعدد فيه في الحقيقة اما الاول فلان الاول خبر والثاني معطوف عليه واما الثاني فلان
كل واحد من الابنين مخبر عنه بخبر واحد واما الثالث فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد اذ المعنى هذا مز التخصيص ٢
ص وقد يتقدم الخبر نحو في الدار زيد واين زيد ش وقد يتقدم الخبر على المبتدأ جوازا ووجوبا فالاول
نحو في الدار زيد وقوله تع سلام هي واية لهم الليل وانما لم يجعل المتقدم في الايتين مبتدأ والمؤخر خبرا
لامتناع الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثاني كقولك في الدار رجل واين زيد وقولهم على التمرة مثلها
زبدا وانما وجب في ذلك تقديمه لان تأخيره يقتضي في المثال الاول التباس الخبر بالصفة فان طلب
النكرة الموصوفة للخبر ليختص به طلب حثيث فالتزم تقديمه دفعا لهذا التوهم وفي الثاني اخراج ماله الصدر
الكلام وهو الاستفهام عن صدريته وفي الثالث عود الضمير على ما تأخر لفظا ورتبة ص وقد يحذف
كل من المبتدأ والخبر نحو سلام قوم منكرون اي عليكم انتم ش وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر
لدليل يدل عليه فالاول كقوله تع قل هل انبئكم بشر من ذلكم النار اي هي النار وقوله تع سورة
انزلناها والثاني كقوله تع اكلها دائم وظلها اي وظلها دائم وقوله تع قل ءانتم اعلم ام الله اي ام الله اعلم وقد
يجتمع حذف كل واحد منهما ويبقى الاخر في قوله تع سلام قوم منكرون فسلام مبتدأ وحذف
خبره اي سلام عليكم او قوم خبر حذف مبتدأه اي انتم قوم منكرون ص ويجب حذف الخبر

قبل جواب لولا والقسم الصريح والحال الممتنع كونها خبرا وبعد واو المصاحبة الصريحة نحو لولا انتم لكنا
مؤمنين لعمرك لافعلن كذا وضربي زيدا قائما وكل رجل وضيعته ش يجب حذف الخبر في اربع مسائل
احدها قبل جواب لولا كقوله تع لولا انتم لكنا مؤمنين اي لولا انتم صددتمونا عن الهدى بدليل
ان بعده انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم الثانية قبل جواب القسم الصريح نحو قوله تع لعمرك انهم
لفي سكرتهم يعمهون اي لعمرك يميني وقسمي واحترزت بالصريح من نحو عهد الله فانه يستعمل قسما وغيره
تقول في القسم عهد الله لافعلن وفي غيره عهد الله يجب الوفاء به فلذلك يجوز ذكر الخبر فتقول علي عهد الله
الثالثة قبل الحال التي يمتنع كونها خبرا عن المبتدأ الذي هو المصدر كقولهم ضربي زيدا قائما اصله ضربي زيدا حاصل
اذا كان قائما فحاصل الخبر واذا ظرف للخبر مضاف الى كان التامة وفاعلها مستتر فيها عائد الى المفعول الذي للمصدر
وقائما حال منه وهذه الحال لا يصح كونها خبرا عن هذا المبتدأ لا تقول ضربي قائم لان الضرب لا يوصف
بالقيام وكذلك اكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما تقديره حاصل اذا كان ملتوتا او
قائما وعلى ذلك فقس الرابعة بعد واو المصاحبة الصريحة كقولهم كل رجل وضيعته اي مقرونان والذي يدل
على الاقتران في الواو من معنى المعية ص باب النواسخ لحكم المبتدأ والخبر ثلاثة انواع احدها كان وامسى
واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس وما زال وما فتئ وما انفك وما برح وما دام فيرفعن المبتدأ اسما
لهن وينصبن الخبر خبرا لهن نحو وكان ربك قديرا ش النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس
الظل اي ازالته وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدأ والخبر وهو ثلاثة انواع ما يرفع المبتدأ وينصب
الخبر وهو كان واخواتها وما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو ان واخواتها وما ينصبهما معا وهو
ظننت واخواتها ويسمى الاول من معمولي باب كان واخواتها اسما وفاعلا ويسمى الثاني خبرا و
مفعولا ويسمى الاول من معمولي باب ان اسما والثاني خبرا ويسمى الاول من معمولي باب ظن مفعولا
اولا والثاني مفعولا ثانيا والكلام الان في باب كان وفي الفاظه ثلاثة عشر لفظا وهي على ثلاثة
اقسام منها ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط وهي ثمانية كان وامسى واصبح واضحى وظل
وبات وصار وليس ومنها ما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه نفي او شبهه وهي اربعة زال و

وبرح وفتى فهذه الافعال تاتى بمعنى النفى ولا تزال الولى مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبهه وهو النهى و
الدعاء فالاول كقوله يا صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين الثانى كقوله
الا يا اسلمى يا دارمى على البلا ولا زال منهلا بجرعائك القطر والثانى يشترط ان يتقدم عليه ما المصدرية
الظرفية وهى دام كقوله تعالى واوصانى بالصلوة والزكوة ما دمت حيا اى مدة دوامى حيا وسميت ما
هذه مصدرية لانها تقدر بالظرف هو لمدة ص وقد يتوسط الخبر نحو فليس سواء عالم وجهول
ش ويجوز فى هذا الباب ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل كما يجوز فى باب الفاعل ان يتقدم المفعول
على الفاعل قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين اكان للناس عجبا ان اوحينا وقرء حمزة و
حفص ليس البر ان تولوا وجوهكم بنصب البر ولم يكن لهم الابة وقال الشاعر ان سلى جعلنا الناس
عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقال الاخر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت
والهرم وعن ابن درستويه انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معط فى الفيته تقديم خبر دام وهما محجوجان
بما ذكرنا من الشواهد ويجوز ص وقد يتقدم الخبر الا خبر ليس ودام ش للخبر ثلاثة احوال احدها
التاخير عن الفعل والاسم كقوله تعالى وكان ربك قديرا وهو الاصل الثانى التوسط بين الفعل والاسم
كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقد تقدم شرح ذلك الثالث تقدم على الفعل والاسم كقولك
عالما كان زيد والدليل على ذلك قوله تعالى اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون فاياكم مفعول ليعبدون وقد تقدم
على كان وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل ويمتنع ذلك فى خبر ليس وما دام فاما امتناعه فى خبر
ما دام فبالاتفاق لانك اذا قلت اجلس ما دام زيد جالسا ثم ان قدمت الخبر على ما دام لزم من ذلك
تقديم معمول الصلة على الموصول لان ما هذه موصول حرفى مقدر بالمصدر كما قدمنا فان قدمته على
دام وحدها لزم الفصل بين الموصول الحرفى وصلته وذلك لا يجوز فلا يقال لا اصحبك ما جالسا دام زيد
وانما يجوز ذلك فى موصول الاسمى غير الالف واللام تقول جاءنى الذى زيدا يضرب ولا يجوز جاء
الضارب زيدا ان تقدم زيدا على ضارب واما امتناع ذلك فى خبر ليس فهو قول الكوفيين والمبرد وابن
السراج وهو الصحيح لانه لم يسمع مثل ذاهبا لست ولانها فعل جامد فاشبهت عسى وخبرها لا يتقدم بالاتفاق

وذهب الفارسى وابن جنى الى الجواز مستدلين بقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم لان يوم متعلق
بمصروفا وقد تقدم على ليس وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل والجواب انهم اتسعوا فى الظروف
ما لم يتسعوا فى غيرها ونقل عن سيبويه القول بالجواز والقول بالمنع ص وتختص الخمسة الاول بمرادفة صار
ش ويجوز فى كان وامسى واصبح واضحى وظل ان تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وبست الجبال
بسا وكنتم ازواجا ثلاثة فاصبحتم بنعمته اخوانا وظل وجهه مسودا وقال الشاعر امست خلاء وامسى اهلها
احتملوا اخنى عليها الذى اخنى على لبد وقال الاخر اصبحت بهذا تؤاتى ويضرنى ابعد شىء يبتغى عن الاد
ص وغير ليس وفتئ وزال بجواز التمام اى الاستغناء عن الخبر نحو وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وحين
تمسون وحين تصبحون ما دامت السموات والارض ش ويختص ما عدا ولل وليس من افعال هذا الباب بجواز
استعماله تاما ومعنى التمام ان يستغنى بالمرفوع عن المنصوب كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقال امرؤ القيس وبات وباتت له ليلة كليلة ذى العائر
الارمد وما فسرنا به التمام هو الصحيح وعن اكثر البصريين ان معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان وكذا
الخلاف فى تسمية ما ينصب الخبر ناقصا لم سمى ناقصا فعلى ما اخترناه سمى ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع
وعلى قول اكثر البصريين لكونه سلبت الدلالة على الحدث وتجردت للدلالة على الزمان والصحيح الاول
ص وتختص كان بجواز زيادتها متوسطة نحو ما كان احسن زيدا ش تنقسم كان فى العربية على ثلاثة
اقسام ناقصة فتحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو وكان ربك قديرا وتامة فتحتاج الى مرفوع دون منصوب
نحو وان كان ذو عسرة وزائدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا منصوب وشرط زيادتها امران احدهما ان
تكون بين شيئين ليسا جارا ومجرورا كقولك ما كان احسن زيدا اصله ما احسن زيدا فزيدت كان بين
ما وفعل التعجب ولا تعنى بزيادتها انها لا تدل على معنى البتة بل انها لم يؤت بها للاسناد ص
ويحذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب متصل بر نحو لم اك
بغيا ش تختص كان بامور منها مجيئها زائدة وقد تقدم ومنها جواز حذف اخرها وذلك مشروط
بشروط وهى ان تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة وان لا تكون موقوفا عليها ولا متصلا

بضم ينصب ولا ساكن وذلك كقولك لم يك ولم اك بغا بحذف الضمة للجازم والواو لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذفان الاولان لازمان لا يجوز الحذف في نحو لم يكن الذين كفروا لاجل الساكن بها فهي مكسورة لاجله فهي متعاصرة على الحذف لقوتها بالحركة ولا يجوز في الثوان يكنه فلن تسلط عليه لاتصال ضمير المنصوب بها اذ الضمائر ترد الاشياء الى اصولها ولا في الموقوف عليه نص عليه ابن خروف وهو حسن لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف حتى بقي على حرف احد او حرفين وجب الوقف عليها بهاء السكت كقولك ق ولم يعه فلم يك بمنزلة لم يعه فالوقف عليه باعادة الحرف الذي كان فيه اولى من اجتلاب حرف لم يكن فيه ولا يقال يلزم مثله في لم يع لان اعادة الياء تؤدي الى الغاء عمل الجازم بخلاف لم يكن فان الجازم انما اقتضى حذف الضمة لا حذف النون كما بينا هذا اصل وحذف فيها وحدها معوضا عنها ما في مثل اما انت ذا نفر ومع اسمها في مثل ان خيرا فخير والتمس ولو خاتما من حديد شرح من خصائص كان جواز حذفها ولها في ذلك حالتان فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوض عنها ما وتارة تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شيء فالاول بعد ان المصدرية في كل موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل كقولهم اما انت منطلق انطلقت اصله انطلقت لان كنت منطلقا فقدمت اللام وما بعدها على الفعل للاحتمام به ولقصد الاختصاص فصار ان كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف مما سامر ان كقوله نعم فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي في ان يطوف بهما ثم حذفت كان اختصارا ايضا فانفصل الضمير الذي كان متصلا بها ان انت ثم زيدت ما عوضا فصار ان ما انت ثم ادغمت النون في الميم لقرب المخرج فصار اما انت وعلى ذلك قول العباس بن مرداس ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم يأكلهم الضبع اصله لان كنت فعمل فيه ما ذكرنا والثاني بعد ان ولو الشرطيتين شائع ذلك بعد ان قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر والناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال الشاعر لا تقربن الدهر من آل مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما اي ان كان ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف وان كان خنجرا فخنجر وان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثاله بعد لو قوله التمس ولو خاتما من حديد

وقال الشاعر لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنودها ولو ضاق عنها السهل والجبل اي ولو كان ما التمس خاتما ولو كان الباغي ملكا ص وما ان تا فية عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم ولم يسبق بان ولا بمعمول الخبر الا ظرفا او مجرورا ولا يقترن الخبر بالا نحو ما هذا بشرا ش اعلم انهم اجروا ثلثة من حروف النفي مجرى ليس في رفع الاسم ونصب الخبر وهي ما ولا ولات ولكل منها كلام يخصها والكلام الان فيما واعمالها عمل ليس هي لغة الحجازيين وهي لغة القديمة وبها جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلثة شروط ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن بان الزائدة ولا خبرها بالا ولا يتقدم معمولها على اسمها فلهذا اهملت في قولهم في المثل ما مسيء من اعتب لتقدم الخبر وفي قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف لوجود ان المذكورة وفي قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران خبرها بالا وبنو تميم لا يعملون شيئا ولو استوفت الشروط الثلثة فيقولون ما زيد قائم ويقرءون ما هذا بشر وكذا لا النافية في الشعر بشرط تنكير معموليها نحو تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ش الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس نحو الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ولاعمالها اربعة شروط ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن خبرها بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين وان يكون ذلك في الشعر لا في النثر ولا يجوز اعمالها في نحو لا افضل منك احد ولا في نحو لا احد الا افضل منك ولا في نحو لا زيد قائم ولا عمرو جالس ولهذا غلط المتنبي في قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وقد صرحت بالشرطين الاخيرين وكلت معرفة الاولين الى القياس على ما لان ما اقوى من لا ولهذا تعمل في النثر وقد اشترطت في ما الا ان لا يتقدم خبرها ولا يقترن بالا فاما اشتراطان لا يقترن الاسم بان فلا حاجة اليه هنا لان الاسم لا يقترن بان ص ولات لكن في الحين ولا يجمع بين جزئيها والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين مناص ش الحرف الثالث مما يعمل عمل ليس لات وهي لا النافية زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ وللمبالغة وشرط اعمالها امران الاول ان يكون اسمها وخبرها لفظ الحين والثاني ان يحذف احد الجزئين والغالب ان يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص والتقدير والله اعلم فنادوا بعضهم بعضا

وان لا يقترن خبرها

اى وليس الحين حين فرار وهرب قد يحذف خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع ص الثاني

ان وان للتاكيد ولكن للاستدراك وكان للتشبيه والظن وليت للتمني ولعل للترجي والاشفاق والتعليل

فينصبن المبتدا اسما لهن ويرفعن الخبر خبرا لهن ش الثاني من انواع النواسخ المبتدا والخبر ما ينصب الاسم و

يرفع الخبر وهو ستة احرف ان وان ومعناهما التاكيد تقول زيد قائم ثم تدخل عليها ان لتاكيد الخبر وتقرره

فتقول ان زيدا قائم وكل ان الا انها لا بد ان يسبقها كلام كقولك بلغني او اعجبني ونحو ذلك ولكن ومعناها

للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يوهم ثبوته او نفيه يقال زيد عالم فيوهم ذلك انه صالح فتقول

لكنه فاسق وتقول ما زيد شجاع فيوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكان للتشبيه تقول كان زيدا

اسد او للظن نحو كان زيدا كاتب وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ فيا ليت الشباب لنا يعود يوما

فاخبره بما فعل المشيب او ما فيه عسر كقول المعدم الآيس ليت لي قنطارا من الذهب ولعل للترجي وهو طلب المحبوب

المستقرب حصوله كقولك لعل الله ان يرحمني والاشفاق وهو توقع المكروه كقولك لعل زيدا هالك والتعليل

كقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى اى لكي يتذكر نص على ذلك الاخفش ص ان لم يقترن بهن ما الحرفية

نحو انما الله اله واحد الا ليت فيجوز الامران ش انما تنصب هذه الادوات الاسماء وترفع الاخبار بشرط ان

لا تقترن بهن ما الحرفية فان اقترن بهن بطل عملهن على الجملة الفعلية والاسمية قال الله تعالى قل انما يوحى الي

انما الهكم اله واحد وقال الله تعالى كانما يساقون الى الموت قال الشاعر فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما

يقضى فسوف يكون وقال الشاعر اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا ويستثنى منها ليت

فانها تكون باقية مع ما باختصاصها بالجملة الاسمية فلا يقال ليتما قام زيد فلذلك بقوا عملها واجازوا فيها

الاهمال حملا على اخواتها وقد روي بالوجهين قال الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقدي

برفع حمام ونصبه قولي ما الحرفية احترازا من ما الاسمية فانها لا تبطل عملها وذلك كقوله تعالى انما صنعوا كيد

ساحر فما هنا اسم بمعنى الذي وهي بموضع نصب بان وصنعوا صلة والعائد محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى ان

الذي صنعوه كيد ساحر ومثال الموصول بها انما غدا سحر ومثال المصدرية انما فعلت حسن ص كان المكسورة تخفف

ش يعني هذا انه يجوز الاهمال والاعمال في ليتما كذا يجوز في ان المكسورة اذا خففت كقولك ان زيد المنطلق

والارجح الاهمال قال الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع لدينا محضرون وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم

فاما لكن مخففا فتهمل وذلك لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين

وقال الله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون قد دخلت على الجملتين ص واما ان فتعمل ويجب في غير ضرورة

حذف اسمها ضمير شان وكون خبرها جملة مفصولة ان بدئت بفعل متصرف غير دعاء بقد او حرف تنفيس او نفي او لو

ش واما ان المفتوحة فانها وان خففت باقية على ما كانت عليه من وجوب الاعمال لكن يجب في اسمها ثلاثة امور

ان يكون ضميرا لا ظاهرا وان يكون بمعنى الشان وان يكون محذوفا ويجب في خبرها ان يكون جملة لا مفردا فان كانت الجملة

اسمية او فعلية فعلها جامد او فعلها متصرف وهو دعاء لم يحتج الى فاصل يفصلها من ان مثال الاسمية قوله

تعالى ان الحمد لله رب العالمين تقديره والله اعلم انه الحمد لله رب العالمين اى ان الامر والشان خففت وحذف اسمها

ووليتها الجملة الاسمية بلا فاصل ومثال الفعلية التي فعلها جامد قوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم

وان ليس للانسان الا ما سعى التقدير وانه عسى وانه ليس للانسان الا ما سعى ومثال التي فعلها متصرف وهو دعاء

بخير نحو قوله تعالى ان بورك من في النار ومن حولها او بشر نحو قوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من خفف

وكسر الضاد فان كان الفعل متصرفا بغير دعاء وجب ان يكون مفصولا من ان باحد من اربعة شروط وهي قد نحو

قوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا وليعلم ان قد ابلغوا وحرف التنفيس وهو سين او سوف نحو علم ان سيكون منكم

مرضى وقول الشاعر واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا والحرف النافي نحو افلا يرون الا يرجع

اليهم قولا ولو نحو وان لو استقاموا على الطريقة وربما جاء في الشعر بغير فصل كقول الشاعر علموا ان يؤملون

فجادوا قبل ان يسالوا باعظم سؤل وربما جاء اسمها في ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير الشان وخبرها

مفردا او جملة وقد اجتمعا في قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمال واما كان فتعمل

والاكثر ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بلم او قد ونحو واذا خففت كان وجب اعمالها كما يجب في نوافيها ويجوز وجه مقسم

كان ظبية تعطو الى وارق السلم يروى بنصب الظبية على انها اسم والجملة بعدها صفة والخبر محذوف اى

كان ظبية عاطية على حقيقة التشبيه ويروى برفعها على الحذف للاسم اى كانها ظبية في رواية من رفع فالجملة

الاسمية كقوله ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان وان كان فعلا وجب ان يفصل منها اما بلم او بقد فالاول

كقوله تعالى كان لم تغن بالامس وقول الشاعر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر اذ اسم كان في الاول
والثاني ضمير الشان والثاني كقوله اذ فات ترحل عيران ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اى وكان قد زالت فحذف
الفعل ص ولا يتوسط خبرهن الا ظرفا وجارا ومجرورا نحو ان في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا وجحيما ش
لا يجوز في هذا الباب ان يتوسط خبرهن بين العامل واسمه لا ان يتقدم عليهما كما جاز في باب كان لا يقال ان قائم زيدا
كما قيل كان قائما زيد والفرق بينهما ان الافعال امكن للعمل من الحروف فكانت اجدر لان يتصرف في معمولها وما اخبر
قول ابن عصفور يكون ما خبره كائن من اجازته ان لم يجز احد في النحو ان يتقدم ويستثنى من ذلك ما اذا كان
الخبر ظرفا وجارا ومجرورا فانه يجوز فيهما ان يتوسط لانهم قد توسعوا فيهما ما لم يتوسعوا في غيرهما قال الله تعالى
ان لدينا انكالا وجحيما ان في ذلك لعبرة لمن يخشى واستغنت بتنبيهي على امتناع التوسط في غير مسئلة الظرف والجار
والمجرور عن التنبيه على امتناع التقديم لان امتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذكري
جواز توسطهما الظرف والمجرور ان يكونوا يجوزون تقديمه لانه لا يلزم من تجويزهم في الاسهل تجويزهم في
غيره ص وتكسر ان في الابتداء نحو انا انزلناه في ليلة القدر وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه
والقول نحو قال اني عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم انك لرسوله ش تكسر ان في مواضع احدها ان تقع في
ابتداء الجملة كقوله تعالى انا انزلناه وانا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثاني
بعد القسم كقوله تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين الثالث ان تقع بعدها اللام
كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فكسرت بعد يعلم ويشهد وان كانت قد فتحت
بعد علم وشهد في قوله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم شهد الله انه لا اله الا هو وذلك لوجود اللام في الاول
دون الاخرين ص يجوز دخول اللام على ما تأخر من خبر ان المكسورة او اسمها او ما توسط من معمول الخبر او
الضمير الفصل ويجب مع المخففة ان اهملت ولم يظهر المعنى ش يجوز دخول اللام الابتداء بعد ان المكسورة
على واحد من اربعة اثنين متأخرين واثنين متوسطين فاما المتأخران فالخبر نحو ان ربك لذو مغفرة وذو عذاب
اليم والاسم نحو ان في ذلك لعبرة واما المتوسطان فمعمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك اكل والضمير المسمى
عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون

وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت ان واهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقولك ان زيد لمنطلق
وانما وجب هنا دخول اللام فرقا بينها وبين ان النافية كالتي في قوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا ولهذا
تسمى اللام الفارقة لانها فرقت بين النفي والاثبات فان اختل شرط من الثلاثة كان دخولها جائزا لا واجبا
لعدم الالتباس وذلك اذا شددت نحو ان زيدا قائم او خففت واعملت نحو ان زيدا قائم او خففت واهملت وظهر
المعنى كقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن ص ومثل ان لا النافية للجنس
لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما عندك وان كان اسمها غير مضاف
ولا شبهه بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وعليه وعلى الكسر في نحو لا مسلمات وعلى الياء في نحو لا رجلين ولا مسلمين
ش اعلم ان لا النافية تجري مجرى ان في نصب الاسم ورفع الخبر بثلاثة شروط احدها ان تكون لا النافية للجنس
والثاني ان يكون معمولها نكرة والثالث ان يكون الاسم مقدما والخبر مؤخرا فان انخرم الشرط الاول بان كانت
ناهية اختصت بالفعل وجزمته نحو لا تحزن ان الله معنا او زائدة لم تعمل شيئا نحو قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اذ
امرتك ونافية ولكنها للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل رجلان او انخرم احد الشرطين الاخيرين
لم تعمل شيئا ووجب تكرارها مثال الاول لا زيد في الدار ولا عمرو ومثال الثاني لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون
واذا استوفت الشروط الثلاثة فلا يخلو اسمها اما ان يكون مضافا او شبيها به او مفردا فان كان مضافا
او شبيها به ظهر النصب فيه فالمضاف كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل
به شيء من تمام معناه وهو ثلاثة اما مرفوع به نحو لا قبيحا فعله ممدوح او منصوب به نحو لا طالعا جبلا حاضر
او مخفوض بخافض متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان كان مفردا او غير مضاف ولا شبيه فانه يبنى على ما
به لو كان معربا فان كان مفردا او جمع تكسير بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وان كان مثنى او جمع المذكر
السالم فانه بالياء تقول لا رجلين ولا مسلمين عندك وان كان جمع مؤنث سالم بني على الكسر وقد يبنى على
الفتح نحو لا مسلمات في الدار وقد روي بالوجهين قوله لا سابغات ولا جأواء باسلة فهي المنون كذا استقل
اجال ص ولك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله فتح الاول وفي الثاني الفتح والنصب والرفع كالصفة
في نحو لا رجل ظريف ورفعه فيمتنع النصب ان لم يتكرر لا او فصلت الصفة او كانت غير مفرد امتنع

الفتح ش اذا تكررت لا مع النكرات جاز في النكرة الاولى الرفع والفتح وان فتحت فلك في الثانية بلا تنوين
اوجه الفتح والنصب والرفع وان رفعت فلك في الثانية وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب فيحصل انه يجوز فتح
الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه وفتح الاول ونصب الثاني فهذه خمسة اوجه في مجموع
التركيب فان لم تتكرر لا مع النكرة الثانية لم يجز في الاولى الرفع ولا في الثانية الفتح بل تقول لا حول و
قوة الا بالله بفتح حول لا غير ونصب قوة ورفعها قال الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى
وتأزرا فهو نظير لا اب وابنا واذا كان اسم لا مفردا ونعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل مثل لا رجل ظريف في الدار
جاز في الصفة الرفع حملا على موضع لا مع اسمها فانهما في موضع الابتدا والنصب على موضع اسمها فان موضعه
نصب بلا العاملة عمل ان والفتح على تقدير انك ركبت الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا عليهما
فان فصل بينهما فاصل او كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول نحو لا رجل في الدار ظريف
وظريفا والثاني نحو لا رجل طالعا جبلا وطالع جبل ص الثالث ظن وراى وحسب وخال ودرى وزعم
ووجد وعلم القلبيات فتنصبهما مفعولين نحو رايت الله اكبر كل شيء وتلغين برجحان ان تأخرت نحو القوم في
اثري ظننت وبمساواة ان توسطت نحو وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور وان وليهن ما او لا او ان النافية او
لام الابتداء او القسم او الاستفهام بطل عملهن في اللفظ وجوبا وسمي ذلك تعليقا نحو لنعلم اي الحزبين ش
الباب الثالث من النواسخ ما ينصب المبتدأ والخبر معا وهو افعال القلوب وهو ظن نحو اني لاظنك يا فرعون
مثبورا ورأى نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا قال الشاعر رايت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا وحسب
نحو لا تحسبوه شرا لكم ودرى نحو دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد وخال كقوله
يخال به راعي الحمولة طائرا وزعم كقوله زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا ووجد كقوله تجدوه
عند الله هو خيرا وعلم كقوله فان علمتموهن مؤمنات ومن احكام هذه الافعال ان يجوز فيها الالغاء و
التعليق فاما الالغاء فهو عبارة عن ابطال عملها في اللفظ والمحل لتوسطها بين المفعولين او تأخرها عنهما
ومثال توسطها بينهما كقولك زيدا ظننت عالما بالاعمال ويجوز زيد ظننت عالم بالاهمال قال الشاعر ابالاراجيز
يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور فاللؤم مبتدأ مؤخر وفي الاراجيز في موضع رفع

لانه خبر مقدم والخبر خلت لتوسطها بينهما وهل الوجهان سواء او الاعمال ارجح فيه مذهبان و
مثال تأخرها عنهما كقولك زيد عالم ظننت بالاهمال وهو الارجح بالاتفاق ويجوز زيدا عالما
بالاعمال قال الشاعر القوم في اثري ظننت فان يكن ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا فالقوم
وفي اثري في موضع رفع على انه خبر اهملت ظننت لتأخرها عنهما ومتى تقدم الفعل على المبتدا
والخبر معا لم يجز الاهمال لا تقول ظننت زيد قائم بالرفع خلافا للكوفيين واما التعليق فهو عبارة
عن ابطال عملها لفظا لا محلا لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها والمراد بما له صدر
الكلام ما النافية كقولك علمت ما زيد قائم وقال الله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فهؤلاء مبتدأ
وينطقون خبره والجملة مفعولا او مفعولان ولا النافية كقولك علمت لا زيد قائم ولا عمرو وان
النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا ولام الابتدا نحو علمت لزيد قائم كقوله تعالى ولقد
علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولام القسم كقول الشاعر ولقد علمت لتأتين منيتي
ان المنايا لا تطيش سهامها والاستفهام كقولك علمت ازيد قائم وكذلك اذا كان في الجملة اسم الاستفهام سواء
كان احد جزئي الجملة او كان فضلة فالاول كقوله تعالى ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى والثاني كقوله تعالى
سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي منقلب منصوب بينقلبون على المصدرية اي ينقلبون
اي انقلاب ويعلم معلقة عن الجملة باسرها لما فيه من الاسم الاستفهام وهي اي وربما توهم بعض الطلبة
انتصاب اي بيعلم وهو خطأ لان الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وانما سمي هذا الاهمال
تعليقا لان العامل في قولك علمت ما زيد قائم عامل في المحل وليس عاملا في اللفظ فهو عامل لا عامل
فهو شبيه بالمرأة المعلقة التي هي لا مزوجة ولا مطلقة والمرأة المعلقة التي [illegible] زوجها في عشرتها
والدليل على ان الفعل عامل في محله انه يجوز العطف على محل الجملة بالنصب كقول كثير وما كنت ادري
قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت فعطفت موجعات بالنصب على محل قوله ما البكا الذي
علق عن العمل فيه قوله ادري ص باب الفاعل مرفوع كقام زيد ومات عمرو ولا يتأخر عامله
ولا تلحقه علامة التثنية ولا الجمع بل يقال قام رجلان ورجال ونساء كما يقال قام رجل وشذ يتعاقبون فيكم

اي ما لبثتم الا قليلا

باب الفاعل

فكم ملائكة بالليل او مخرجيهم ويلحقه علامة التأنيث ان كان مؤنثا كقامت هند وطلعت الشمس ويجوز الوجهان في
المجازي التأنيث الظاهر نحو قد جاءتكم موعظة وفي الحقيقي المنفصل نحو حضر القاضي امرأة والمتصل في باب نعم
وبئس نحو نعمت المرأة هند وفي الجمع نحو قالت الاعراب الا في جمعي التصحيح فكمفرديهما نحو قام الزيدون وقامت
الهندات وانما امتنع التاء في المستثنى نحو ما قام الا هند لان الفاعل مذكر محذوف ويحذف في نحو او اطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما وفي نحو قضي الامر واسمع بهم وابصر ويمتنع في غيرهن ش لما انقضى الكلام في ذكر المبتدأ
والخبر وما يتعلق بهما من باب النواسخ شرعت في ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من باب نائب الفاعل وباب
التنازع وما يتعلق به وبباب المبتدأ والخبر وهو باب الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم صريح او مؤول
به أسند اليه فعل او مؤول به مقدم عليه بالاصالة واقعا منه او قائما به مثال ذلك زيد من قولك ضرب زيد
عمرو وعلم زيد فالاول اسم اسند اليه فعل واقع منه لان الضرب واقع من زيد والثاني اسم اسند اليه فعل قائم به
الا ترى ان العلم قائم بزيد وقولي ولا او مؤول به يدخل فيه نحو ان تخشع في قوله سبحانه الم يأن للذين امنوا ان
تخشع قلوبهم لذكر الله فانه فاعل مع انه ليس باسم ولكنه في تأويل الاسم وهو الخشوع وقولي ثانيا او مؤول
به يدخل فيه نحو مختلف في قوله تعالى مختلف الوانه فالوانه فاعل ولم يسند اليه فعل ولكن اسند اليه ما هو مؤول
بالفعل وهو مختلف فانه في تأويل يختلف وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد في قولك زيد قام فانه ليس بفاعل
لان الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه بل هو مؤخر عنه وانما هو مبتدأ والفعل خبره وخرج بقولي بالاصالة
نحو زيد في قولك قائم زيد فانه اسند اليه شيء مؤول بالفعل وهو مقدم عليه لكن تقديمه ليس بالاصالة لانه خبر
فهو في نية التأخير وخرج بقولي واقعا منه او قائما به ... وانما مثلت الفاعل بقام زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس معنى
كون الاسم فاعلا ان يكون مسماه احدث شيئا بل كونه مسندا اليه على الوجه المذكور الا ترى ان عمرو لم
يحدث الموت ومع هذا يسمى فاعلا واذ قد عرفت الفاعل فاعلم ان له احكاما احدها انه لا يتأخر
عامله عنه فلا يجوز في نحو قام اخواك ان تقول اخواك قام زيد وقد تضمن ذلك الحد الذي ذكرناه وانما
يقال اخواك قاما فيكون اخواك مبتدأ وما بعده فعل وفاعل وجملة خبر الثاني انه لا يلحق عامله علامة تثنية
او جمع فلا يقال قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال في الجميع قام بالافراد كما تقول

في المفرد قام اخواك وهذا هو الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات بالعامل فعلا كان كقوله ﷺ يتعاقبون
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار او اسما كقوله ﷺ او مخرجيهم قال ذلك لما قال له ورقة بن نوفل وددت
ان اكون معك اذ يخرجك قومك والاصل ومخرجوي فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والاكثر ان يقال
يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجي بتخفيف الياء الثالث انه ان كان مؤنثا لحق علامة تاء التأنيث الساكنة
ان كان فعلا ماضيا او المتحركة ان كان وصفا فتقول قامت هند وزيد قائمة امه ثم تارة يكون لحاق التاء جائزا
وتارة يكون واجبا فالجائز في اربع مسائل احدها ان يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازي التأنيث ونعني به ما لا
فرج له نحو طلعت الشمس وطلع الشمس والاول ارجح قال الله تعالى قد جاءتكم موعظة وفي اية اخرى فمن جاءه موعظة
الثانية التأنيث ان يكون المؤنث حقيقي التأنيث وهو منفصل من العامل بغير الا وذلك كقولك حضر القاضي
امرأة والاول افصح الثالث ان يكون العامل فعل نعم وبئس نحو نعمت المرأة هند ~~وجاءت الهنود~~ الرابع ان يكون
الفاعل جمعا مكسرا نحو جاءت الزيود ~~ونعم المرأة هند~~ وجاءت الهنود وجاء الهنود فمن انث فهو على معنى الجماعة
ومن ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح فانه يحكم لهما بحكم مفرديهما فتقول جاءت الهندات
بالتاء لا غير كما تقول في جاءت هند وقام الزيدون بترك التاء لا غير كما تقول في قام زيد والواجب فيما عدا
ذلك وهو مسألتان احديهما المؤنث الحقيقي التأنيث الذي ليس منفصلا ولا واقعا بعد نعم وبئس نحو
اذ قالت امرأة عمران الثانية ان يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت وكان الظاهر ان يجوز
في نحو ما قام الا هند الوجهان ويترجح التأنيث كما في قولك حضر القاضي امرأة ولكنهم اوجبوا فيه ترك
التاء في النثر لان ما بعد الا ليس الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك
المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير ما قام احد الا هند وهذا احد المواطن
الاربع التي يطرد فيها حذف الفاعل وثانيها فاعل المصدر كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما
ذا مقربة تقديره او اطعامه يتيما الثالث في باب النيابة نحو وقضي الامر اصله والله اعلم وقضى الله
الامر والرابع فاعل افعل في التعجب اذا ~~او اطعام يتيما الثالث~~ دل عليه متقدم مثله كقوله تعالى اسمع بهم وابصر
بهم فحذف بهم من الثاني لدلالة الاول عليه وهو في موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور ... والاصل في الفا[عل]

ان يلي عامله وقد يتأخر عنه جوازاً نحو ولقد جاء آل فرعون النذر وكما اتى ربه موسى على قدر ووجوباً نحو
واذ ابتلى ابرهيم ربه وضربني زيد وقد يجب تأخير المفعول كضربت زيداً وما احسن زيداً وضرب موسى عيسى
او ارضعت الكبرى الصغرى وقد يتقدم المفعول على العامل جوازاً نحو فريقاً هدى ووجوباً نحو اياً ما تدعوا و
اذا كان الفعل نعم او بئس فالفاعل اما بال الجنسية نحو نعم العبد ومضاف الى ما فيه نحو ولنعم دار المتقين
او مضمر مستتر مفسر بتمييز مطابق للمخصوص نحو بئس للظالمين بدلاً ش الاصل في الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما ان يتصلا
وحق المفعول ان ياتي بعدهما قال الله تعالى وورث سليمان داود وقد يتأخر الفاعل عن المفعول وذلك
على قسمين جائز وواجب فالجائز كقوله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر وقول الشاعر جاء الخلافة او كانت له قدراً
كما اتى ربه موسى على قدر فلو قيل في الكلام جاء النذر آل فرعون لكان جائزاً وكذلك لو قيل كما اتى موسى
ربه جاز لان الضمير يكون عائداً على متقدم لفظاً ورتبة وذلك هو الاصل في عود الضمير والواجب
كقوله تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه وذلك لانه لو قدم الفاعل هنا فقيل ابتلى ربه ابرهيم لزم عود الضمير على متأخر
لفظاً ورتبة وذلك لا يجوز ونحو قولك ضربني زيد وذلك لانه لو قيل ضرب زيد اياي لزم فصل الضمير مع
التمكن من اتصاله وذلك ايضاً لا يجوز وقد يجب تأخير المفعول اذا افضى تقديمه الى انفصال الفاعل اذا
كان مضمراً متصلاً نحو ضربت زيداً واذا التبس الفاعل بالمفعول وذلك نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء
الدلالة على فاعلية احدهما ومفعولية الآخر فلو وجد قرينة معنوية كقولك ارضعت الصغرى الكبرى و
اكل الكمثرى موسى ولفظية كقولك ضربت موسى سلمى وضرب موسى العاقل عيسى جاز تقديم المفعول
على الفاعل وتأخيره عنه لانتفاء اللبس في ذلك واعلم انه كما لا يجوز في مثل ضرب موسى عيسى ان يتقدم
المفعول على الفاعل وحده كذلك لا يجوز ان يتقدم عليه وعلى الفعل لئلا يتوهم انه مبتدأ وان الفعل
تحمل الضمير وان كان المفعول يجوز نحو ضرب زيد عمراً ان يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع من ذلك
قال الله تعالى فريقاً هدى وقد يكون تقديمه واجباً كقوله تعالى اياً ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فاياً مفعول لتدعوا
مقدم عليه وجوباً لانه شرط والشرط له صدر الكلام وقد عمل الجزم في تدعوا واذا كان الفعل نعم وبئس وجب
في فاعله ان يكون اسماً معرفاً بالالف واللام نحو نعم العبد او مضافاً الى ما فيه ال كقوله تعالى ولنعم

فانه لا يجوز ضرب اياي زيد

دار المتقين

دار المتقين فلبئس مثوى المتكبرين ومضمراً مستتراً مفسراً بنكرة بعده منصوبة على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين
بدلاً اي بئس هو بدلاً واذا استوفى نعم فاعلها الظاهر او فاعلها المضمر وتمييزه جيء بالمخصوص بالمدح او
بالذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلاً زيد واعرابه زيد مبتدأ والجملة قبله خبر والرابط بينهما العموم الذي
في الالف واللام ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم المخصوص على الفاعل لا يقال نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلافاً
للكوفيين لا يقال نعم زيد رجلاً ويجوز بالاجماع ان يتقدم على الفعل والفاعل فتقول زيد نعم الرجل ويجوز
ان يحذف اذا دل عليه دليل قال الله تعالى انا وجدناه صابراً نعم العبد انه اواب اي هو ص يحذف الفاعل فينوب
عنه في احكامه كلها مفعول به فان لم يوجد فما اختص وتصرف من ظرف او مجرور او
مصدر ويضم اول الفعل مطلقاً ويشاركه ثانيه نحو تعلم وثالثه نحو انطلق ويفتح ما قبل الآخر في المضارع ويكسر
في الماضي كضرب يضرب ولك في نحو قال وباع الكسر مخلصاً ومشماً ضماً والضم مخلصاً ش يجوز حذف الفاعل اما
اما للجهل به او لغرض لفظي او معنوي فالاول كقولك سرق المتاع وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
لم يعلم السارق والثاني كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس سيرته
اختلفت السجعة والثالث كقوله تعالى واذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا
وقول الشاعر وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل فحذف الفاعل في
ذلك كله لانه لا يتعلق غرض بذكره وحيث حذف الفاعل من الفعل فانه يقيم مقامه المفعول به ويعطى احكامه
المذكورة له في بابه فيصير مرفوعاً بعد ان كان منصوباً وعمدة بعد ان كان فضلة وواجب التأخير عن الفعل
بعد ان كان جائز التقديم عليه ويؤنث له الفعل ان كان مؤنثاً تقول في ضرب زيد عمراً وفي ضرب زيد هنداً
ضربت هند فان لم يكن في الكلام مفعول به ناب عنه الظرف والجار والمجرور والمصدر تقول سير فرسخ وصيم رمضان
ومر بزيد وجلس جلوس الامير ولا يجوز نيابة الظرف والمصدر الا بثلاثة شروط احدها ان يكون مختصاً
فلا يجوز ضرب ضرب ولا صيم زمن ولا اعتكف مكان لعدم اختصاصها فان قلت ضرب ضرب شديد وصيم
زمن طويل واعتكف مكان حسن جاز لحصول الاختصاص بالوصف الثاني ان يكون متصرفاً لا ملازماً للنصب
على الظرفية والمصدرية فلا يجوز سبحان الله بالضم على ان يكون نائباً عن فعله المقدر

يقدر

نتج سبحان الله ولا يجوز يجاء اذا جاء زيد على ان اذا نائب عن الفاعل لانهما لا ينصرفان الثالث ان لا يكون
المفعول به موجودا به فلا تقول ضرب اليوم زيدا خلافا للاخفش والكوفيين هذا الشرط انما جار في الجار
والمجرور والخلاف جار فيه واحتج المجيز بقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر
انما يرضى المنيب به ما دام معنيا بذكر قلبه فاقيم بما وبذكر مع وجود قوما وقلبه واجيب عن البيت
بانه ضرورة وعن القراءة بانها شاذة ويحتمل ان يكون القائم مقام الفاعل ضمير استتر في الفعل عائد
على الغفران المفهوم من قوله تعالى قل للذين آمنوا يغفروا اي ليجزي الغفران قوما وانما اقيم المفعول له
مقامه غاية ما فيه ان المفعول الثاني وذلك جائز واذا حذف الفاعل واقيم شيء من هذه الاشياء مقامه
وجب تغيير الفعل بضم اوله ماضيا كان ومضارعا وبكسر ما قبل اخره في الماضي وبفتحه في المضارع نحو
ضرب ويضرب واذا كان الفعل مبدوا بتاء زائدة او بهمزة وصل شاركه في الضم ثانيه واوله في امثال التاء
وثالثه اوله في مسئلة الهمزة تقول في تعلمت المسئلة تعلمت المسئلة بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيد انطلق
بضم الهمزة والطاء قال الله تعالى فمن اضطر اذا ابتدئ الفعل قيل اضطر بضم الهمزة والطاء قال الهذلي وهي لغة
ضعيفة سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع وان كان فعل الماضي ثلاثيا معتل
الوسط نحو قال وباع فجاء لك فيه ثلاث لغات احدها وهي لغة الفصحى كسر الاول فتنقلب الالف ياء
والثانية اشمام الكسر شيئا من الضم تنبيها على الاصل وهي لغة فصيحة والثالثة اخلاص ضم اوله
فيجب قلب الالف واوا فتقول قول وبوع فصل باب الاشتغال يجوز في نحو زيد ضربته او ضربت اخاه
او مررت به رفع زيد بالابتداء والجملة بعده خبره ونصبه باضمار ضربت واهنت وجاوزت وكلها واجب
الحذف فلا موضع للجملة بعده لانها مفسرة ويترجح النصب في نحو زيدا اضربه للطلب نحو والسارق والسارقة نحو
فاقطعوا متاول وفي نحو والانعام خلقها لكم للتناسب وفي ابشرا واحدا نتبعه وما زيدا رايته لغلبة الفعل
ويجب في ان زيدا لقيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته ويجب الرفع في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو
لامتناعه ويستويان في نحو زيد قام ابوه وعمرا اكرمته للتكافي ويترجح الرفع في نحو زيد ضربته وليس منه
كل شيء فعلوه في الزبر وازيد ذهب به ش ضابط هذا الباب ان يتقدم الاسم ويتاخر عنه فعل عامل

٢ ذيل

في ضميره

في ضميره او في اسم عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط على الاسم الاول لنصبه مثال
ذلك زيدا ضربته فانك لو حذفت الهاء وسلطت ضربت على زيد لقلت زيدا ضربت فيكون زيدا مفعولا مقدما ومثال
ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله ايضا زيد مررت به فان الضمير وان كان مجرورا بالباء الا انه في موضع
النصب بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل في الضمير نحو قولك زيدا ضربت اخاه فان ضربت عامل
في الاخ نصبا على المفعولية والاخ عامل في الضمير خفضا بالاضافة اذا انتهى هذا فنقول يجوز في الاسم المتقدم ان
يرفع بالابتداء وتكون الجملة بعده في محل الرفع على الخبرية وان ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور
فلا موضع للجملة حينئذ لانها مفسرة وتقدير الفعل في المثال الاول ضربت زيدا ضربته وفي الثاني جاوزت زيدا
مررت به ولا تقدر مررت لانه لا يصل الى الاسم بنفسه وفي الثالث اهنت زيدا ضربت اخاه ولا تقدر ضربت لانك
لم تضرب زيدا الا الاخ واعلم ان للاسم المتقدم على الفعل المذكور خمس حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة
يترجح رفعه وتارة يجب وتارة يستوي الوجهان اما ترجيح النصب ففي مسائل منها ان يكون الفعل المذكور فعل طلب
وهو الامر والنهي والدعاء كقولك زيدا اضربه وزيدا لا تهنه واللهم عبدك ارحمه وانما يترجح النصب في ذلك لان
الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو خلاف القياس لانها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على
هذا نحو قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه نظير قولك زيدا وعمرا اضربهما وانما رجح في
ذلك النصب لكون الفعل المشغول فعل طلب وكذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما والقراء
السبعة قد اجمعوا على الرفع في الموضعين وقد اجيب عن ذلك بان التقدير فيما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما فالسارق مبتدا والسارقة معطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور
واقطعوا ايديهما جملة مستانفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا ولم يتقدم عمل فعل من جملة في مبتدا
مخبر عنه بغيره من جملة اخرى ومثله زيد فقل عطا وخالد فكسوه فلا تهنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد
موصولة بمعنى الذي والفاء جيء بها لتدل على السببية كما في قولك الذي ياتيني فله درهم وفاء السببية لا
يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان شرط هذا الباب ان الفعل لو سلط على الاسم لنصبه ومنها ان
يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق بجملة فعلية كقولك قام زيد وعمرا اكرمته وذلك لانك اذا رفعت

كانت الجملة

كانت الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية على الفعلية وهما متخالفان اذا نصبت كانت الجملة فعلية لان التقدير واكرم
عمرا اكرمته فيكون عطف جملة فعلية على فعلية وهما متناسبان والتناسب في التعاطف اولى من التخالف
فلذلك ترجح النصب قال الله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها [illegible]
الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية وهي خلق الانسان ومنها ان يتقدم على الاسم اداة الغالب عليها ان
تدخل على الافعال [illegible] قال الله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه واما وجوب النصب
ففيما اذا تقدم على الاسم اداة تختص بالفعل كادوات الشرط والتحضيض كقولك ان زيدا ضربته فاكرمه وهلا
زيدا اكرمته قال الشاعر [illegible] اهلكته واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي واما وجوب الرفع ففيما اذا
تقدم على الاسم اداة خاصة بالدخول على الجملة الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو
لا يجوز فيه النصب لانه يقتضي تقدير الفعل وهذه الفجائية لا تدخل الا على الجملة الاسمية واما الذي يستوي
فيه فضابطه ان يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية [illegible] كقولك زيد قام ابوه وعمرو
اكرمته [illegible] ذات وجهين [illegible]
ذات وجهين [illegible] اسمية الصدر فعلية العجز [illegible]
على جملة اسمية وان [illegible] كنت قد عطفت جملة فعلية والمناسبة حاصلة على كل التقديرين
فاستوى الوجهان واما الذي يترجح فيه الرفع فيما عدا ذلك كقولك زيد ضربته قال الله تعالى جنات عدن
يدخلونها اجمعت السبعة على رفع [illegible] شاذ [illegible] النصب [illegible] الرفع في ذلك [illegible]
لغيره وليس منه قوله وكل شيء فعلوه في الزبر لان تقدير تسلط الفعل عليه [illegible]
المعنى المراد وليس [illegible] وانما المعنى [illegible]
[illegible]
فلا يصح [illegible] مع جواز التسلط [illegible] باب
التنازع [illegible] اختاره الكوفيون [illegible]
[illegible] البصريون [illegible]

ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال الفاء المعنى [illegible] هذا الباب باب التنازع و
باب الاعمال ايضا وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتاخر معمول او اكثر ويكون كل من المتقدمين طالبا
لذلك المتاخر مثال تنازع العاملين معمولا واحدا قوله تعالى اتوني افرغ عليه قطرا وذلك لان اتوني فعل
وفاعل يحتاج الى مفعول وتاخر عنهما قطرا وكل واحد منهما طالب له ومثال تنازع العاملين اكثر من معمول
نحو ضرب واكرم زيد عمرا ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا كما في صليت وسلمت وباركت على ابرهيم
فعلى ابرهيم مطلوب لكل واحد من هذه العوامل الثلثة ومثال تنازع اكثر من معمول احد قوله صلى الله عليه واله
تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة ثلاثا وثلاثين مرة وذبرا ضمنا على الظرفية وثلاثا وثلاثين منصوب على
انه مفعول مطلق وقد تنازع كل من العوامل الثلثة عليهما اذا تقرر هذا فنقول لا خلاف في جواز الاعمال
اي العاملين واي العوامل شئت انما الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون اعمال الاول لسبقه والبصريون
يختارون اعمال الاخير لقربه فان اعملت الاول اضمرت في الثاني كلما يحتاج اليه من مرفوع وذلك نحو قام وقعد اخوك
وقام وضربتهما اخواك وقام ومررت بهما اخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو اخواك في المثال يمر النقل
فالضمير وان عاد على متاخر لفظا لكنه متقدم عليه رتبة وان اعملت الثاني فان احتاج الاول الى مرفوع اضمرت فقلت
وقعد اخواك وان احتاج الى منصوب او مخفوض حذفته فقلت ضربت وضربني اخواك ومررت ومر بي اخواك ولا تقل
ضربتهما ولا مررت بهما لان عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وذلك غير جائز وانما اغتفر في المرفوع لانه غير صالح
للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور بل صالح للسقوط وليس من التنازع قول امرئ القيس ولو انما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليل من المال ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي وذلك لان شرط
هذا الباب ان يكون العاملان متوجهين الى شيء واحد كما مثل ولو وجه هنا كفاني ولم اطلب للقليل لفسد
المعنى لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فلو كان ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو لو جاءني زيد لاكرمته
وان كان منفيا كان مثبتا نحو لو لم يسئ لم اعاقبه وعلى هذا فقوله انما اسعى لادنى معيشة منفي لكونه في حيز
وقد دخل عليه حرف الامتناع وكل شيء امتنع ثبت نقيضه ونقيض السعي لادنى معيشة هو السعي لا لادنى معيشة
وقوله ولم اطلب مثبت لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وجب اثبات طلب القليل

وهو عين ما نفاه ولا وإذا بطل ذلك تعين أن يكون مفعول لم أطلب محذوفا وتقديره ولم أطلب الملك ومقتضى ذلك أنه
طالب للملك وهو لم يرد فإن قيل وإنما لزم فساد المعنى جعله من باب التنازع لعطفك لم أطلب على كفاني ولو قدر
جعل مسند نفيا لكان نفيا محضا غير داخل تحت حكم لو قلت إنما يجوز التنازع بشرط أن يكون بين العاملين ارتباط
وتقديره الاستيناف يزيل الارتباط ص باب المفعول منصوب أبدا ش قد مضى أن الفاعل مرفوع أبدا
واعلم الآن أن المفعول منصوب أبدا والسبب في ذلك أن الفاعل لا يكون إلا واحدا والرفع ثقيل والمفعول يكون
واحدا فأكثر والنصب خفيف فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصدا للتعادل ص وهو خمسة ش
هذا هو الصحيح وهو المفعول به كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول فيه وهو الظرف
كصمت يوم الخميس وجلست أمامك والمفعول لأجله كقمت إجلالا لك والمفعول معه كسرت والنيل ش ونقص
الزجاج منها المفعول معه فجعله مفعولا به وقدر وجاوزت النيل ونقص الكوفيون منها المفعول له فجعلوه من باب مفعول
المطلق مثل قعدت جلوسا وزاد السيرافي سادسا وهو المفعول منه وجعل منه نحو واختار موسى قومه سبعين رجلا
لأن المعنى من قومه وسمى الجوهري المستثنى مفعولا دونه ص المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا ش
هذا الحد لابن الحاجب قد استشكل بقوله ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا وأجاب بأن المراد بالوقوع إنما هو تعلقه
بما لا يعقل إلا به أن زيدا في المثالين متعلق بضرب وأن الضرب نفيه عليه أو على ما قام مقام المتعلقة ص ومنه
المنادى ش أي ومن المفعول به المنادى وذلك لأن قولك يا عبد الله أصله أدعو عبد الله فحذف الفعل وأنيب يا عنه ص و
إنما ينصب مضافا كيا عبد الله وشبهه كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رؤوفا بالعباد ونكرة غير مقصودة كقول الأعمى
يا رجلا خذ بيدي ش يعني أن المنادى ينصب لفظا في ثلاثة مسائل أحدها أن يكون مضافا كقولك يا عبد الله و
يا رسول الله وقول الشاعر ألا يا عباد الله قلبي متيم بأحسن من صلى وأقبحهم فلا الثانية أن يكون شبيها بالمضاف وهو
ما اتصل به شيء من تمام معناه وهو التبيه الإتمام إما أن يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا
وجهه يا جميلا فعله وما كثيرا بره أو منصوبا كقولك يا طالعا جبلا أو مخفوضا بخافض متعلق به كقولك يا رؤوفا
بالعباد ويا رفيقا بالعباد يا خيرا من زيد أو معطوفا عليه قبل النداء كقولك يا ثلثة وثلاثين في رجل سميته
بذلك الثالثة أن يكون نكرة غير مقصودة كقول الأعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر أيا راكبا إما عرضت

فبلغن

فبلغا نداماي من نجران أن لا تلاقيا ص والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به نحو يا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل لمعين ش يستحق
المنادى البناء على ما يرفع به بأمرين إفراده وتعريفه ونعني بإفراده أن لا يكون مضافا ولا شبيها بالمضاف ونعني بتعريفه
أن يكون مرادا به معين سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو أو معرفة بعد النداء بسبب الإقبال عليه كرجل وإنسان إذا
تريد بهما معينا فإن وجد في الاسم هذان الأمران استحق أن يبنى على ما يرفع به لو كان معربا تقول يا زيد بالضم ويا
زيدان بالألف ويا زيدون بالواو وقال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا ويا جبال أوبي ص وتقول يا غلام بالثلاث و
بالياء فتحا وإسكانا وبالألف ش إذا كان المنادى مضافا إلى ياء المتكلم كغلامي جاز فيه ست لغات أحدها يا
غلامي بإثبات الياء الساكنة قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم الثانية يا غلام بحذف الياء الساكنة وبقاء
الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة ضم الحرف الذي كان مكسورا لأجل الياء وهي صيغة حكي من
كلامهم يا أم لا تفعلي بالضم وقرئ قال رب احكم بالحق بالضم الرابعة يا غلامي بفتح الياء قال الله تعالى يا عبادي الذين أسرفوا
على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الخامسة يا غلاما بقلب الكسرة التي قبل الياء المفتوحة فتحة فتقلب الياء ألفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ويا أسفا على يوسف السادسة يا غلام بحذف الألف و
إبقاء الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو أني أي بقولي يا لهف و
قولي يا غلام بالثلاث أي ضم الميم وفتحها وكسرها وقد بينت توجيه ذلك ص ويا أبت ويا أمت ويا ابن أم ويا ابن
عم بفتح وكسر وإلحاق الألف والياء للأولين قبيح وللآخرين ضعيف ش إذا كان المنادى المضاف إلى الياء أبا
وأما جاز فيه عشر لغات اللغات الستة المذكورة ولغات أربع أخر أحدها إبدال الياء تاء مكسورة وبها قراءة
السبعة ما عدا ابن عامر في يا أبت الثانية إبدال الياء تاء مفتوحة وبها قرأ ابن عامر الثالثة يا أبتا بالتاء والألف
وبها قرئ شاذا الرابعة يا أبتي بالتاء والياء وهاتان اللغتان قبيحتان والأخيرة أقبح من التي قبلها وينبغي أن لا يجوز إلا في
ضرورة الشعر فإن كان المنادى مضافا إلى مضاف إلى الياء مثل يا غلام غلامي لم يجز فيه إلا إثبات
الياء مفتوحة وساكنة إلا إذا كان ابن عم أو ابن أم فيجوز فيهما أربع لغات فتح الميم وكسرها وقد قرئ في السبعة بهما قوله تعالى
يا ابن أم إن القوم استضعفوني قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي والثالثة إثبات الياء كقوله يا ابن أمي ويا شقيق نفسي أنت خليتني
لدهر شديد والرابعة قلب الياء ألفا كقوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي فليس يخلو منك يوما مضجعي وهاتان اللغتان

قليلتان

فلبيان في الاستعمال ص ويجري ما احدهما واضيف مفرد وبال من نعت النبي وتاكيده وبيانه ونسقه المقرون
بال على لفظه او محله وما اضيف مجردا على محله ونعت اي مرفوع على لفظه والبدل والنسق المجرد كالمنادى
المستقل مطلقا سواء كان مفردين ومضافين ش هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى والحاصل ان المنادى
اذا كان مبنيا وكان تابعه نعتا او تاكيدا او بيانا او نسقا بالالف واللام وكان مع ذلك مفردا او مضافا
وفيه الالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ المنادى والنصب على محله تقول في النعت يا زيد الظريف بالرفع
والظريف بالنصب وفي التاكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفي البيان يا سعيد كرز وكرزا وفي النسق يا زيد والضحاك
والضحاك قال الشاعر يا حكم الوارث عن عبد الملك روي برفع الوارث ونصبه قال الشاعر كعب بن مالك
سعد باكرم منك يا عمر الجواد والفوا في مسنو وقال الاخر الا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق
وقال الشاعر يا جبال اوبي معه والطير وقرئ ذا الطير بالنصب في هذه الامثلة المذكورة وكل المضاف الذي فيه ال نحو يا زيد
الحسن الوجه قال الشاعر يا صاح يا ذا الضامر العنس والرحل والاقتاد وحلس … روي برفع الضامر ونصبه
فان كان التابع من هذه الاشياء مضافا ولم يكن فيه الالف واللام تعين نصبه على المحل كقولك يا زيد صاحب
عمرو ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم كلكم او كلهم ويا زيد ابا عبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات
والارض فان كان التابع نعتا لاي تعين رفعه على اللفظ كقوله تعالى يا ايها الناس يا ايها النبي وان كان
التابع بدلا او نسقا بغير الالف واللام اعطي ما يستحقه لو كان منادى مستقلا تقول في البدل يا سعيد
كرز يا كرز ويا زيد ابا عبد الله بالنصب كما تقول من غير تنوين كما تقول يا كرز بالضم يا ابا عبد الله وفي النسق
يا زيد وعمرو بالضم ويا زيد ابا عبد الله بالنصب هكذا ايضا حكم البدل والنسق لو كان المنادى معربا
تقول يا ابا عبد الله زيد ص … نحو يا زيد زيد اليعملات … الذبل عليك فانزل فيهما وضم
الاول ش اذا كرر المنادى المفرد مضافا نحو يا زيد زيد اليعملات فلك في الاول وجهان احدهما
الضم وذلك على تقدير منادى مفردا ويكون الثاني اما منادى سقط منه حرف النداء واما عطف بيان
واما مفعولا بتقدير اعني … الاول وعليه الجمهور زيد بين المضاف والمضاف اليه وقال المبرد حذف
من الاول لدلالة الثاني عليه كل من القولين … على وجه ضعيف اما قول سيبويه ففيه الفصل بين

المضافين

المضافين الكلمة الواحدة اما قول المبرد ففيه الحذف من الاول لدلالة الثاني ص ويجوز ترخيم المنادى
المعرفة وهو حذف اخره تخفيفا فذو التاء مطلقا كيا طلح ويا ثب وغيره بشرط ضمه وعلميته ومجاوزته ثلاثة احرف
كيا جعف ش وضما من احكام المنادى الترخيم وهو حذف اخره تخفيفا وهي لغة قديمة … قيل لابن عباس ان ابن
مسعود قرأ ونادوا يا مال فقال ما اشغل اهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشري وغيره وعن بعضهم ان
الذي حسن الترخيم هنا ان فيه الاشارة الى انهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه ان يكون الاسم
معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء لم يشترط فيه علميته ولا زيادة على الثلاثة تقول في ثبة وهي الجماعة من الناس
يا ثب كما تقول في عائشة يا عائش وان لم يكن مختوما بالتاء فله ثلاثة شروط احدها ان يكون مبنيا على الضم
والثاني ان يكون علما والثالث ان يكون متجاوزا على ثلاثة احرف وذلك نحو حارث وجعفر تقول يا حار ويا جعف
ولا يجوز في نحو يا عبد الله وشاب قرناه ان رخمنا لانهما ليسا مضمومين ولا في نحو انسان مقصودا به معين لانه ليس
علما ولا في نحو زيد وعمرو وحكم لانهما ثلاثيان واجاز الاخفش الترخيم في نحو حكم ونحوها من الثلاثيات المتحركة
الوسط قياسا على اجماعهم نحو سقر بحجر وزينب في ايجاب منع الصرف لا مجرى هند في اجازة الصرف وعدمه وجرى
جمزى بتحرك وسطه مجرى … في ايجاب حذف الفه في النسب لا مجرى حبلى في اجازة حذف الفه وقلبها واوا … نحو يا
ضما وفتحا الى ان الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف فيجعل الباقي اسما برأسه فتضمه … لغة من لا ينتظر ويجوز ان
يقطع النظر عنه بل يجعله مقدرا فيه فيبقى ما كان على ما كان عليه … ببقاء كسرة اللام وهي قراءة ابن مسعود وفي منصور
يا منص ببقاء ضمة الصاد وفي هرقل يا هرق ببقاء سكون القاف تقول على اللغة الاولى يا جعف ويا مال ويا
مرق بضم … وهي قراءة ابن السبوع الغنوي يا منص باجتلاب ضمة التي كانت قبل الترخيم ص ويحذف
من سلمان ومنصور ومسكين حرفان ومن نحو معد يكرب كلمة ش المحذوف للترخيم على ثلاثة اقسام
احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب كما مثلنا والثاني ان يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه اربعة شروط
احدها ان يكون ما قبل الحرف الاخير زائدا الثاني ان يكون معتلا الثالث ان يكون ساكنا الرابع
ان يكون قبله ثلاثة احرف فصاعدا وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين علما تقول يا سلم ويا منص
ويا مسك قال الشاعر يا مرو ان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس يا مروان وقال الاخر …

يا اسيم هل تعرفنه يريدا اسما ويجب الاقتصار على حذف حرف الاخير نحو يا ... الا ان المعتل اصلي
لان الاصل مخبر فابدل الياء الفا وعن الاخفش اجازة حذفها تشبيها لها بالزائدة كما في درع دلاص لكنها شبهوا الف
حرف صحيح لا معتل وفي نحو سعيد وعماد وثمود لان الاحرف العلل لم يبق بعد ثلاثة احرف وعن الفراء انه
ثمود لان حرف العلة متحرك والثالث ان يكون المحذوف كلمة برأسها وذلك في المركب تركيب مزج نحو معدي
كرب وحضرموت يا معدي يا حضر ص ويقول المستغيث يا لله للمسلمين بفتح لام المستغاث له المقصود الذي لم
معه يا للجو يا لزيد ولا لعمرو ويا قوم للعجب العجيب ش من اقسام المنادى المستغاث وهو كل اسم نودي ليخلص من
شدة او يعين على دفع مشقة ولا يستعمل له من حروف النداء الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة
وهي متعلقة بيا عند ابن جني لما فيها من معنى الفعل وعند ابن الضائع وابن عصفور بالفعل المحذوف ... بدليل عزو
ذلك الى سيبويه وقال ابن خروف هي زائدة فلا يتعلق بشيء وذكر المستغاث له بعد مجرورا بلام مكسورة دائما لانه
على الاصل وهي حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف وتقديره ادعوك لكذا وذلك كقول عمر يا لله للمسلمين
بفتح لام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا اخر فان اعدت يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر
يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله يا للكهول وللشبان
للعجب ... مما يعيد لذا ومعتبر ... وللمستغاث استعمالان اخران احدهما ان يلحق اخره الفا فلا تلحقه حينئذ اللام
من اوله وذلك كقول الشاعر يا يزيدا لامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان الثاني ان لا يدخل عليه اللام
اوله ولا يلحق الالف اخره وحينئذ يجري عليه حكم المنادى فتقول على ذلك يا زيد لعمرو بضم زيد ويا ابا
عبد الله لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب ص والنادب
وازيدا واامير المؤمنينا واراساه ولك الحاق الهاء وقفا ش المندوب المذكور في الاصطلاح هو المنادى
المتفجع عليه والمتوجع منه فالاول كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز حملت امرا عظيما فاصطبرت
له وقمت فيه بامر الله يا عمرا والثاني كقول المتنبي واحر قلباه ممن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي
عنده سقم ولا يستعمل فيه من حروف النداء الا حرفان وا وهي الغالبة عليه والمختصة به ويا وذلك اذا
لم يلتبس بالمنادى المحض وحكمه حكم المنادى فتقول وا زيد بالضم وا عبد الله بالنصب ولك ان تلحق

اخره الالف فتقول وازيدا واعمرا ولك الحاق الهاء في الوقف فتقول وازيداه واعمراه فان وصلت حذفتها
الا في الضرورة فيجوز اثباتها كما تقدم في بيت المتنبي ويجوز حينئذ ضمها تشبيها بهاء الضمير وكسرها على اصل التقاء
الساكنين وقولي والنادب معا ويقول النادب ص والمفعول المطلق هو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل
من لفظه كضربت ضربا او من معناه كقعدت جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطا فاجلدوهم ثمانين جلدة
فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل ولبس نحو وكلا منها ش لما انتهيت القول
في المفعول به وما يتعلق به من احكام المنادى شرعت في الكلام على الثاني من المفاعيل وهو المفعول المطلق
وهو عبارة عن مصدر فضلة تسلط عليه عامل من لفظه او معناه فالاول نحو وكلم الله موسى تكليما والثاني كقعدت
جلوسا وتاليت حلفة قال الشاعر تالى ابن اوس حلفة ليردني الى نسوة كانهن مفائد وذلك لان الالية هو
الحلف والقعود هو الجلوس واحترزت بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك كلام حسن وقولهم جد جده فكل من
الثاني وجده مصدر واسلط عليهما عامل من لفظهما وهو الفعل في المثال الثاني والمثال في المبتدا الاول
على قول سيبويه المبتدا عامل في الخبر وليسا من باب المفعول المطلق في شيء وقد ينصب اشياء على المفعول المطلق وان
لم يكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو كل وبعض مضافين الى المصدر كقوله تعالى فلا تميلوا
كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة
التمييز واسماء الالات نحو ضربته سوطا او عصا ومقرعة ولابن ... عن المصدر صفته نحو وكلا منها رغدا خلافا
للبصريين فانهم زعموا ان الاصل اكلا رغدا وانه حذف الموصوف ونابت صفته منابه فانتصب انتصابه
مذهب سيبويه ان ذلك انما هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلاه حالة كونه رغدا او
يدل على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا بالنصب فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل ولا يقولون طويل
بالرفع فتعين ان يكون حالا ~~لا ... مقام الفاعل في رفعه~~ على انه حال لا مصدر والا لجاز
اقامته مقام الفاعل بالاتفاق لان المصدر يقوم مقام الفاعل اتفاقا ص والمفعول له وهو المصدر المعلل
لحدث شاركه وقتا وفاعلا كقمت اجلالا لك فقد المعلل شرطا جر بحرف التعليل نحو خلق لكم واجله لا
لنعم ولذكراك هزة فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ش الثالث من المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول لاجله

وهو كل مصدر معلل لحدث شاركه في الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق
حذر الموت فان حذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في الاذان وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلهما ايضا واحد وهم
الكافرون فلما استوفى الشروط انتصب فلو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال ما
فقد المصدرية قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم
باللام لانه ليس بمصدر وكذلك قوله ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال فادنى افعل
تفضيل وليس بمصدر فلهذا جاء مخفوضا باللام ومثال ما فقد اتحاد الزمان كقوله فجئت وقد نضت
لنوم ثيابها فان النوم وان كان علة في خلع الثوب لكن زمن خلع الثوب سابق على زمن النوم ومثال ما فقد
اتحاد الفاعل قوله واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر فان الذكرى هي علة العرو
الهزة وزمنهما واحد لكن اختلف الفاعل فان فاعل العرو هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى لذكري
اياك فلما اختلف الفاعل خفض باللام وجاء على هذا قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة
فان تركبوها مقدر بان تركبوها وهو علة لخلق الخيل والبغال والحمير وجيء به مقرونا باللام لاختلاف
الفاعل لان فاعل الخلق هو الله سبحانه وتعالى وفاعل الركوب بنو ادم وجيء بقوله جل جلاله وزينة منصوبا
لان فاعل الخلق والتزيين هو الله سبحانه لا غير ص والمفعول فيه وهو ما سلط عليه عامل على معنى في اسم
من زمان كصمت يوم الخميس وحينا او اسبوعا او اسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالامام واليمين والفوق
وعكسهن ونحوهن كعند ولدى والمقادير كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد ش الرابع من
المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل اسم زمان ومكان سلط عليه عامل على معنى في نحو قولك صمت
يوم الخميس وجلست امامك وعلم بما ذكرته انه ليس الظرف يوما وحيث في قوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما
عبوسا قمطريرا وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فانهما وان كانا زمانا ومكانا ولكنهما ليسا على معنى
في وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم وان الله يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه فلهذا
اعرب كل منهما مفعولا به وعامل حيث فعل مقدر دل عليه اعلم اي يعلم حيث يجعل رسالته وانه ليس
منها اليوم ان تنكحوهن في قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن لانه وان كان معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا

المفعول فيه

ولا مكانا

المفعول له

ولا مكانا واعلم ان جميع اسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية ولا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم
ونعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى منها كالحين والوقت وان اسماء المكان لا ينتصب منها شيئا على الظرفية
الا ما كان مبهما والمبهم ثلاثة انواع احدها اسماء الجهات الست وهي الفوق والتحت او الاسفل واليمين والشمال
وذات الشمال وذات اليمين والامام والوراء قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا
والركب اسفل منكم وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال
وكان وراءهم ملك وقولي وعكسهن اشرت به الى الوراء والتحت والشمال وقولي ونحوهن اشرت الى
الجهات الست لكن كانت الفاظها كثيرة ويلحق باسماء الجهات ما اشبهها في شدة الابهام والاحتياج
الى ما يبين معناها كعند ولدى ولدن الثاني اسماء المقادير المساحية كالفرسخ والميل والبريد الثالث
ما كان مصوغا من مصدر عامله كقولك جلست مجلس زيد فمجلس مشتق من الجلوس الذي هو مصدر
لعامله وهو جلست قال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع لو قلت ذهبت مجلس زيد او جلست
مذهب عمرو لم يصح لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر عامله ص المفعول معه وهو اسم فضلة بعد
واو اريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه حروفه ومعناه كسرت والنيل وانا سائر والنيل
ش خرج بذكر الاسم الفعل المنصوب بعد الواو في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن فانه على معنى
الجمع اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولا معه لكونه ليس اسما والجملة الحالية في نحو جاء زيد
والشمس طالعة فانه وان كان المعنى على قولك جاء زيد مع طلوع الشمس الا ان ذلك ليس باسم ولكنه
جملة وبذكر الفضلة ما يقع بعد الواو في نحو اشترك زيد وعمرو فانه عمدة لان الفعل لا يستغني عنه
لا يقال اشترك زيد لان الاشتراك لا يتاتى الا بين اثنين فصاعدا وبذكر الواو ما يقع بعد مع
في جئت مع عمرو وبعد الباء في نحو قولك بعتك الدار باثاثها وبذكر ارادة التنصيص على
المعية نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده فان الواو في ذلك للعطف وقولي مسبوقة الى اخره بيان لشرط المفعول
معه وهو ان يكون مسبوقا بالفعل او ما فيه معنى الفعل وحروفه فالاول كقولك سرت والنيل و
قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم والثاني كقولك انا سائر والنيل ولا يجوز النصب في قوله كل رجل و

وصفه

وضعفه خلافا للصيمري والزمخشري لانك لم تذكر فعلا ولا ما فيه معنى الفعل وكذلك لا يجوز في هذا لك
واياك بالنصب لان الاسم الاشارة وان كان فيه معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس بحروف قد يجب النصب
كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه وسرت وزيدا ومررت بك وزيدا على الاصح فيهما ويترجح النصب في كن
انت وزيدا كالاخ ويضعف في نحو قام زيد وعمرو ش للاسم الواقع بعد الواو والمسبوق بفعل
معنا حالان احدهما ان يجب نصبه على المفعولية وذلك اذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوي او صناعي
فالاول كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه وذلك المعنى لا تنه عن القبيح وعن اتيانه وهذا تناقض والثاني
كقولك سرت وزيدا ومررت بك وزيدا اما الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل الا
بعد التوكيد بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين واما الثاني فلانه لا يجوز العطف
على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون ومن النحويين من لم يشترط
في المثالين شيئا فعلى قوله يجوز العطف فلهذا قلت على الاصح فيهما والثاني ان يترجح المفعول معه على
العطف وذلك في نحو قولك كن انت وزيدا كالاخ وذلك لانك لو عطفت زيدا على الضمير في كن لزم
ان يكون زيد مامورا وانت لا تريد ان تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك بان يكون معه كالاخ قال الشاعر
فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال وقد استفيد من تمثيلي بكن انت وزيدا كالاخ ان ما
بعد المفعول معه يكون على حسب ما قبله فقط لا على حسبهما والا لقلت كالاخوين وهذا هو الصحيح و
مما نص عليه ابن كيسان والسماع والقياس يقتضيانه وعن الاخفش اجازة مطابقتهما معا قياسا على العطف
وليس بالقوي والثالث ان يترجح العطف ويضعف المفعول معه وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف في اللفظ
ولا ضعف في المعنى نحو قام زيد وعمرو ولان العطف هو الاصل ولا مضعف له فترجح ص باب الحال و
الحال وصف فضلة يقع في جواب كيف كضربت اللص مكتوفا ش لما انهى الكلام على المفعولات شرع
في الكلام على المشبه بالمفعول وهو الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه شروط احدها ان يكون وصفا والثاني
ان يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا للوقوع في جواب كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا
فان قلت يرد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثبات او انفروا جميعا فان ثبات حال وليس بوصف

وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقول الشاعر ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء فانه لو اسقط مرحا وكئيبا فسد المعنى فبطل كون الحال
فضلة وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين قلت ثبات في معنى متفرقين فهو
وصف تقديرا والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المبينة
لا المؤكدة ص وشرطها التنكير ش شرط الحال ان يكون نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة وجب تاويلها بنكرة
وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال وفي قراءة
بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء وضم الراء وهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة الالف واللام و
كقولهم اجتهد وحدك وهذه مؤول بما لا اضافة فيه والتقدير اجتهد منفردا ص وصاحبها التعريف والتخصيص
او التعميم او التاخير نحو خشعا ابصارهم يخرجون في اربعة ايام سواء وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون
لمية موحشا طلل ش اي وشرط صاحب الحال واحد من امور اربعة الاول التعريف كقوله تعالى خشعا ابصارهم
يخرجون فخشعا حال من الضمير في قوله تعالى يخرجون والضمائر اعرف المعارف والثاني التخصيص كقوله تعالى في اربعة ايام
سواء للسائلين فسواء حال من اربعة وهي وان كانت نكرة لكنها مخصصة بالاضافة الى ايام والثالث التعميم
كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فجملة لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في
سياق النفي والرابع التاخير عن الحال كقول الشاعر لمية موحشا طلل فموحشا حال من طلل وهو نكرة متاخرة
عن الحال ص والتمييز هو اسم فضلة نكرة جامد يفسر ما انبهم من الذوات او النسب ش من المنصوبات التمييز وهو ما
جمع فيه خمسة امور احدها اسم والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون نكرة والرابع ان يكون جامدا والخامس
ان يكون مفسرا لما انبهم من الذوات فهو موافق للحال في الامور الثلاثة الاول ومخالف له في الامرين الاخيرين
لان الحال مشتق مبين للهيئات والتمييز جامد مبين للذوات واكثر وقوعه بعد المقادير كجريب نخلا
وصاع تمرا ومنوين عسلا والعدد وهو احد عشر كوكبا الى تسع وتسعين نعجة ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو كم عبدا
ملكت واما تمييز كم الخبرية فمجرور ومفرد او مجموع كتمييز المائة وما فوقها او مجموع كتمييز عشرة فما دونها ولك
في تمييز الاستفهامية المجرور بالحرف جره ونصبه وان يكون التمييز مفسرا للنسبة محولا كاشتعل الراس شيبا

وفجرنا الارض عيونا وانا اكثر منك مالا وولدا او غير محول نحو امتلأ الاناء ماء وعندي كذا من نحو لا تعثوا في
الارض مفسدين [illegible]
[illegible] بعد ما الحد ما المقادير وهي عبارة عن ثلثة انواع المساحة نحو جريب نخلا
والكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا والثاني العدد [illegible] نحو قوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا
[illegible] قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة
نعجة واحدة [illegible] ومن عطف العدد
العدد على المقادير وانه ليس من جملتها وهو قول المحققين لان المراد بالمقادير ما يعرف به قدر الشيء بل العدد
حتى انه يصح اضافة المقادير اليه العدد ليس كذلك الا ترى انك تقول عندك مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي عدد
عشرين [illegible] ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية والخبرية كناية عن عدد مجهول الجنس
والمقدار على ضربين استفهامية [illegible] وخبرية بمعنى كثير [illegible]
بها الافتخار والتكثير تمييز الاستفهامية منصوب مفرد نحو كم عبدا ملكت [illegible]
دائما تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة فما دونها فتقول كم عبيد ملكت كما تقول عشرة اعبد ملكت [illegible]
اعبد ملكت وتارة يكون مفردا كتمييز المائة فما فوقها فتقول كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت [illegible]
عبد ملكت ويجوز خفض تمييز الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر نحو بكم درهم اشتريت ثوبك [illegible]
لمن مضمرة لا بالاضافة خلافا للزجاج الثالث [illegible] على ما [illegible] نحو قول الشاعر [illegible]
مسلمة او قولهم ان لنا امثالها ابلا والرابع [illegible] وما اشبه
ذلك [illegible] بعد المقادير [illegible]
النسبة على قسمين محول وغير محول والمحول على ثلثة اقسام محول من الفاعل نحو اشتعل الراس شيبا الاصل
اشتعل شيب الراس [illegible] المضاف اليه فاعلا [illegible] محول من المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا اصله وفجرنا
عيون الارض [illegible] وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به عما هو فاعل في المعنى نحو
زيد اكثر منك علما الاصل علم زيد اكثر [illegible] فعل التفضيل

وهو عين المخبر عنه [illegible] الا اذا كان افعل مضافا الى غير ما هو بعضه نحو زيد اكثر
الناس مالا او غير محول نحو ملء الاناء ماء [illegible] كل من الحال والتمييز [illegible]
ولا ذات مثال ذلك في الحال قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين [illegible] ابعث حيا فتبسم ضاحكا
وقول الشاعر [illegible] ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقول ابي
طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا ومنه قول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل
فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق وسيبويه يمنع ان يقال نعم الرجل رجلا زيد وتاولوا قوله فحلا في البيت على انه
حال مؤكدة والشواهد على جواز المسألة ولا حاجة الى تاويلها دخول التمييز في باب نعم وبئس اكثر من دخول
الحال [illegible] المستثنى بالا في كلام تام موجب نحو فشربوا منه الا قليلا فان كان الكلام غير ايجاب [illegible] المتصل
ما فعلوه الا قليل [illegible] النصب في المنقطع عند تميم [illegible] عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن
[illegible]
نحو [illegible] الا واحدة [illegible] من المنصوب [illegible]
الاستثناء بالا وكانت مسبوقة بكلام موجب [illegible] هذه الشروط [illegible] المستثنى سواء كان
المستثنى متصلا نحو قام القوم الا زيدا وقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم او منقطعا كقولك قام القوم
الا حمارا ومنه [illegible] فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلو كانت المسألة بحالها
لكن الكلام السابق غير موجب فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء متصلا او منقطعا فان كان متصلا
وجاز في المستثنى وجهان احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل بعض من الكل
عند البصريين وعطف نسق عند الكوفيين والثاني ان ينصب على اصل الباب وهو عربي جيد ولا اتباع
منه [illegible] غير الايجاب النفي والنهي والاستفهام مثال النفي قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قراءة السبعة
غير ابن عامر [illegible] بالرفع على الابدال [illegible] وقرا ابن عامر [illegible] بالنصب على الاستثناء ومثال
النهي قوله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قرا ابو عمرو وابن كثير

برسم تحت نستعين يا رب شاه محمد على فضل الله لنا
بتاريخ ششم شهر ذي الحجة الحرام
في ٤ ٢ ١٣٢١

بالرفع على الابدال وقرا الباقون بالنصب على الاستثناء وفيه وجهان احدهما ان يكون المستثنى من احد حاله بقرائة ابن كثير لاكثر على الوجه المرجوح لان مرجح القرائة الرواية لا الراوي والثاني ان يكون المستثنى من اهلك فعلى هذا فيكون النصب واجبا ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قرئ الجميع بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز ولكن القراءة سنة متبعة وان كان المستثنى منقطعا فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها احد الا حمارا وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن بالنصب وبنو تميم يجوزون النصب والابدال يقرؤون الا اتباع الظن بالرفع على انه بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز ان يقرأ بالخفض على الابدال منه باعتبار اللفظ لان الخافض له من الزائدة واتباع الظن معرفة موجب ومن الزائدة لا تعمل الا في النكرات المنفية والمستفهم عنها وقد اجتمعا في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور واذا تقدم المستثنى منه وجب نصبه مطلقا سواء كان المستثنى منقطعا نحو ما فيها الا حمارا احد او متصلا نحو ما قام الا زيدا القوم قال الكميت وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب وانما لا يجوز الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام السابق على الا غير تام ونعني به ان لا يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم يوجد معه الا تقول ما قام الا زيد بالرفع كما تقول قام زيد وما رأيت الا زيدا بالنصب كما تقول ما رأيت زيدا وما مررت الا بزيد بالجر كما تقول ما مررت بزيد ويسمى ذلك مستثنى مفرغا لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه والاستثناء في ذلك كله من اسم عام محذوف فتقديره في ما قام الا زيد ما قام احد الا زيد وكذلك الباقي

ص ويستثنى بغير وسوى خافضين معربين باعراب الاسم الذي بعد الا وبخلا وعدا وحاشا نواصب وخوافض وبما خلا وبما عدا وليس ولا يكون نواصب

ش الادوات التي يستثنى بها غير الا ثلاثة اقسام ما يخفض دائما وما ينصب دائما وما يخفض تارة وينصب اخرى فاما الذي يخفض دائما فهي غير وسوى فتقول قام القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام القوم غير زيد وغير زيد بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيدا بنصب زيد والا زيد برفع زيد وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب عند الحجازيين وبالرفع والنصب عند التميميين

وعلى ذلك فقس وكل حكم سوى ذلك خلاف لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على الظرفية واما الثاني ما ينصب فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا تقول قام القوم ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وقال لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وانتصابه بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما واسمهما مستتر فيهما والتزم اضماره لانه لو ظهر لزم فصلهما من المستثنى بجملة فصل اشتباههما وانتصابه بعد ما خلا وما عدا على انه مفعول لهما والفاعل ضمير مستتر فيهما الثالث ما يخفض تارة وينصب اخرى وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لانها قد تكون حروف جر وافعالا ماضية فان قدرتها حروفا خفضت المستثنى بها وان قدرتها افعالا نصبت بها على المفعولية وقدرت الفاعل مضمرا فيها

ص باب يخفض الاسم اما بحرف مشترك وهو من والى وعن وعلى وفي والكاف واللام والباء للقسم وغيره او مختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو القسم وتاؤه

ش لما انقضى الكلام على المرفوعات والمنصوبات شرع في ذكر المجرورات وقسمها قسمين مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة وبدأ بالمجرور بالحرف لانه الاصل والحروف الجارة احد عشر حرفا فاسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى وكي ولولا وانما اسقطت الثلاثة الاول لاني ذكرتها في باب الاستثناء فاستغنيت بذلك عن اعادتها وانما اسقطت الاربعة الباقية لشذوذها وذلك لان لعل لا يجر بها الا عقيل قال الشاعر لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم ومتى لا يجر بها الا هذيل قال شاعرهم شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وكي لا يجر بها الا ما الاستفهامية في قولهم في السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه ولولا لا يجر بها الا الضمير كقولهم لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر قال الشاعر اومت بعينيها من الهودج لولاك هذا العام لم احجج وانكر المبرد استعماله والبيت حجة لسيبويه عليه والاكثر في العربية لولا انا ولولا انت ولولا هو قال الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين وتنقسم الحروف المذكورة الى ما وضع على حرف واحد وهو خمسة الباء واللام والكاف والواو والتاء وما وضع على حرفين وهو اربعة من وعن وفي ومذ وما وضع على ثلاثة احرف وهو اربع الى وعلى ومنذ ورب وما وضع على اربعة احرف وهي حتى خاصة وتنقسم ايضا الى ما يجر الظاهر دون المضمر

وهو سبعة الواو والتاء ومذ ومنذ وحتى والكاف ورب فما يجر الظاهر والمضمر هو الباء ثم التي لا تجر الا الى

الظاهر وينقسم الى ما لا يجر الا الزمان وهو مذ ومنذ تقول ما رأيته مذ يومين ومنذ يومين ومنذ يوم الجمعة وما

لا يجر الا النكرات وهو رب تقول رب رجل صالح لقيته وما لا يجر الا لفظ الجلالة وقد يجر لفظ الرب مضافا الى الكعبة تالله

وقد يجر لفظ الرحمن وهو لفظ التاء قال الله تعالى تالله لأكيدن اصنامكم تالله لقد آثرك الله علينا وهو كثير وقالوا ترب

الكعبة لافعلن وهو قليل وقالوا تالرحمن لافعلن وهو قليل وما يجر كل ظاهر وهو الباقي ص وباضافة الاسم

بمعنى اللام كغلام زيد ومن كخاتم حديد وفي كمكر الليل وتسمى معنوية لانها للتعريف او للتخصيص وباضافة الاسم

الوصف الى معموله كبالغ الكعبة ومعمول الدار وحسن الوجه وتسمى لفظية لانها للتخفيف ش لما فرغت

من ذكر المجرور بالحرف شرعت في ذكر المجرور بالاضافة وقسمتها الى قسمين احدهما ان يكون المضاف صفة و

المضاف اليه معمولا لها ويخرج من ذلك ثلاث صور احدها ان ينتفي الامران معا كغلام زيد والثاني ان يكون المضاف

صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا لتلك الصفة نحو كاتب القاضي فانه ليس عاملا له الثالث ان يكون المضاف

اليه معمولا للمضاف وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص مكتوفا وهذه الانواع كلها تسمى الاضافة فيها اضافة

معنوية وذلك لانها تفيد امرا معنويا وهو التعريف ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد والتخصيص ان كان

المضاف اليه نكرة كغلام امرأة ثم هذه الاضافة على ثلاثة اقسام احدها ان يكون على معنى في وذلك اذا كان

المضاف اليه ظرفا للمضاف اليه نكرة نحو بل مكر الليل الثاني ان يكون على معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه

جنسا للمضاف ويصح الاخبار به عنه نحو خاتم حديد وباب ساج بخلاف نحو يد زيد فانه لا يصح ان يخبر عن اليد

بانها زيد الثالث ان يكون على معنى اللام وذلك فيما بقي نحو غلام زيد ويد زيد والقسم الثاني ان يكون

المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة وهذا ايضا ثلاث صور اضافة اسم الفاعل كهذا ضارب زيد

الان او غدا واضافة اسم المفعول كهذا معمور الدار الان او غدا واضافة الصفة المشبهة كاسم الفاعل كهذا

رجل حسن الوجه تسمى هذه اضافة لفظية لانها تفيد امرا لفظيا وهو التخفيف لانه اخف من قولك ضارب زيدا

اخف من قولك ضارب زيدا وكذا الباقي ولا يفيده تعريفا ولا تخصيصا فلذا صح وصف هديا بالغ الكعبة

مع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وصح مجيء الحال مع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى ومن

الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ص ولا تجامع الاضافة تنوينا ولا نونا تالية للاعراب مطلقا

ولا ال الا في نحو الضاربا زيد والضاربو زيد والضارب الرجل والضارب رأس الرجل ومررت بالرجل الضارب غلامه ش

اعلم ان الاضافة لا تجتمع مع التنوين ولا مع النون التالية للاعراب ولا مع الالف واللام تقول جاءني غلام بالتنوين

بالتنوين فاذا اضفت قلت جاءني غلام زيد بحذف التنوين وذلك لانه يدل على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه

ولا يكون التي كالاولى نقصا تقول جاءني مسلمان ومسلمون فاذا اضفت قلت مسلما ومسلمو فتحذف النون

قال الله تعالى والمقيمي الصلوة انكم لذائقوا العذاب الاليم انا مرسلوا الناقة فتنة لهم والاصل والمقيمين الصلوة ولذائقون

ومرسلون والعلة في حذف النون هي العلة في حذف التنوين بكونها تالية للاعراب احترازا عن نون المفرد وجمع التكسير

وذلك كنون حين والشياطين فانهما تتلوان لا الاعراب فانه تالية له تقول هذا حين فني وهؤلاء شياطين باقية

اعرابها بضمة واقعة بعد النون فاذا اضفت قلت اتيتك حين طلوع الشمس وهؤلاء شياطين الانس باثبات

النون فيهما لانهما ملتبسان بالاعراب لا تاليتان له واما الالف واللام فانك تقول جاء الغلام فاذا اضفت قلت جاء

غلام زيد وذلك لان الالف واللام للتعريف والاضافة للتعريف فلو قلت الغلام زيد جمعت على الاسم تعريفين

وذلك لا يجوز ويستثنى من مسئلة الالف واللام ان يكون المضاف اليه معمولا لتلك الصفة وهذه المسئلة واحدة من خمسة

امور يذكر فيها يجوز ان يجمع بين الالف واللام والاضافة احدها ان يكون المضاف مثنى نحو الضاربا زيد والثاني

ان يكون جمع مذكر سالما نحو الضاربو زيد والثالث ان يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل الرابع ان يكون

المضاف اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو الضارب رأس الرجل الخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عائد

على ما فيه الالف واللام نحو مررت بالرجل الضارب غلامه ص باب ما يعمل عمل فعله وهي سبعة اسم الفعل كهيهات وصه ووي

بمعنى بعد واسكت واعجب ولا يحذف ولا يتأخر عن معموله وكتاب الله عليكم منا ولا يبرز ضميره ويجزم المضارع جوابا

الطلب منه نحو مكانك تحمدي وتستريحي ولا ينصب ش هذا باب معمول الاسماء التي تعمل عمل افعالها وهي سبعة

احدها اسم الفعل وهو على ثلاثة اقسام ما يسمى بالماضي كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر فهيهات هيهات العقيق ومن به

وهيهات خل بالعقيق نواصله وما سمي بالامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت لصاحبك والامام يخطب صه فقد

لغوت كذا جاء في بعض الطرق وما سمي بالمضارع كوي بمعنى اعجب قال الله تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون اي اعجب

لعدم تلاحج الكافرين بقى فيه وانا الشاعر وابي نت قوله الاشنب كانما ذر عليه الزرنب قال الشاعر واها
لسلمى ثم واها ابيت عنهما الناو فاها ومن احكام اسم الفعل انه لا يتاخر عن معموله فلا يجوز في نحو عليك زيدا اي
الزم زيدا ان يقول زيدا عليك خلافا للكسائي فانه اجاز ومنها عليه تعريم كتاب الله عليكم زاعما ان معنا عليكم
فيما بعدها الزم زيدا ان يقول زيدا عليك خلافا للكسائي فانه احتج كتاب الله اي الزموه وعند البصريين ان
كتاب الله من والعامل وعليكم جار ومجرور متعلق بها او بالعامل المقدر التقدير كتب الله مصدر عليكم
دل عليه ذلك المقدر بقوله حرمت عليكم لان التحريم يستلزم ومن احكامها انها اذا كان الاصلي الطلب جاز جزم المضارع
في جوابه بقوله نزال احدثك بالجزم كما تقول انزل احدثك قال الشاعر وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي
اي تحمدي تحمدي في الاصل فحذف كالظرف مكانا ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل اسما للفعل ومعنا اثبتي وقوله تحمدي
مجزوم في جوابه وعلامة جزمه حذف النون ومن احكامه انه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جواب الا تقول مكانك فتحمدي ولا صه فتحدثك
بالنصب كما تقول اسكت فتحدثك خلافا للكسائي وقد قدمت هذا الحكم في فصل المفعول له فلم احتج
اعادته هنا ص المصدر كضرب واكرام ان حل محله فعل مع ان وما ولم يكن مصغرا ولا مضمرا ولا محدودا
ولا منعوتا قبل العمل ولا محذوفا ولا مفصولا من المعمول ولا مؤخرا عنه واعماله مضافا اكثر نحو ولولا دفع الله الناس
الا ان ظلم نفسه المرء بين ومنونا اقيس نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وبال شاذ كيف التوقي ظهرها اتت راكبا
ش النوع الثاني من الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل كالضرب
والاكرام وانما يعمل بثمانية شروط احدها ان يصح ان يحل محله فعل مع ان او ما فالاول كقولك اعجبني ضربك زيدا ويعجبني ضربك
عمرا فانه يصح ان تقول مكان الاول اعجبني ان ضربت زيدا ومكان الثاني يعجبني ان تضرب عمرا والثاني نحو يعجبني
زيدا الان فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضرب لانه للماضي ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول في مكانه ما
تضرب زيدا ما المصدرية مثلها في قوله بما رحبت واما عنتم اي رحبها وعنتكم ولا يجوز في قولك ضربا
زيدا ان تنصب زيدا معمولا لضربا خلافا لقوم من النحويين لان المصدر هنا انما عمل لحلوله محل الفعل وحده
بدون ان او ما فقولك اضرب زيدا منصوب بالفعل المحذوف والناصب للمصدر ولا يجوز في نحو مررت بزيد ذا
له صوت صوت حمار ان تنصب صوتا الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول فعل لا مع الحرف المصدري

ولابد منه لان المعنى يأبى ذلك لان المراد انك مررت به في حالة تصويته لا انه احدث التصويت عند مرورك
به الشرط الثاني ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا لانه لا يختلف النحويون في ذلك وقاس على ذلك
بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله وحملا له على المصغر لان كلا منهما مباين للفعل لان الفعل لا يجوز ان
يكون مصغرا ولا مجموعا واجاز كثير منهم اعماله واستدلوا بنحو قوله وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد
عرقوب اخاه بيثرب الثالث ان لا يكون مضمرا فلا تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح لانه ليس منه لفظ
الفعل واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا عليه بقول الشاعر وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها
بالحديث المرجم اي وما الحديث المرجم عنها بالحديث المرجم قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت
نادر وقابل للتاويل فلا يبنى عليه قاعدة الرابع ان لا يكون محدودا فلا يقال اعجبني ضربتك زيدا واشذ
قوله يحابي به الجلد الذي هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب فاعمل الضربة في الملاء واما نفس راكب الماء
معمول ليحابي ومعناه انه عدل عن الوضوء الى التيمم وسقى الراكب الماء الذي كان معه فاحيا نفسه الخامس ان
لا يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال اعجبني ضربك الشديد زيدا فان جئت بالشديد بعد قال الشاعر ان وجدك
بك الشديد بدا اعاذرا انبك من عهدت عند ولا فاخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجد السادس
ان لا يكون محذوفا ولهذا ردوا على من قال في بسم الله اذ التقدير ابتدائي بسم الله ثابت فحذف المبتدأ والخبر
ابقى معمول المبتدأ وجعلوه من القروض وقوله هل تذكرون الى الدار بين هجرتكم ومسحكم صلبكم رحمن قربانا
بتقدير قولكم يا رحمن قربانا السابع ان لا يكون مفصولا من معموله ولهذا ردوا على من قال انه على رجعه لقادر
يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز اعجبني زيدا
ضربك واجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور وانشد بقوله لا يبغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل
لنا من امرنا فرجا ومخرجا وينقسم المصدر العامل الى ثلاثة اقسام احدها المضاف واعماله اكثر من اعمال القسمين
الاخيرين وهو ضربان مضاف الى الفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس واخذهم الربوا وقد نهوا
عنه واكلهم اموال الناس بالباطل ومضاف الى المفعول كقوله الا ان ظلم نفس المرء بين اذا لم يصنها عن
هوى يغلب العاقل وقوله تعالى حج البيت من استطاع اليه سبيلا وبيت الكتاب تنفي يداها الحصى في كل

ما جرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف الثاني المنون واعماله اقيس من اعمال المضاف لانه اشبه بالفعل ما اسم لم
كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ونقديره او اطعم في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف بال
شاذ قياسا واستعمالا ومنه قوله عجبت من الرزق المسئ الهه وللترك بعض الصالحين فقرا عجبت من ان رزق
المسئ الهه ومن ان ترك بعض الصالحين فقرا وسم واسم الفاعل يعمل عمل فعله لازما كان او متعديا كضارب
ومكرم فان كان بال عمل مطلقا او مجردا فبشرطين كونه حالا او استقبالا واعتماده على نفي او استفهام او مخبر
عنه او موصوف وكلبهم باسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخبير بنو لهب على التقديم والتأخير
والتقدير خبير بنو لهب خلافا للاخفش وهو ما حول للمبالغة من فاعل الى فعال او فعيل او فعول او مفعال
بكثرة او فعيل او فعل بقلة شرع في النوع الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل
وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم ولا يخلو اما ان
يكون بال او مجردا عنها فان كان بال عمل مطلقا ماضيا كان او حالا او مستقبلا تقول جاء الضارب زيدا
امس والآن وغدا وذلك لان ال هذه موصولة وضارب حل محل ضرب ان اردت الماضي او
يضرب ان اردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات وكذا ما حل محله قال امرؤ القيس الفاتلين الملك
الحلاحل بعد حسبا نائلا وان كان مجردا عنها فانما يعمل بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال
او الاستقبال وخالف في ذلك الكسائي وابن جني فاجازوا اعماله اذا كان بمعنى المضي واستدلوا بقوله
وكلبهم باسط ذراعيه اجيب بان ذلك على ارادة حكاية الحال الا ترى ان المضارع يصح وقوعه هنا فتقول
وكلبهم يبسط ذراعيه يدل على ارادة حكاية الحال ان الجملة حالية والواو للحال بقوله ونقلبهم ولم
يقل وقلبناهم الشرط الثاني ان يعتمد على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف ومثال النفي قوله خليلي ما
واف بعهدكما انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطعه فانتما فاعل لواف لاعتماده على النفي ومثال
الاستفهام قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا ومثال اعتماده على الموصوف
قولك مررت برجل ضارب زيدا وقال الشاعر اني حلفت برافعين اكفهم بين الحطيم وبين حوضي زمزم
اي بقوم رافعين وذهب الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد على شيء من ذلك واستدل

بقوله

بقوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت وذلك لان بنو لهب فاعل الخبير مع انه لم يعتمد
على شيء من ذلك واجيب بان الجملة على التقديم والتأخير لان بنو لهب مبتدا وخبير خبره ورد بانه لا يخبر بالمفرد
عن الجمع واجيب بان فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير شرع في النوع الرابع من
الاسماء التي تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة وهي خمسة فعال وفعول ومفعال وفعيل وفعل وقال الشاعر اخا
الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا وقال الآخر ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا
عدموا زادا فانك عاقر وقالوا انه لمنحار بوائكها وان الله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر اتاني انهم مزقون
عرضي جحاش الكرملين لها فديد واكثر الخمسة استعمالا الثلاثة الاول واقلها استعمالا الاخيران و
كلها تقتضي تكرار الفعل فلا يقال لمن ضرب مرة واحدة ضراب وكذا الباقي وهي في التفصيل والاشتراط كاسم
الفاعل سواء واعمالها قول سيبويه واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم الفاعل لانها
منحولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال شيء منها لمخالفتها الاوزان المضارع ولمعناه وحملوا الاسم
الذي بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها ويرد عليهم قول العرب فاما العسل فانا شراب ولم يجز بعض
البصريين فعيلا وفعلا واجاز الجرمي اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل نحو علم وفهم ص واسم
المفعول كمضروب ومكرم يعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل ش النوع الخامس من الاسماء التي تعمل عمل الفعل
اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل فيما ذكرناه تقول جاء المضروب عبده فترفع العبد بمضروب على انه
قام مقام فاعله كما تقول جاء الذي ضرب عبده ولا يختص عماله بزمان بعينه لاعتماده على الالف واللام
وتقول زيد مضروب غلامه فتعمله ان اردت به الحال والاستقبال ولا يجوز ان تقول مضروب عبده امس
زيد الماضي خلافا للكسائي ولا تقول مضروب زيد ان العبد لعدم الاعتماد خلافا للاخفش ص والصفة المشبهة
باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة الموضوعة لغير تفصيل لافادة الثبوت كحسن وظريف وطاهر وضامر
ولا يتقدمها معمولها ولا يكون اجنبيا ويرفع على الفاعلية او الابدال وينصب على التمييز والتشبيه بالمفعول به
والثاني متعين في المعرفة ويخفض بالاضافة ش النوع السادس من الاسماء العاملة عمل الفعل الصفة
المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة الموضوعة لغير تفصيل لافادة نسبة الحدث الى موصوفها

دون زيادة الحدوث ومثال ذلك حسن في قولك مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة لان الصفة ما دل على ذات

صاحبه هذه كذلك وهي موضوعة لغير تفضيل فعلا لان الصفة الدالة على التفضيل هي الدالة على مشاركة

وزيادة كافضل واكرم واعلم واكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغة لنسبة الحدث الى موصوفها وهو

محسن وليس موضوعا لافادة معنى الحدوث واعني بذلك انها تفيد ان الحسن بالمثال المذكور ثابت لهذا

الرجل وليس بحادث متجدد وهذا بخلاف اسمي الفاعل والمفعول فانهما يفيدان التجدد والحدوث الا ترى انك

تقول مررت برجل ضارب عمرو فيفيد ضاربا معنى الحدوث والضرب متجدد وكذا مررت برجل مضروب

ابوه وانما سميت هذه الاسماء الصفة المشبهة لانها كان اصلها انها لا تنصب لكونها ماخوذة من فعل

قاصر ولكونها لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة للفعل ولكنها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه في العمل

ووجه شبهها بها انها تؤنث وتثنى وتجمع تقول حسن وحسنة وحسنان وحسنون وحسنات كما تقول في ضارب وضاربة وحسنتان [2]

وضاربان وضاربتان وضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كاعلم واكبر فانه لا يثنى ولا يجمع

ولا يؤنث فلهذا لا يجوز فيه ان يشبه باسم الفاعل وفي التعدي الى واحد شاذ الى انها لا تنصب الا اسما واحدا

اعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في امور احدها انها تارة لا تجري على حركات المضارع وسكناته وتارة تجري

فالاول نحو حسن وظريف الا ترى انهما لا يجريان مجرى يحسن ويظرف والثاني نحو طاهر وضامر الا ترى انهما

يجريان مجرى يطهر ويضمر والقسم الاول هو الغالب حتى ان في كلام بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد نص على

ان عدم الجريان هو الغالب بنقد مثال لا يجاري بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون الا جاريا للمضارع

فانه يكون مجاريا لمضارعه فان قلت هذا منتقض بداخل فان الضمة لا تقابل الكسرة قلت المعتبر في

المجاراة تقابل حركة بحركة لا حركة بعينها فان قلت فكيف تصنع بقائم ويقوم فان ثاني قائم ساكن وثاني يقوم

متحرك قلت الحركة في ثاني يقوم منقولة من ثالثه والاصل يقوم كيدخل فنقلت لعلة تصريفية الثاني انها تدل

على الثبوت واسم الفاعل يدل على التجدد والحدوث والثالث ان اسم الفاعل يكون للماضي والحال والاستقبال

وهي لا تكون للماضي المنقطع ولا لما لم يقع وانما تكون للحال الدائم وهذا هو الاصل في باب الصفات وهذا فرع

ناشئ عن الوجه الثاني والاوجه الثلاثة مستفادة مما ذكرت من الحد ومن الامثلة الرابع ان معمولها

لا يتقدم

لا يتقدم عليها لا تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز في اسم الفاعل ان تقول زيد اباه ضارب وذلك لضعف

الصفة لكونها فرعا عن فرع فانها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قوي لكونه

فرع عن اصل وهو الفعل الخامس ان معمولها لا يكون اجنبيا بل يكون سببيا والسببي احد امور ثلاثة الاول ان يكون

متصلا بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني ان يكون متصلا بضمير الموصوف بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل

حسن الوجه لان ال قائمة مقام الضمير المضاف اليه الثالث ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل حسن وجها

اي وجها منه ولا يكون اجنبيا لا تقول برجل حسن عمرا وهذا بخلاف اسم الفاعل فان معموله يكون سببيا

كمررت برجل ضارب اباه ويكون اجنبيا كمررت برجل ضارب عمرا ولمعمول الصفة المشبهة ثلاث حالات احدها

الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على وجهين احدهما الفاعلية وهو متفق عليه والثاني الابدال من الضمير

لانه لا يكون للشيء فاعلان والثاني الابدال من ضمير مستتر في الوصف جاز ذلك الفارسي وخرج عليه قوله

جنات عدن مفتحة لهم الابواب فقدر في مفتحة ضميرا مرفوعا على النيابة عن الفاعل وقدر الابواب مبدلة

من ذلك الضمير بدل بعض من كل الحالة الثانية النصب فلا يخلو اما ان يكون نكرة كقولك وجها او معرفة

كقولك الوجه فان كان نكرة فنصبه على الوجهين احدهما ان يكون على التمييز وهو الارجح والثاني ان يكون على

التشبيه بالمفعول به فان كان معرفة تعين ان يكون منصوبا على التشبيه بالمفعول به لان التمييز لا يكون معرفة الحالة الثالثة

الجر وذلك باضافة الصفة وعلى هذا الوجه في وجه النصب ففي الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية واصل هذه الاوجه الرفع

وهو ونها في المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن المنصوب الخفض واسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة

كاكرم ويستعمل مجردا مضافا الى نكرة فيفرد ويذكر وبال فيطابق ومضافا الى معرفة فوجهان ولا ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع

في الغالب ظاهرا الا في مسئلة الكحل بشرط تنوع التابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة الدالة

على المشاركة والزيادة نحو افضل واكرم واعلم واكبر وله ثلاث حالات حالة يكون فيها لازما الافراد و

التذكير وذلك في صورتين احدهما ان يكون بعده من جارة للمفضول كقولك زيد افضل من عمرو وهند افضل

من عمرو والزيدان افضل من عمرو والهندان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو ولا

يجوز غير ذلك قال الله تعالى اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا وقال الله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم

واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فافرد في الاية الاولى مع الاثنين وفي الاية الثانية مع الجماعة الثانية ان يكون مضافا الى نكرة فتقول زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امرأة والهندان افضل امرأتين والهندات افضل نسوة وحالة يكون مطابقا للموصوف وذلك اذا كان باللام تقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون والهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات والفضل وحالة يكون فيها جائز الوجهين المطابقة وعدمها وذلك اذا كان مضافا الى معرفة فتقول الزيدان افضل القوم وان شئت افضلا القوم وكذا في الباقي وعدم المطابقة افصح قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة ولم يقل احرصي الناس بالياء وقال الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها وعن ابن السراج انه اوجب عدم المطابقة ورد عليه بهذه الاية واجمعوا على انه لا ينصب المفعول به ولهذا قالوا في قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله ان من يضل ليست مفعولا باعلم لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه لان افعل بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير اعلم المضلين وذلك لا يجوز بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه اعلم اي يعلم من يضل واسم التفضيل يرفع الضمير المستتر اتفاقا نحو زيد افضل من عمرو فيكون في افضل ضمير مستتر عائد على زيد وهل يرفع الظاهر او في بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفع مطلقا نحو مررت برجل افضل منه ابوه فيخفض افضل بالفتحة على انه صفة لرجل ويرفع الاب على انه فاعل به وهي لغة قليلة واكثرهم يوجب رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم وابوه مبتدأ مؤخر وفاعل افضل ضمير مستتر عائد عليه ولا يرفع بافعل الاسم الظاهر الا في مسئلة الكحل وضابطها ان يكون في كلام نفي بعد اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال ذلك قولك ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فاحسن افعل تفضيل وهو صفة رجل ورجل اسم جنس مسبوق بنفي والكحل مرفوع باحسن وهو اجنبي من الموصوف لكونه لم يتصل بضميره والكحل مفضل على نفسه باعتبارين باعتبار كونه في عين غيره مفضولا والمعنى ان الكحل في عين زيد احسن منه في عين غيره من الرجال وقول الشاعر وما رأيت احدا احب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان وكذلك لو كان مكان النفي استفهام كقولك هل رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وهي نحو لا يكن احد احب اليه الخير منه اليك ص باب التوابع ش ما فرغ من اعرابه وهي خمسة النوابع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت والتأكيد وعطف البيان

وعطف النسق وعدها الزجاجي غيره ادبعة وادرج عطف البيان في عطف النسق عن قولهم العطف من النعت هو التابع المشتق والمؤول به المباين للفظ متبوعه ش التابع جنس يشمل التوابع الخمسة والمشتق والمؤول به يخرج بقية التوابع وانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة بالمشتق الا ترى انك تقول في التأكيد جاء القوم اجمعون وجاء زيد نفسه وفي البيان والبدل جاء زيد ابو عبد الله وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجد هذه توابع جامدة وكذلك سائر امثلتها ولم يبق الا التوكيد اللفظي فانه قد يجيء مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل فالفاضل الاول نعت والفاضل الثاني تأكيد لفظي فانه قد يجيء مشتقا كقولك جاء زيد فلهذا اخرجته بقول المباين للفظ متبوعه فان قلت الفاضل قد يكون التابع المشتق المباين غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل قولك قال ابو بكر الصديق وقال عمر الفاروق وفي عطف النسق قولك رأيت كاتبا وشاعرا قلت الصديق والفاروق وان كانا مشتقين الا انهما صارا لقبين على الخليفتين فجريا مجرى الاعلام كزيد وعمرو وشاعر في المثال المذكور ولعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف وكذلك كاتب ليس معطوفا في الحقيقة انما هو صفة للمعطوف والاصل رأيت رجلا كاتبا ورجلا شاعرا ص وفائدته تخصيص وتوضيح او مدح او ذم او ترحم او تأكيد ش فائدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب وتوضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم وذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين وتوكيد نحو قوله تعالى تلك عشرة كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ص ويتبع منعوته في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير ثم ان رفع ضميرا مستترا في واحد يتبع من اوجه التذكير والتأنيث وواحد من الافراد وفروعه والا فهو كالفعل الاحسن بامر رجل قعود غلمانه ش اعلم ان للاسم بحسب الاعراب ثلاثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب الافراد وغيره ثلاثة احوال الافراد والتثنية والجمع وبحسب التذكير والتأنيث حالتان وبحسب التنكير والتعريف حالتان هذه عشرة احوال للاسم لا يمكن الاسم عليها كلها في وقت وانما في بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا ومنصوبا ومجرورا ولا مفردا منكرا ولا معرفا ولا مذكرا مؤنثا وانما يجمع فيها في الوقت الواحد اربعة امور وهي مع كل حكم واحد تقول جاء زيد فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف والرفع فان جئت مكانه برجل فيه التنكير وبدل التعريف وبقية الاوجه فان

قال جئت مكانه بزيدين و زيدون ففيه تثنية وفي البدل افراد وبقية الاوجه

حتى كانه قيل نفسه التأنيث بدل التذكير بقية الاوجه فلت رايت زيدا ومررت بزيد نفسه النصب او الجر بدل
الرفع بقية الاوجه وقع في عبارة بعض المعربين ان النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة ويعنون بذلك انه يتبعه
في امور الاربعة التي تكون فيها الاسم وليس كذلك انما حكمنا انه يتبعه في اثنين من خمسة دائما وهما وهما
واحد من اوجه الاعراب واحد من التعريف والتنكير ولا يجوز في شيء من النعوت ان يخالف منعوته في الاعراب
ولا ان يخالفه في التعريف والتنكير فان قلت هذا منقض بقولهم هذا جحر ضب خرب فوصفوا المرفوع وهو الجحر بالمخفوض
المخفوض وهو خرب وبقوله تعالى لكل همزة لمزة الذي جمع مالا فوصف النكرة وهي كل همزة بالمعرفة وهو الذي جمع
مالا وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول
فوصف المعرفة وهو اسم الله بالنكرة وهي شديد العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا يكون
اضافتها الا في تقدير الانفصال الا ترى ان المعنى شديد عقابه لا ينفك في المعنى عن ذلك فلت اما قولهم هذا
جحر ضب خرب فاكثر العرب يرفعون خربا ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه للمجاورة للمخفوض كما قال الشاعر فقد
ابكار جيرانها... ومرادهم بذلك ان بينهما سلوكا من المجاورة في اللفظ وان كان المعنى على خلاف ذلك
وعلى هذا الوجه ففي خرب ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال الاخر بحركة المجاورة وليس ذلك بمخرج له
عما ذكرناه من انه تابع المنعوت في الاعراب كما انا نقول في المبتدا والخبر مرفوعا ولا يمنع عن ذلك قراءة من قرا الحمد
لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام ولا قولهم في الحكاية من زيدا بالنصب ومن زيد بالخفض اذا
سالت من قال رايت زيدا ومررت بزيد وكلامنا في ان نربط بكلامه بحكاية الاعراب واما قوله تعالى الذي
جمع مالا فهو بدل من قوله لكل همزة لا نعت له وقوله شديد العقاب تقديره المشدد والتشديد
عقابه انما هذه الصفات هنا حقيقة على المعاني لا تحصر بان دقيقتان وقد تبين لهذا صحة قولنا
ان النعت لا بد ان يتبع منعوته في اعرابه وتعريفه وتنكيره واما حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية وهي الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فانه يعطى منها ما يعطى الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام فان
الوصف ان كان رافعا لضمير الموصوف طابقه في اثنين منها وكمل له المطابقة في اربعة من عشرة كما قال المعربون
تقول مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين وبامراة قائمة وبامراتين قائمتين وبنساء قائمات كما تقول

في الفعل مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وامرات قامت وبامراتين قامتا وبنسا قمن وان كان الوصف رافعا لاسم
ظاهر فانه تذكيره وتانيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر لا على حسب الاسم المنعوت كما ان الفعل الذي يحل محله يكون
كذلك تقول مررت برجل قائمة امه فتؤنث الصفة لتانيث الام ولا يلتفت لكون الموصوف مذكرا لانك تقول
في الفعل قامت امه وتقول في عكسه مررت بامراة قائم ابوه فتذكر الصفة لتذكير الاب ولا يلتفت لكون الموصوف
مؤنثا لانك تقول في الفعل قام ابوها قال الله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ويجب افراده ولو
ولو كان فاعله مثنى او مجموعا كما يجب ذلك في الفعل فتقول مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال قائم اباؤهم كما
تقول قام ابواهما وقام اباؤهم ومن قال قاما ابواهما واكلوني البراغيث ثنى الوصف وجمعه وجمع فقال
قائمين ابواهما وقائمين اباؤهم واجاز الجمهور ان يجمع الصفة جمع التكسير اذا كان الاسم المرفوع جمعا تقول
مررت برجال قيام اباؤهم وبرجل قعود غلمانه ورواه ذلك احسن من الافراد الذي هو احسن من جمع التصحيح ص و
يجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة او ادعاء رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير اعني او امدح او اذم او ارحم
ش اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز لك في الصفة الاتباع والقطع مثال ذلك في صفة المدح الحمد
لله الحميد بجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع والنصب بتقدير امدح والرفع بتقدير هو وقالوا اسمعنا واطعنا عن
بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب فسالت عنها يونس فزعم انها عربية انتهى ومثاله في
الذم وامراته حمالة الحطب قرا الجمهور بالرفع على الاتباع وقرا عاصم بالنصب على الذم ومثاله في الصفة
الترحم مررت بزيد المسكين يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله في صفة
الايضاح مررت بزيد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني ولا فرق في
جواز القطع بين ان يكون الموصوف معلوما حقيقة او ادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا امثلته والثاني
نص عليه سيبويه في كتابه قال وقد يجوز ان تقول مررت بقومك الكرام يعني بالنصب او بالرفع اذا جعلت
المخاطب كانه قد عرفهم ثم قال فتذكر لهم هذه المنزلة وان لم يعرفهم انتهى ص والتوكيد وهو اما لفظي
نحو اخاك اخاك ان من لا اخا له ونحو اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس ونحو لا لا ابوح بحب بثنة
انها اخذت علي مواثقا وعهودا وليس منه دكا دكا وصفا صفا ش الثاني من التوابع التوكيد فقال فيه

ا خاك اخاك ان من لا اخا له

فاين الى اين النجاة ببغلتي

ايضا التاكيد بالمصدر وانما اهملته هنا على القياس في نحو قاس لانه ليس هو ضربان لفظي ومعنوي والكلام الان في
اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه سواء كان اسما كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح
فانتصاب الاول باضمار الزم ونحوهما والثاني تاكيد له او فعلا كقوله فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك
اتاك اللاحقون احبس احبس البيت فان قلت هب الى اين النجاة ببغلتي جملة فالفعل العامل في ابن الاول
وكون الفعل المعطوف تحول اتاك الثاني والاخفش فاعل لاتاك الاول ولا فاعل للثاني لانه انما ذكر للتاكيد
لا ليسند الى شيء وقيل انه تنازعاه اعمالهما وذلك لانهما لما اتحد لفظهما ومعناهما صيرهما كالكلمة الواحدة
وقيل انهما تنازعا في قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم ان يضمر في احدهما فكان يقول اتوك اتاك اللاحقون
على اعمال الثاني او اتاك اتوك اللاحقون على اعمال الاول وفيه ايضا ضعف لكونه الجملة لان الضمير المستتر في
الفعل في قوة الملفوظ به ولا يكون التاكيد الا على موافقة لفظا ومعنى وليس من التاكيد اللفظي
وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا خلافا للكثير من النحويين لان المراد في
التفسير دكا بعد دك وان الدك كرر عليها حتى صارت هباء منثورا وان معنى صفا صفا انه تنزل ملائكة
كل سماء فيصفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثاني منهما تاكيدا للاول بل المراد به التكرير
كما تقول علمته الحساب بابا بابا وكذلك ليس من تاكيد الجملة قول المؤذن الله اكبر الله اكبر خلافا لابن جني لان الثاني لم يؤت
به لتاكيد الاول بل لانشاء تكبير ثان بخلاف قوله قد قامت الصلاة فان جملة الثانية خبر جيء به لتاكيد الخبر
الاول واما المعنوي وهو بالنفس والعين وهي عبارة عن ان يجمعا او يجمعا على افعل مع غير المفرد ويكل لغير المثنى
ان تجزأ بنفسه او بعامله وبكلا وكلتا ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند وبضمير المؤكد
وباجمع وجمعاء وجمعهما غير مضافا شرح النوع الثاني التاكيد المعنوي وهو بالفاظ محصورة منها النفس والعين وهما
المرفع المجاز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء خبره او كتابه فاذا قلت نفسه رفعت الاحتمال
الثاني ولا بد من اتصالهما بضمير عائد على ذلك المؤكد ولك ان تؤكد بكل منهما وحده وان تجمع بينهما بشرط
ان تبدء بالنفس فتقول جاء زيد نفسه وجاء زيد عينه وجاء زيد نفسه عينه ويجب افراد النفس والعين
مع المفرد وجمعهما على وزن افعل مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما او اعينهما والزيدون انفسهم او اعينهم

اعمال
قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة
او جاء زيد نفسه عينه

والمرة

بالهندات انفسهن او اعينهن ومنها كل وهي لرفع احتمال الخصوص بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجيء جميعهم ويحتمل
مجيء بعضهم لانك عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال وانما يؤكد بها بشروط احدها ان
يكون المؤكد بها غير المثنى وهو المفرد والجمع الثاني ان يكون متجزئا بذاته او بعامله فالاول كقوله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون والثاني كقولك اشتريت العبد كله فان العبد يتجزى باعتبار الشراء وان لم يتجزأ باعتبار ذاته ولا يجوز جاء
زيد كله لانه لا يتجزأ لا بالذات ولا بالعامل الثالث ان يتصل بها ضمير عائد على المؤكد وليس من التاكيد قراءة بعضهم انا
كلا فيها حالا خلافا للزمخشري والفراء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما وهو
الظاهر ويحتمل مجيء احدهما وان المراد احد الزيدين كما قالوا في قوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم
ان معناه على رجل من احدى القريتين فاذا قيل كلاهما رفع الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط احدها ان يكون المؤكد بهما
دالا على اثنين والثاني ان يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز على المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما
لانه لا يحتمل ان يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة الى التاكيد الثالث ان يكون ما اسند اليهما غير مختلف
المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع ان يتصل بهما ضمير العائد على المؤكد بهما ومنها اجمع وجمعاء
واجمعون وجمع وانما يؤكد بها غالبا بعد كل فلهذا استغنت عن ان يتصل بها ضمير يعود الى المؤكد تقول اشتريت العبد
كله اجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعين والاماء كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون ويجوز ان يؤكد
بها وان لم يتقدم كل قال الله تعالى لاغوينهم اجمعين ان جهنم لموعدهم اجمعين وفي الحديث واذا صلى جالسا فصلوا
جلوسا اجمعون روي بالرفع تاكيدا للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها وهي معرفة بنية الاضافة وقد
من قولي اجمع وجمعاء وجمعهما انهما لا يثنيان فلا يقال اجمعان ولا جمعاوان وهذا مذهب جمهور البصريين ويعرف
لان ذلك لم يسمع وتخالف النعوت فلا يجوز ان تتبع المؤكدات الا ان يتبع نكرة ونكرهن
حول كله تنبيه ذكرت في هذا الموضع مسألتين من مسائل باب النعت احدهما ان النعوت اذا تكررت كنت فيها
مخيرا بين الاتباع بالعطف وتركه فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي اخرج المرعى وقول
الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء
بنميم مناع للخير معتد اثيم والثاني ان النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت ان الفاظ التوكيد بخلاف

ومشى
والذي قدر فهدى
رجب

للمرء

للبس في الامرين جميعا وذلك انها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا تقول جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون
وعلة ذلك انها بمعنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت فان معانيها مختلفة وكذلك لا يجوز في
الفاظ التوكيد ان تتبع نكرة لا يقال جاءني رجل نفسه لان الفاظ التوكيد معارف فلا تجري على النكرات وشذ قول
الشاعر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب ص وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول
ش هذا الثالث من ابواب التوابع العطف في اللغة الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان عطف
نسق وسياتي وعطف بيان وهو الكلام الان وقولي تابع جنس يشمل التوابع الخمسة وقولي موضح او مخصص مخرج
للتاكيد كجاء زيد نفسه وللعطف النسق كجاء زيد وعمرو والبدل كقولك اكلت الرغيف ثلثه وقولي جامد مخرج للنعت فانه
وان كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في نحو جاءني رجل تاجر لكنه مشتق وقولي غير مؤول مخرج لما وقع من النعوت
جامدا نحو مررت بزيد هذا وبقاع عرفج فانه في تاويل المشتق الا ترى ان المعنى مررت بزيد المشار اليه وبقاع خشن
ص فيوافق متبوعه ش اعني بهذا ان عطف البيان لكونه يفيد فائدة النعت من ايضاح متبوعه و
تخصيصه يلزمه ما يلزم في النعت من موافقة المنعوت في التنكير والتذكير والافراد وفروعهن ما يلزم في النعت
كاقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر وهذا خاتم حديد ش شرعت بالمثالين الى ما تضمنه الحد من كونه
موضحا للمعارف ومخصصا للنكرات والمراد بابي حفص عمر بن الخطاب وان في نحو خاتم حديد ثلثة اوجه الجر بالاضافة
على معنى من والنصب على التمييز وقيل على الحال والرفع على الاتباع فمن خرج النصب على التمييز قال ان التابع
عطف بيان ومن خرجه على الحال قال انه صفة والاول اولى لانه جامد جمودا محضا ولا يحسن كونه حالا ولا
صفة ومنع كثير من النحويين كون عطف البيان نكرة تابعا للنكرة والصحيح الجواز وقد خرجت على ذلك قوله تعالى
ويسقى من ماء صديد وقال الفارسي في قوله تعالى او كفارة طعام مساكين يجوز في طعام ان يكون بيانا او بدلا ص
ويعرب بدل كل من كل ان لم يمتنع احلاله محل الاول كقول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر وقول الاخر ايا اخوينا
عبد شمس ونوفلا ش كل اسم صح الحكم عليه بانه عطف بيان مفيد للايضاح والتخصيص صح ان يحكم عليه بانه
بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم من ذلك
مسئلة وبعضهم مسئلتين وبعضهم اكثر من ذلك ويجمع الجميع قولي ان لم يمتنع احلاله محل الاول وقد ذكرت

لذلك مثالين احدهما قول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا والثاني قول الاخر ايا اخوينا
عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا وبيان ذلك في الاول ان قوله بشر عطف بيان على البكري ولا يجوز ان
يكون بدلا منه لان البدل في نية احلاله محل الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لانه لا يضاف ما فيه الالف
واللام نحو التارك الا لما فيه الالف واللام نحو البكري ولا يقال الضارب زيد كما تقدم شرحه في باب الاضافة
وبيان ذلك في البيت الثاني ان قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله اخوينا ولا يجوز ان يكون
بدلا منه لانه لا يصح في تقديره احلاله محل الاول وكانك قلت يا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى
اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب ان يعطى ما يستحقه لو كان منادى وقيل فيه يا نوفل بالضم
لا نوفلا بالنصب فلذلك كان يجب ان يقال ايا اخوينا عبد شمس ونوفل ص وعطف النسق بالواو والفاء
واخواتهما ش الرابع من التوابع عطف النسق وقد مضى تفسير العطف فاما النسق فهو التابع ولم احده
لوضوحه على انني ترجمته بقولي الخ فان معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو والفاء واخواتهما واعرضت بعد
ذكر كل حرف بتفسير معناه ص الواو لمطلق الجمع ش قال السيرافي اجمع النحويون واللغويون من البصريين و
الكوفيين على ان الواو للجمع من غير ترتيب انتهى واقول اذا قيل جاء زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا في المجيء ثم
يحتمل الكلام ثلاثة معان احدها ان يكونا جاءا معا والثاني ان يكون مجيئهما على الترتيب والثالث ان يكون
على عكس الترتيب فان فهم احد الامور بخصوصه فمن دليل اخر كما فهمت المعية في قوله تعالى واذ يرفع ابرهيم القواعد
من البيت واسمعيل وكما فهم الترتيب في نحو قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها
وقال الانسان ما لها وكما فهم عكس الترتيب في قوله تعالى اخبارا عن منكري البعث ما هي الا حياتنا الدنيا
نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ولو كان للترتيب لكان اعترافا بالحيوة بعد الموت وهذا الذي ذكرناه
قول اكثر اهل العلم من النحاة وغيرهم وليس باجماع كما قال السيرافي بل زعم قوم من بعض الكوفيين ان الواو للترتيب
وانهم اجابوا عن هذه الاية بان المراد يموت كبارنا ويولد صغارنا فنحيا وهو تعسف ومن اوضح ما يرد عليه
قول العرب اختصم زيد وعمرو وامتناعهم من ان يعطفوا في ذلك بالفاء او بثم لكونهما للترتيب فلو كانت
الواو مثلهما لامتنع ذلك معها كما امتنع معهما ص والفاء للترتيب والتعقيب ش اذا قيل جاء زيد

فعمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بغير مهلة فهي مفيدة لثلاثة امور للتشريك في الحكم وللترتيب عليه
فصو والترتيب والتعقيب بغير مهلة كلمني بحسبهم اذا قلت دخلت بصرة فبغداد وكان بينهما ثلاثة ايام دخلت بغداد بعد الثالث
فهذا التعقيب مثل وهذا عادة واذا دخلت بعد الرابع الخامس فليس متعقبًا للكلام وللفاء معنى سبب
وذلك غالب في عطف الجمل نحو قولك الساها فسجد وزنا فرجم وسرق فقطع وقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب
عليه وكذلك لها على ذلك استعير للربط في جواب الشرط نحو من يأتني فاني اكرمه ولهذا اذا قيل من دخل داري
فله درهم افادان يستحقه للدرهم بالدخول ولو حذف الفاء احتمل ذلك واحتمل الاقرار بالدرهم لمن تخلوا الفا
العاطفة للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى ص و
ثم للترتيب والتراخي اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بمهلة فهي مفيدة ايضا الثلاثة امور
للتشريك في حكم وللترتيب عليه لوصو والتراخي فاما قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا
فقيل التقدير خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم فحذف المضاف منهما ص وحتى للغاية والتدريج ش ومعنى الغاية ان
الشيء ومعنى التدريج ان ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا الى ان يبلغ الى الغاية وهو الاسم المعطوف وكذلك وجب ان يكون
المعطوف بها جزء من المعطوف عليه اما حقيقة كقولك اكلت السمكة حتى رأسها او تقديرا كقوله القى الصحيفة كي
يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف نعله بحتى وليس جزء مما قبلها حقيقة لكنها جزء وتقديره الا ان معنى
الكلام القى ما يثقله حتى نعله ص ولا للترتيب ش زعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب كما تفيده ثم والفاء وليس كذلك
وانما هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد بذلك قوله كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس ولا ترتيب في القضاء والقدر
وانما الترتيب في ظهور المقضيات ص واو للاحد الشيئين او الاشياء المفيد بعد الطلب التخيير او الاباحة وبعد الخبر للشك
والتشكيك ش مثالها لاحد الشيئين قوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم ولاحد الاشياء فكفارته اطعام عشرة مساكين
من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ولكونها لاحد الشيئين او الاشياء امتنع ان يقع
سواء على الفعل وبعده لان سواء لابد فيها من شيئين لانك لا تقول سواء على هذا الشيء ولها اربعة معان
معنيان بعد الطلب وهما التخيير والاباحة ومعنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك مثالها للتخيير تزوج هندا
او اختها وللاباحة جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير يابى جواز الجمع بين ما قبلها وبين ما بعدها

والاباحة لا تأباه الا ترى انه لا يجوز له ان يجمع بين تزوج هند واختها وله ان يجالس الحسن وابن سيرين جميعا ومثالها
للشك قولك جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما لم تعلم الجائي منهما ومثالها للتشكيك جاء زيد او عمرو اذا كنت
عالما بالجائي منهما ولكنك ابهمت على المخاطب وامثلة ذلك من التنزيل قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين
الاية فانه لا يجوز الجمع لمن الجمع على اعتقاد ان الجمع هو الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تأكلوا من
بيوتكم او بيوت آبائكم الاية وقوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم وقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال
مبين ص وام لطلب التعيين بعد همزة داخلة على احد المستويين ش تقول ازيد عندك ام عمرو اذا كنت
قاطعا بان احدهما عنده لكنك شككت في عينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلى وتسمى ام هذه
معادلة لانها عادلت الهمزة في الاستفهام بها الا ترى انك دخلت الهمزة على احد الاسمين الذي استوى الحكم
في ظنك بالنسبة اليهما وادخلت ام على الآخر ووسطت بينهما ما لا تشك فيه وهو قولك عندك وتسمى متصلة
لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر ص وللرد عن الخطأ في الحكم لا بعد ايجاب ولكن و
بل بعد نفي واصرف الحكم الى ما بعدها بل بعد ايجاب ش حاصل هذا الموضع ان بين لا ولكن وبل اشتراكا
وافتراقا واما اشتراكها فمن وجهين احدهما انها عاطفة الثاني انها تفيد رد السامع عن الخطأ في الحكم
الى الصواب واما افتراقها ففي وجهين ايضا احدهما ان لا تكون لقصر القلب فقط تقول جاءني زيد لا عمرو
وترد على من اعتقد ان عمرا جاء دون زيد وانهما جاءاك معا وتقول ما جاءني زيد لكن عمرو اذا علمته
رد امرا اعتقد العكس لكنها فان لا انها تعطف بها بعد الاثبات ولكن انها تعطف بها بعد النفي و
بل انها تعطف بها بعد النفي وان يكون معناها كما ذكرنا وتعطف بها بعد الاثبات ومعناها ح اثبات
الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصيره كالمسكوت عنه من قبل انه لا يحكم عليه بشيء وذلك كقولك
جاءني زيد بل عمرو فقد تضمن سكوتا عن الاول على ما انها غير عاطفة وهو لحن به وقال القارسي وقال الرجاحي
عدوها في حروف العطف سهو ظاهر ص والبدل هو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة بدل
كل من كل مفاد احدا اعنى اباك وبعض نحو من استطاع اليه سبيلا واشتمال نحو فتال فيه واضرب او غلط
ونسيان نحو تصدق بدرهم دينار بحسب قصد الاول والثاني وسبق اللسان الى الاول وتبين الخطأ

والقصر الافراد وبل ولاكن انما يكونان لقصر القلب ٤

ش الباب الخامس من ابواب التوابع البدل وهو في اللغة العوض قال الله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها
وفي الاصطلاح تابع مقصود بالحكم بلا واسطة فقولنا تابع جنس يشمل جميع التوابع وقولنا مقصود بالحكم
مخرج للنعت والتاكيد وعطف البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم وقولنا بلا واسطة مخرج لعطف
النسق كجاء زيد وعمرو فانه وان كان تابعا مقصودا بالحكم ولكنه بواسطة حرف العطف واقسامه ستة احدها
بدل الكل من كل وهو عبارة عما يكون الثاني فيه عين الاول كقولك جاءني ابو عبد الله زيد وقوله تعالى مفازا
حدائق واعنابا وانما لم اقل بدل الكل من الكل لان من مذهب لا يجيز دخول ال على كل وقد استعمله
الزجاج في جملة واعتذر عنه بانه تسامح فيه موافقة للناس الثاني بدل البعض من كل وضابطه ان يكون
الثاني جزءا من الاول كاكلت الرغيف ثلثه وكقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
فمن استطاع بدل من الناس هذا قول الاكثر وقيل فاعل المصدر اي ولله على الناس ان يحج مستطيعهم
وقال الكسائي انها شرطية مبتدأ والجواب محذوف اي من استطاع فليحج فلا حاجة الى دعوى الحذف مع
امكان تمام الكلام والثاني يستلزم ان يجب على جميع الناس ان يحج مستطيعهم وذلك باطل باتفاق فتعين
القول الاول وانما لم اقل البعض لان ال لا تدخل على بعض كما قدمت في كل والثالث بدل الاشتمال وضابطه ان
يكون بين الاول والثاني ملابسة بغير الكلية والجزئية كقولك اعجبني زيد علمه وقوله تعالى يسألونك عن الشهر
الحرام قتال فيه ونبهت بالتمثيل بالآيات الثلاث على ان البدل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو
مفازا حدائق واعنابا ومعرفتين مثل الناس من استطاع ومختلفين نحو الشهر قتال والرابع والخامس والسادس
بدل الاضراب وبدل الغلط وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال يحتمل لان تكون قد
اخبرت بانك تصدقت بدرهم ثم ان لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار وهذا بدل الاضراب ولان تكون قد
اردت الاخبار بالتصدق بالدينار فسبقك لسانك الى الدرهم وهذا بدل الغلط ولان تكون قد اردت
التصدق بالدرهم فلما نطقت به تبين فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان وربما اشكل على كثير من الطلبة
الفرق بين بدل الغلط والنسيان وقد بينا وتوضيحه ايضا ان الغلط في اللسان والنسيان في الجنان ص باب
العدد من ثلاثة الى تسعة يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما نحو سبع ليال وثمانية ايام وكذلك

ان تركب اما ما دون الثلاثة وفاعل كثالث فعلى القياس مطلقا ويفرد فاعل او يضاف لما اشتق منه ولما دونه
او ينصب ما دونه ش اعلم ان الفاظ العدد على ثلاثة اقسام احدها ما يجري على القياس في التذكير
والتانيث فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو لفظ الاثنين وما كان على صيغة فاعل
تقول في المذكر واحد واثنان وثالث ورابع الى عاشر وفي المؤنث واحدة واثنتان وثالثة ورابعة الى
عاشرة الثاني ما يجري على عكس القياس فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهو الثلاثة والتسعة
وما بينهما تقول ثلاثة رجال وثلاث نسوة وقال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام والثالث
ما له حالتان وهو عشرة فان استعملت مركبة جرت على القياس فتقول ثلاثة عشر رجلا بالتذكير
بالتذكير وثلاث عشرة امرأة بالتانيث وان استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس فتقول عشرة رجال
بالتانيث وعشر نساء بالتذكير واعلم ان الاسماء العددية التي على وزن فاعل لها حالات احدها الافراد تقول
ثان ثالث رابع خامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة والثاني ان يضاف الى ما هو مشتق منه فتقول
ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد من ثلاثة وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ
اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة والثالث ما دونه
كقولك ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه اربعة
وجاعل الاربعة بنفسه خمسة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ان ينصب ما دونه فتقول رابع ثلاثة بالتنوين ونصب الثلاثة كما تقول جاعل الثلاثة اربعة ولا يجوز
مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه فلا يقال ثالث ثلاثة ولا رابع اربعة خلافا للزمخشري في ذلك ص باب
موانع صرف الاسم تسعة يجمعها قوله وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زد تأنيثا كأحمد واحمر وبعلبك
وابراهيم وأخر واحاد وموحد الى الاربعة ومثنى وعمران وسلمان وسكران وفاطمة وطلحة وزينب وسلمى وصحراء
التانيث والجمع الذي لا نظير له في الآحاد كل منهما يستقل بالمنع والبواقي لا بد من مجامعة كل علة منها
للصفة او العلمية وتتعين العلمية مع التانيث والتركيب والعجمة وشرط العجمة علميتها في العجمية والزيادة
[illegible] والصفة التي على وزن فعل وفعلان [illegible] وعدم قبول التاء [illegible]

فاسق ودليله منصرفة ويجوز في نحو هند وجهان بخلاف زينب وسقر وبلخ وكثير عندهم باب حذام ان لم يختم بالرا كنا
وامس لحين ان كان رنوعا وبعضهم لم يشترطه فيهما ومعرفة عند الجميع ان كان ظرفا معينا من الاصل في الاسم
المعرب بالحركات الثلث وانما يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد فيه علتان من علل التسع او واحدة منها تقوم
مقامهما وقد جمع العلل التسع في بيت واحد من قال اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف
قد كملا وهذا البيت احسن من البيت الذى سبق المقدمة وهو لابن النحاس وقد مثلها في المقدمة على الترتيب
وها انا اشرحها على ذلك الترتيب فاقول العلة الاولى وزن الفعل وحقيقته ان يكون الاسم على
وزن خاص بالفعل ويكون في اوله زيادة كزيادة الفعل وهو مثاله في نحو زيد فالاول كان يسمى رجل وقتل
بالتشديد او ضرب او نحو من ابنية ما لم يسم فاعله او انطلق ونحوه من الافعال الماضية المبدوة بهمزة الوصل
فان هذه الاوزان كلها خاصة بالفعل والثاني مثل احمد ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس علما العلة الثانية
التركيب وليس المراد به تركيب الاضافة كامرئ القيس لان الاضافة تقتضي الانجرار بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر
بالفتحة ولا تركيب الاسناد كتابط شرا وبرق نحره لانه من باب المحكي ولا التركيب المزجي المختوم بويه مثل سيبويه
وعمرويه لانه من باب المبني والصرف وعدمه انما يقال في المعرب وانما المراد به التركيب المزجي الغير المختوم بويه
كبعلبك وحضرموت ومعدي كرب العلة الثالثة العجمة وهي ان تكون الكلمة من الاوضاع العجمية
كابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وجميع اسماء الانبياء عجمية الا اربعة محمد وصالح وشعيب وهود صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين ويشترط في اعتبار العجمة امران احدهما ان تكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا فلو
كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك بان يسمى رجل بلجام او ديباج الثاني ان
تكون زائدة على ثلاثة احرف فلهذا انصرف نوح ولوط قال الله تعالى الا آل لوط نجيناهم وقال الله تعالى انا ارسلنا
نوحا الى قومه ومن زعم من النحويين ان هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب الحق العلة الرابعة
التعريف والمراد به تعريف العلمية لان المضمرات والاشارات والموصولات لا سبيل لدخول التنوين فيها في
هذا الباب لانها كلها مبنيات وهذا باب الاعراب واما ذو الاداة والمضاف فان الاسم اذا كان غير منصرف
ثم دخلته الاداة او اضيف جر بالكسرة فاستحال اقتضاؤهما الجر بالفتح فلم يبق الا تعريف العلمية العلة

الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى مع بقاء المعنى الاصلي وهو على ضربين واقع في
المعارف وواقع في الصفات فالواقع في المعارف يأتي على وزنين احدهما على فعل وذلك في المذكر وعدله
عن فاعل كعمر وزفر وزحل وجحى وجشم والثاني على فعال وذلك في المؤنث وعدله عن فاعلة نحو حذام
وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم خاصة فاما الحجازيون فيبنونه على الكسر قال الشاعر اتاركة تدللها قطام
رضينا بالتحية والسلام وقال الآخر اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام فان كان آخره راء كسفار
اسم ماء وحضار لكوكب ووبار لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيين على بنائه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلزم الاعراب
ومنع الصرف ومما اختلف فيه التميميون امس المراد به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه من الصرف
ان كان في موضع رفع على انه معدول عن الامس فتقول مضى امس بما فيه ويبنيه على الكسر في النصب والجر على انه
متضمن معنى الالف واللام فتقول اعتكفت امس ومارايته مذ امس وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك
في صدر هذا الشرح واما سحر فيمنعه العرب من الصرف بوجهين احدهما ان يكون ظرفا والثاني ان يكون من
يوم معين بعينه كقولك جئتك يوم الجمعة سحر لانه معدول عن السحر كما عدل التميميون امس عن الامس
فان كان سحر غير معين انصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر والواقع في الصفات ضربان واقع في العدد وواقع في غيره
فالواقع في العدد يأتي على صيغتين فعال ومفعل وذلك في الواحد والاربعة وما بينهما تقول احاد وموحد وثناء
ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وقال البخاري لا تتجاوز العرب عن الاربعة فهذه الالفاظ الثمانية معدولة
عن الفاظ العدد الاربعة مكررة لان احاد معناه واحد واحد وثناء معناه اثنان اثنان وكذلك الباقي قال الله تعالى
اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع فمثنى وما بعده صفة لاجنحة والمعنى والله اعلم اولي اجنحة اثنين اثنين وثلاثة
ثلاثة واربعة اربعة واما قوله عليه السلام صلاة الليل مثنى مثنى فالثاني للتاكيد لا لافادة التكرار لان ذلك حاصل
بالاول والواقع في غير العدد اخر وذلك في نحو قولك مررت بنسوة اخر لانها جمع الاخرى انثى آخر
انك تقول جاء رجل آخر وامرأة اخرى والقاعدة ان كل فعلى مؤنث لافعل فانها لا تستعمل هي ولا جمعها
الا بالالف واللام او بالاضافة كالكبرى والصغرى فالقياس انها لا تحكى الكبر ولا يجوز ان تقول
كبرى ولا صغرى ولا كبر ولا صغر ولهذا لحنوا العروضيين في قولهم فاصلة كبرى وفاصلة صغرى و

[illegible]

وشبهوا بانوا فيه ولم كان بكرى صغر من ثقلها احصاداً على وصف من لذهب فكان القياس ان يعرفه
ولكنهم عدلوا عنه في تلك الاستعمال فقالوا اخر كما عدل التميميون امس عن الامس كما عدل جمع لغرب سحر عن السحر
قال الله تعالى من ايام اخر العلة السادسة الوصف كافضل واحمر وسكران غضبان وشرطه الاعتبار امران
احدهما الاصالة فلو كانت الكلمة في الاصل اسما ثم طرأت الوصفية لم يعتد بها وذلك كما اذا اخرجت صفوان و
اربعا عن معناهما الاصلي وهو الحجر الاملس والعدد المعروف واستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان
وهذا رجل ربع فانك تصرفهما لعروض الوصفية فيهما الثاني ان لا تقبل الكلمة تاء التأنيث فلهذا تقول مررت
برجل عريان ورجل ارمل بالصرف لقولهم في المؤنث عريانة وارملة بخلاف سكران واحمر فانهما لا يقال فيهما سكرانة ولا احمرة
العلة السابعة الجمع وشرطه ان يكون على صيغة لا يكون عليها الآحاد وهو نوعان مفاعل كمساجد
ومفاعيل كمصابيح العلة الثامنة الزيادة والمراد بها الالف والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان
العلة التاسعة التأنيث وهو على ثلاثة اقسام مؤنث بالالف كحبلى وصحراء ومؤنث بالتاء كطلحة وفاطمة ومؤنث بالمعنى
كزينب وسعاد فالمؤنث بالالف اولها في منع الصرف لانه [illegible] كما [illegible] والثاني [illegible]
والثالث [illegible] لكنه تارة [illegible] منع الصرف وتارة يجوز [illegible] الاول [illegible]
ثلاثة امور [illegible] على ثلاثة احرف كزينب وسعاد واما [illegible] الاوسط كسقر [illegible] اما العجمة [illegible]
والثاني فيما عدا ذلك [illegible] جمل [illegible] يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجمع الامر [illegible] لشاعر [illegible]
[illegible] عد ولم [illegible] في العلل [illegible] جميع العلل [illegible] على شرحها [illegible] بهذا المختصر [illegible]
على ثلاثة اقسام الاول [illegible] والثاني [illegible] الجمع [illegible] التأنيث والثاني [illegible]
[illegible] العلمية وهو [illegible] التأنيث بغير الالف [illegible] التركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] كان [illegible] ان كانت [illegible] الاشياء العلمية [illegible]
[illegible] العلمية او الوصف وهو [illegible] العدل والوزن [illegible] مثال [illegible]
[illegible] مثال [illegible] ثلاثة [illegible] التعجب [illegible] افعل [illegible]
[illegible] فعل ماض [illegible] افضل [illegible]

اي بها ذا كذا كما في التعجب صادا عن فعل لفظه [illegible] الفاعل لا [illegible] اللفظ من ثم لزمت
[illegible] التعجب [illegible] من فعل ثلاثي مثبت [illegible]
فالمدعي التعجب [illegible] من العجب لم [illegible] كثيرة غير [illegible] كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا
الله من لا يعجب [illegible] لله دره فارسا [illegible] الاكتناف [illegible] الزراع [illegible]
[illegible] فاما التعجب [illegible] فما اسم مبتدأ واختلف في معناها على مذهبين [illegible]
[illegible] شيء [illegible] من معنى التعجب كما قال في [illegible]
[illegible] وانا منكم [illegible] دابة لا [illegible] الموصوف ان المعنى [illegible]
[illegible] بان [illegible] نكرة [illegible]
[illegible] الى بعدها على مذهب [illegible] والمعنى
[illegible] الاخفش [illegible] قرم الكوفيون [illegible] بن لبابة
يسمع [illegible] وهو [illegible] على الفتح [illegible] الا ان
على انه خبره [illegible] عن [illegible] ما افترى اما [illegible]
ووجه [illegible] لا [illegible] الجمود [illegible] الكوفيون [illegible] الا على
[illegible] دخو [illegible] ذكر [illegible] على الفاعلية
راجع الى [illegible] على [illegible] لا على الاسم [illegible] به على القول بان
افعل فعل ماض [illegible] بانه اسم [illegible] التأنيث فاعل وهو فعل باتفاق [illegible]
لفظ الامر ومعناه التعجب [illegible] احسن [illegible] احسن [illegible]
[illegible] ذا ورق [illegible] ذا ثروة [illegible]
[illegible] التعجب [illegible] احسن زيدا واستفعل
المفعول باسم [illegible] فعل الامر [illegible] الباء لاصلاح اللفظ فصار احسن بزيد على [illegible]
[illegible] في كفى بالله شهيدا [illegible] على الفاعل ولكنها [illegible] من [illegible] الحاء

قال بحجم عمرة وودع وان بجهرت عادبا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ولا يبنى افعل التعجب واسم التفضيل

الا مما استكمل فيه خمسة شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبنيا من غير فعل ولهذا اخطا من بناه من الجلف والحمار

فقال ما اجلفه وما احمره وشذ قولهم ما الصه وهو للص من شططها الثاني ان يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيا

من دحرج واستخرج وانطلق وغيرها واجاز ابو الحسن الاخفش بناءه من الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف زوائده

عن سيبويه بناءه من افعل نحو اكرم واحسن واعطى الثالث ان يكون مما يقبل معناه التفاوت فلا يبنيا

من نحو مات وفنى لان حقيقتهما واحدة وانما يتعجب مما زاد على نظائره الرابع ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيا

من نحو ضرب وقتل الخامس ان لا يكون اسم فاعله على وزن افعل فلا يبنيان من نحو عمى فهو اعمى وعرج

وشبههما من افعال العيوب الظاهرة ولا من نحو سود وحمر ونحوهما من فعل الالوان ولا من نحو لمى ودعج

من افعال الحلى التي وصفت منهما على وزن افعل لانهم قالوا من الله هو اعمى واعرج واسود واحمر

وادعج ص باب الوقف الاصح على نحو رحمة بالهاء وعلى نحو مسلمات بالتاء وقد يعكس فيهن ش اذا وقف

على ما فيه تاء التانيث فان كانت ساكنة لم تغير نحو قامت وقعدت وان كانت متحركة فاما ان تكون الكلمة

بالالف والتاء او لا فان لم يكن كذلك فالاصح الوقف بابدال التاء هاء تقول هذه رحمة وهذه شجرة وبعضهم

بالتاء وقد وقف بعض السبعة في نحو ان رحمت الله قريب من المحسنين ان شجرت الزقوم بالتاء وسمع بعضهم يا اهل

البقرة فقال بعضهم سمع ما الله خطئ منها ابن وقت التاء والله بجاه يكفي مسلمة من بعد ما وبعد وبعدما

وان كانت جمعا بالالف والتاء فالاصح الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء وسمع من كلامهم كيف الاخوة الا

خوانه وقالوا دفن البنات من المكرمات وقد تعكس الوقف على نحو رحمة بالهاء وعلى نحو مسلمات

بالتاء وقد يعكس فيهن ص وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف ونحو الفتى فيهما بالاثبات ش اذا وقف على

المنقوص وهو الاسم الذي اخره ياء مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا او لا فان كان منونا فالاصح

الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف تقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز ان يقف عليه بالياء وبذلك وقف ابن كثير على

هاد ووال وواق من نحو قوله تعالى ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال وما لهم من الله من واق وان

كان غير منون فالاصح الوقف عليه رفعا وجرا بالاثبات كقولك هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز

عليه بالحذف وبذلك وقف الجمهور على المتعال من قوله تعالى وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق وقف

ابن كثير بالياء على الوجه الاصح ص وقد يعكس فيهن ش الضمير راجع الى قلت ان نحو رحمة هاء واثبات تاء مسلمات

وحذف ياء القاضي واثبات ياء القاضي وقد يقف على رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض

بالياء وعلى القاضي بالحذف ص ولس في نصب قاض والقاضي الا الياء ش اذا كان المنقوص منصوبا

وجب في الوقف اثبات يائه فان كان منونا ابدل من تنوينه الفا كقوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي وان كان

غير منون وقف على الياء كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي ص ويوقف على اذا ونحو لنسفعا ولينبذا

بالالف ش يجب في الوقف قلب النون الساكنة الفا في ثلاث مسائل احدها اذن هذا هو الصحيح وجزم ابن العصفور

في شرح الجمل بانه يوقف عليها بالنون وبناه ذلك على انها تكتب بالنون وليس كما ذكر ولا يختلف القراء في الوقف

على نحو ولن تفلحوا اذا ابدا انه بالالف الثانية نون التوكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالى لنسفعا

وليكونا وقف الجميع عليها بالالف وقال الشاعر ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا اصله فاعبدن الثالثة تنوين

الاسم المنصوب نحو رايت زيدا الا هذا فانه وقف عليه جميع العرب بالالف الا ربيعة فانهم وقفوا

على ابن زيد بالحذف قال الشاعر الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنفا

كما يكتبن ش لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا فذكرت ان

النون في المسائل الثلاثة تصور الفا على حسب الوقف وعلى الكوفيين ان نون التوكيد تصور نونا وعن

الفراء ان اذن كانت ناصبة كتبت بالالف والا كتبت بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية والفجائية ومن النحاة

من يكتب اذن بالنون لانها من نفس الكلمة كنون من وعن وقد تلخص في كتابة اذن ثلاث مذاهب الالف مطلقا

والنون مطلقا والتفصيل ص ويكتب الالف بعد واو الجماعة كقالوا دون الاصلية كزيد يدعو و

نرسم الالف ياء ان تجاوزت الثلاثة كاستدعى والمصطفى او كان اصلها الياء كرمى والفتى والفا غيره كعفا والعصا

ينكشف اخر الفعل بالتاء كرميت وعفوت والاسم بالتثنية كعصوين وفتيين ش لما ذكرت هذه المسالة

من مسائل الكتابة استطرادا بذكر المسالتين ... من مسائلها احدهما انهم فرقوا بين الواو في قولك

زيد يدعو وبينها وبين قولك القوم لم يدعوا فزادوا الالف بعد واو الجماعة ...

المتوسطة بينهما والثانية من الالفات المتوسطة فمنها ما يصور الفا ومنها ما يصور يا وضابط ذلك ان الالف اذا تجاوزت ثلثة احرف وكانت منقلبة عن يا صورت يا مثل ذلك في النوع الاول اشترى والمصطفى وفي النوع الثاني هدى وفتى والهدى واذا كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت الفا وذلك نحو دعا وعفا والعصا ولما ذكرت ذلك احتجنا الى ذكر قانون تتميز به ذوات الواو من ذوات الياء فذكرت انه اذا اشكل امر الفعل فصله بتاء المتكلم والمخاطب فما ظهر فهو اصله لامر انك تقول في رمى وهدى رميت هديت وفي دعا وعفى دعوت وعفوت واذا اشكل امر الاسم نظرت الى تثنيته فما ظهر فيها فهو اصله لامر انك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان وفي العصا والعفى العصوان وما احسن قول الشاطبي رحمه الله وتثنية الاسماء تكشفها وان رددت اليك الفعل صادفت منهلا وقال الحريري اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه فالحق به تاء الخطاب ولا تقف فان تر قبل التاء ياء فكتبه بالياء والا فهو يكتب بالالف فصل همزة اسم بكسر وضم واست وابن وابنم وابنة وامرء وامراة ومثنيهن واثنين واثنتين والغلام ايمن الله في القسم بفتحها او بكسرها في ايمن بكسرهما وصل اي تثبت ابتدا وتحذف وصلا وكذا همزة الماضي المتجاوز اربعة احرف كاستخرج والامر ومصدره والامر الثلاثي كافعل واغزى بضمهن اصل وامر واذهب بكسرها اقول في شرح هذا الفصل في ذكر همزات الوصل وهي التي تثبت في الابتدا وتحذف في الوصل والكلام فيها في فصلين الاول في ضبط مواضعها فنقول قد استقرأت الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف فاما الاسم لا تكون همزته وصل الا في نوعين احدهما اسما غير مصادر وهي عشرة محفوظة اسم واست وابن وابنم وابنة وامرء وامراة واثنان واثنتان وايمن الله في القسم وتدخل السبعة الاولى ايضا مثنيهن وهي اسمان واستان وابنان وابنتان وامرءان وامراتان قال الله تعالى رجلان وامراتان بخلاف الجمع فان همزاته همزة قطع قال الله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها وقال تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم النوع الثاني اسماء وهي مصادر الافعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسداسية كالاستخراج واما الفعل ان كان مضارعا فهمزاته همزات قطع نحو اعوذ بالله واستغفر الله واحمد الله وان كان ماضيا فان كان ثلاثيا او رباعيا فهمزته همزة قطع فالاول نحو اخذ واكل والرباعي نحو اخرج واعطى واكرم وان كان خماسيا او سداسيا فهمزته همزة وصل نحو انطلق واستخرج واما الامر فان كان من الرباعي فهمزته همزة قطع كقولك يا زيد اكرم عمرا ويا فلان

اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه فالحق به تاء الخطاب ولا تقف ... ولعوني ... والحفا ... منصوب ... ومعاصم الفعل ... جازمة ... الناصب ... حروف العمل ...

اجب

اجب فلانا واما الحرف فلم يدخل عليه همزة وصل الا اللام من نحو قولك الغلام والفرس وعن الخليل انها قطع عوملت في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذف الهمزة من خير وشر في الحالين للتخفيف وبغير الهمزة من ...ف نحو م انها تقطع نحو ...م والى واو وان الفصل الثاني في حركة همزة الوصل اعلم ان منها ما يحرك بالكسر في الاكثر وبالضم في لغة ضعيفة وهو ... وقد اشرت الى ذلك بنحو همزة اسم بضم وبكسر ومنها ما يحرك بالفتح خاصة وهو همزة لام التعريف ومنها ما يحرك بالفتح في الاصح وبالكسر في لغة ضعيفة وهو من المستعمل في القسم نحو قولهم ايمن الله لافعلن كذا وهو اسم مفرد مشتق من اليمن وهو البركة لا جمع يمين خلافا للفراء وقد اشرت الى هذا القسم والذي قبله بقولي بفتحها او بكسرها لم يكسر همزة ايمن ومنها ما يحرك بالضم فقط وهو من الثلاثي اذا انضم ثالثه ضما اصليا نحو اكتب واقتل وادخل وقد خلت فيه قولنا ضما اصليا نحو قولك للمراة اغزي يا هند لان اصله اغزوي بضم الزاي وكسر الواو ولا استثقلتا ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم كسرة الزاي لتناسب الياء وقد اشرت الى هذا بالتمثيل باغزي ومثلت قبلها باغزي لانه على الاصل اغزي بالضم بدليل وجوده اذا لم توجد المخاطبة وخرج عنه نحو قولك امشوا فانه يبتدا بالكسر لان اصله امشيوا بكسر الشين وضم الياء فاسكنت الياء للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضم الشين لمجانسة الواو ولتسلم من القلب ياء وهذا مثلته بقولي والاصل لما يكسر مع الضم مثل اضرب للتنبيه على انهما من باب احد مثلث باذهب فنبا لوهم من توهم انهم ضموا في مثل اكتب وكسروا في مثل اضرب فينبغي ان يفتحوا في مثل اذهب ليكونوا قد اعطوا حركة الهمزة المجانسة حركة الثالث وانما لم يفعلوا ذلك لان لا يلتبس بالمضارع المبدو بالهمزة في حالة الوقف ومنها ما يكسر لا غير وهو الباقي وذلك اصل البنا وهذا اخر ما اردت املائه على هذه المقدمة وقد جاءت بحمد الله مهذبة المباني مشيدة المعاني محكمة الاحكام مستوفية الانواع والاقسام تقر عين الودود وتكمد نفس الجاهل الحسود شعر ان يحسدوني فاني غير لائمهم قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا فدام لي ولهم ما بي وما بهم ومات اكثرنا غيظا بما يجد وانا الذي يجدوني في صدورهم لا ارتقي صدرا منها ولا اردوا والى الله العظيم ارغب ان يجعل ذلك لوجهه الكريم مقربا وعلى النفع به موفقا وان يكفينا شر الحسد وان يفضحنا ... بمنه وكرمه

انه الكريم الجواد تم الكتاب على يد ... ابن علي الكرخي

١٢٨٥

ماسكنت

لله الرحمن الرحیم هو الفاتح العلیم

بسم الله الرحمن الرحیم

[illegible]

انا ابن التارک لبکر بشیر علیه الطاهر قبیه و وقوع شاهد بر بستر دائم

علف بیانست تابع مشتبه شده الهت بمبدل الکریم بکرم بعد

که بکر ارشد طلبه و شد همچنین معلوم میشود انا ابن التارک لبستر

ان و شت هم اضافه شدن با لفو دائم بر شخ بدون الفو دائم

دائم جایز نیست لهذا علف بیان کردم

در نسخه کتاب برادر عزیزم حضرت آقا میرزا محمد علوی برای یادگاری

این خطرا نوشتم دستم بر زبر خط ادکه بشود بنای

از فرزند بیاد گاری این خط سیاه الا[illegible]

الاحقر زین العابدین [illegible]

انا ابن التارک لبکر بشیر علیه الطاهر ترقیه و قوعا

انا ابن التارک لبکر بشیر علیه الطاهر ترقیه و قوعا

شروع بنماز قضا بست چهارم رمضان المعظم

سنه ۱۳۲۸

[illegible] ۱۳۲۱